الزهر النضر

في نبأ الخضر

تأليف

الحافظ أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشهير بابن حجر

المصري المولد والنشأة والوفاة رحمه الله

(٧٧٣ هـ -٨٥٢ هـ)

تحقيق وتعليق

أبي عبد الرحمن شمسان بن مرشد بن قايد السعداني الريمي

غفر الله تعالى له ولوالديه

تقديم

الشيخ العلامة أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

الشيخ المبارك أبي عمرو عبد الكريم بن أحمد الحجوري

حفظهما الله تعالى

جميع الحقوق محفوظة

مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله، رسالة: "**الزهر النضر في نبأ الخضرة**" للحافظ ابن حجر رحمه الله، جامعة في بابها، فيها كثير من الأدلة الضعيفة، والأقوال التي تحتاج إلى تنبيه عليها

وقد حققها أخونا الشيخ شمسان الريمي حفظه الله تحقيقا طيبا فجزاه الله خيراً.

كتبه: يحيى بن علي الحجوري

١٧/ شوال/ ١٤٤٥هـ

مقدمة الشيخ أبي عمرو الحجوري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أما بعد:

فقد قرأت كتاب: "**الزهر النضر في نبأ الخضرة**" للحافظ ابن حجر رحمه الله، مع ما حلاه وتوجه الشيخ الفاضل الداعي إلى الله على علم وبصيرة أبو عبد الرحمن شمسان بن مرشد الريمي، فرأيت فيه ما يثلج الصدر، ويشفي الغليل لمن كان باحثا عن الحق في مسألة حياة الخضر، والمسألة مشتهرة ولاسيما وفيها أدلة؛ فمن لا قدرة له على التمييز بين صحيح الحديث من سقيمه! قال بهذه الأدلة مع عدم ثبوتها، وفي الأدلة الأخرى من القرآن وصحاح الأحاديث أنه قد مات.

ففي هذا بيان شاف أن الخضر عليه السلام ميت؛ مع الأدلة الكثيرة التي منها: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾، وقوله تعالى: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ فجزى الله الشيخ شمسان خيراً، ونفع به .

كتبه: أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد الحجوري

دار القرآن والحديث، المهرة حصوين

١٤٤٣/٨/١٨

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد: فهذه رسالة للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، تتعلق بالخضر عليه السلام، وقعت في يدي وأنا في دار الحديث بدماج، فطالعتها فوقع في نفسي تحقيق هذه الرسالة والتعليق عليها، فأستعنت بالله عزوجل، وقمت بهذا العمل، الذي أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله لي ذخراً يوم ألقاه، إنه جواد كريم، والحمدلله رب العالمين، وبين يدي الرسالة بعض المباحث المهمة.

أولا: من ألف في مسألة الخضر:

الأجزاءفي ذلك كثيرة وسأذكر ما وقفت عليه :

١- "**جزء في أخبار الخضر**" لابن المنادي البغدادي أبو الحسين أحمد بن جعفر ترجمته في طبقات الحنابله (٢/ رقم الترجمة٥٧٨) وقد أشار إلى جزءه المذكور ابن حجر في مقدمة كتابه الزهر النضر في نبأ الخضر- والسيوطي في الجواهر والدرر (٣/ ١٢٥٤)

٢- ابن الجوزي رحمه الله له في ذلك ثلاثة تصانيف:

الأول : "**عجالة المنتظرفي شرح حال الخضر**" في جزء.

الثاني: جزء آخر في موته مجلد.

الثالث: مختصر هذا في جزء.

وأشار إلى تصنيفه في هذه المسألة ابن حجر في مقدمة كتابه الزهر واغترف منه كثيراً، وابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٦٥)ط التركي، والسخاوي في "**الجواهر والدرر**" (٣/ ١٢٥٤)، وابن رجب في " **ذيل طبقات الحنابلة**" (١/ ٤١٨) ترجمة(رقم٢٠٥)، وسبط ابن الجوزي في "**مرآة الزمان**" (٨/ ٤٨٦).

٣- لابن النقاش محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي جزء في وفاته أشار إليه السيوطي في "**الجواهر والدرر**" (٣/ ١٢٥٤) وابن عطية في "**تفسيره**" والقرطبي في "**تفسيره**" (١١/ ٤١).

٤- جزء لعبد المغيث بن زهير الحربي في أخبار الخضر ذكر ذلك ابن حجر في رسالته "**الزهر**" ، وقد نقض هذا الجزء ابن الجوزي في"**العجالة**" .

٥- رسالة في الخضرعليه السلام وحياته للشيخ كمال الدين محمد بن محمد المعروف بإمام المالكية . "**كشف الظنون**" (١/ ٨٦٢).

٦- "**الروض النضر في حال الخضر**" للشيخ الإمام محمد بن محمد بن عبدالله الخضيري وقد تعقب عليه بعض اليمانين فرد عليه في تأليف سماه : الإفتراض لدفع الاعتراض. "**كشف الظنون**" (١/ ٩٢١).

٧- "**الروض النضر في الكلام على الخضر**" للشيخ مرعي بن يوسف ألكرمي المقدسي الأزهري. "**ذيل الكشف**" (٣/ ٥٩١)

٨- رسالة "**الأولياء**" و"**حياة الخضر**" وإلياس للشيخ عبدالواحد النوري. "**ذيل الكشف**" (٣ / ٥٦٠).

٩- كتاب "**نشر الروض العطر في حياة سيدنا أبي العباس الخضر**" لعبدالله بن أسعد اليافعي. ذكره ابن العماد الحنبلي في ترجمته من "**شذرات الذهب**" (٦/ ٢١١) وأشار إلى ذلك السخاوي في "**الجواهر**" (٣/ ١٢٥٤) قال: ولليافعي في حياته.

١٠- القول المنتصر على المقالات الفارغة بدعوى حياة الخضر للحسين بن عبد الرحمن الأهدل. "**الجواهر والدرر**" (٣/ ١٢٥٤) وترجمته في "**البدرالطالع**" (١/ ١٥٠) رقم (١٤٣).

١١- رسالة في "**الخضر هل مات أو هو حي**" لشيخ الإسلام ابن تيمية. ذكرها محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن رشيق في كتابه أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وهذا الكتاب مطبوع ضمن كتاب "**الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية**" ضمن سبعة قرون[١].

١٢-"**الوجه النضر في ترجيح نبوة الخضر**" . لجلال الدين السيوطي. "**كشف الظنون**" (٢/ ٢٠٠١).

---

(١) **تنبيه:** قال الشيخ بكر أبو زيد في مقدمته لكتاب"**الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية**" : لمحمد عزيز شمس وعلي بن محمد العمران (ص١٠) : تلميذه ابن رشيق المغربي المالكي أفرد رسالة في تسمية ما وقع له من مؤ لفات شيخه وقد أفاد هذا الجامع في مقدمته توثيق نسبتها إليه وغلط من نسبها مطبوعة لابن القيم بما تتابع المعاصرون عليه منهم كاتب هذا التقديم. اهـ

قلت: وذالك في كتابه ابن القيم الجوزية حياته وأثاره (ص ١٢٦) وراجع مقدمة الجامع في توثيق هذه الرسالة لابن تيمية وتغليط من نسبها إلى ابن القيم (ص٥٦-٦٣) وراجع تعليقه أيضاً (ص٢٨٢)

تنبيه أخر: ذكر ابن رشيق في رسالته هذه كما في (ص٣٠٦) من الجامع المذكورأن من ضمن كتب شيخ الإسلام:التحرير في مسألة الخضر.مجلد وهذا خلاف ما في المصادر الأخرى ممن ترجم لشيخ الإسلام منهم ابن عبد الهادي الحنبلي قال كما في (ص٢٥٧) من الجامع: التحرير في مسألة حفير وابن رجب في " **ذيل طبقات الحنابلة**" (٢/ ٣٨٧-٤٠٨) :قال وهو يسرد من مؤلفات ابن تيمية التحرير في مسألة حفير مجلد وفي "**المنهج الأحمد**" لأبي اليمن (٥/ ٢٤-٤٤)ط مؤسسة الرسالة: التحرير في مسألة حفير.مجلد في مسألة من القسمة كتبها إعتراضاً على الخويّي في حادثة حكم فيها.وبمثل ما في "**المنهج الأحمد**" أيضاً في " **الدرالمنضد في ذكرأصحاب الإمام أحمد**" كما في الجامع المذكور(ص ٦١٩) فانتبه حتى لاتغلط مرةً أخرى.

١٣- "**الباهر في حكم النبي عليه الصلاة في الباطن والظاهر**" للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ذكر فيه قصة موسى مع الخضر. كشف الظنون (١/ ٢١٩)

١٤- "**القول الدال على حياة الخضر ووجود الأبدال**" لنوح بن مصطفى الحنفي. هدية العارفين (٦/ ٢١٩).

١٥- "**الزهر النضر في نبأ الخضر**" لابن حجر العسقلاني وسيأتي توثيق الرسالة إليه.

١٦- "**كشف الخدر عن حال الخضر**" لعلي بن سلطان القاري الهروي .هدية العارفين (٥/ ٧٥٣).

ثانيا: من ترجم للخضر:

هناك تراجم مستقلة للخضر وهي:

١- "**الإصابة**" (٢/ ٢٤٦) رقم (٢٢٧٥).

٢- "**تأريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٣٩٩).

٣- "**تهذيب تأريخ ابن عساكر**" (٥/ ١٤٤- ١٦٤).

٤- "**البداية والنهاية**" طبعة التركي (٢/ ٢٤٣).

٥- ابن جرير الطبري في "**تأريخه** " (١/ ٢٢٠).

٦- بغية الطلب في "**تأريخ حلب**" (٧/ ٣٢٨٠).

٧- "**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١/ ١٧٦) (رقم١٤٧).

ثالثا: توثيق الكتاب إلى مؤلفهﷺ:

لم يذكر الحافظ ابن حجر ﷺ في أول هذه الرسالة اسمها ولكن عزاها إليه بهذا الإسم السخاوي ﷺ في "**الجواهر والدر**" (٣/ ١٢٥٤)، حيث قال بعد سرده من ألف في تراجم الخضر: وأحسن مصنف في ذلك كلام صاحب الترجمة الذي افرده في كتابه الإصابه وسماه"**الزهر النضر في حال الخضر**" ، وأرى والله أعلم أن هذا يكفي في عزو هذه الرسالة وتوثيقها إلى الحافظ لأن السخاوي تلميذ الحافظ وخبير به وبكتبه، والله أعلم.

كذلك عزاها بهذا الإسم إلى الحافظ صاحب الذيل على كشف الظنون (٣/ ٦١٩)حيث قال: "**زهر النضر في نبأ الخضر**" للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المصري الشافعي المتوفى سنة(٨٥٢): أولها الحمد لله المتفرد بالبقاء والدوام...إلخ وهذه الرسالة مطبوعة ضمن مجموعة الرسائل المنيرية بهذا العنوان.

رابعا: ما تضمنتهﷺهذه الرسالة :

تكلم الحافظ ابن حجر ﷺ في هذه الرسالة على ثلاثة مباحث ليس غير:

الأول: في نسبة الخضر. *الثاني*: في شأن نبوته.

الثالث: في تعميره وموته.

ورجح الحافظ ﷺ في آخر هذه الرسالة القول بموت الخضر، ورجح أيضاً القول بنبوته، وأما عن نسبه فذكر عشرة أقوال ليس منها ما يعتمد عليه، والعلم عند الله.

خامسا: عملي في هذه الرسالة كما يلي:

١- عزوت الآيات بالأرقام إلى السور.

٢- خرجت الأحاديث والآثار مع الحكم عليها وعزوها إلى مصادرها حسب الإستطاعة.

٣- قمت بتراجم مختصرة للرواة والأعلام في الرسالة.

٤- عزوت الكلام إلى قائله ما أمكن.

٥- علقت على ما يستحق التعليق عليه من كلام أهل العلم.

٦- قمت بالمقارنة بما في الرسالة بما في "**الإصابة**" للحافظ والمصادر الأخرى التي ترجمت للخضر، ومظان الأحاديث والآثار، وربما أترك بعض المواطن عمداً لكثرتها، هذا لأنني لم أعثر إلى الآن على مخطوطة للرسالة.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً مباركاً إلى يوم الدين أما بعد :

فأشكر الله جل وعلا الذي من علي أولاً بالإستقامة على كتابه وسنة رسوله ﷺ ثم من علي بطلب العلم النافع وحببه إلي وهيئ لي سبله ثم أشكر لمشائخي الذين تلقيت عنهم العلم في دار الحديث بدماج وعلى رأسهم مؤسس تلك الدار الإمام مقبل بن هادي الوادعي عليه رحمه الله، ثم خليفته من بعده العلامة يحيي بن علي الحجوري حفظه الله، وغيرهما.

وأخيرا أشكر لشيخي العلامة يحيى بن علي الحجوري مقدمته لهذا التحقيق والتعليق على هذا الكتاب، وأسأل الله جل وعلا أن يجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وهكذا أشكر الشيخ المبارك أبا عمرو عبد الكريم بن أحمد الحجوري مقدمته، وأسأل الله أن يجعل أعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم، إنه جواد كريم.

ترجمة مختصرة للمصنف

نسبه:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني الأصل المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعي.

مولده:

ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة في الثاني والعشرين من شعبان على شاطئ النيل بمصر.

كنيته ولقبه:

يكنى بأبي الفضل ويلقب بشهاب الدين ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه، قال ابن العماد رحمه الله في "**شذرات الذهب**" (٧/ ٢٧٠): نسبة إلى آل حجر قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال السيوطي رحمه الله في "**حسن المحاضرة**" (١/ ٣١٠) دار الكتب العلميه: وعانى أولاً الأدب وعلم الشعر فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث فسمع الكثير، ورحل وتخرج بالحافظ أبي الفضل العراقي، وبرع فيه، وتقدم في جميع فنونه وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه...)

وقال أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي ﷺ في "**النجوم الزاهرة**" (١٥/ ٢٥٩): قاضي القضاة شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب أمير المؤمنين في الحديث...قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها وحافظها وشاعرها...وكان رحمه الله إماماً عالماً حافظاً شاعراً أديباً مصنفاً.

وقال الكتاني ﷺ في "**الرسالة المستطرفه**" (ص١٢٦): الشافعي الحافظ بل سيد الحفاظ والمحدثين في تلك الأعصار، وما قاربها الموصوف بأنه البيهقي الثاني...)

وقال السيوطي ﷺ في "**الضوء اللامع**" (٢/ ٣٩): "وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد، والذكاء المفرط، وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث، وقال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي مارأينا مثله وسأله تغري برمش الفقيه: أرأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾، ومحاسنه جمة وماعسى أن أقول في هذا المختصر.." وراجع من جملة الثناء عليه نظم العقيان للسيوطي (ص٤٥).

خلقه و أخلاقه :

قال ابن تغري بردي ﷺ في "**النجوم الزاهرة**" (١٥/ ٢٥٩): "مليح الشكل منوَّر الشيبة حلو المحاضرة إلى الغاية والنهاية عذب المذاكرة مع وقار وأُبهة وعقل وسكون وحلم وسياسة ودربة بالأحكام ومداراة النفوس قلَّ أن يخاطب الرجل بما يكره بل كان يحسن إلى من يسيء إليه ويتجاوز عمن قدر عليه هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة والبر والصدقات..."

وقال ابن العماد ﵀ في "**شذرات الذهب**" (٧/ ٢٧٣): وكان رحمه الله صبيح الوجه للقصر أقرب ذا لحية بيضاء وفي الهامة نحيف الجسم فصيح اللسان شجي الصوت جيد الذكاء عظيم الحذق راوية للشعر وأيام من تقدمه ومن عاصره هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة واقتفاء السلف الصالح...)

وقال السيوطي ﵀ في "**الضوء اللامع**" (٢/ ٣٩) : كل ذالك مع شدة تواضعه وحلمه وبهائه وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه وصيامه وقيامه وبذله وحسن عشرته ومزيد مداراته ولذيذ محاضراته ورضي أخلاقه وميله لأهل الفضائل وإنصافه في البحث ورجوعه إلى الحق وخصاله التي لم تجتمع لأحد من أهل عصره.

شيوخه:

قال السيوطي ﵀ في "**الضوء اللامع**" (٢/ ٣٧): وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعوَّل في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحراً في علمه ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه فالتنوخي في معرفة القراآت وعلو سنده فيها والعراقي في معرفة علوم الحديث، ومتعلقاته والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الإطلاع وابن الملقن في كثرة التصانيف، والمجد الفيروز أبادي في حفظ اللغة واطلاعه عليها والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها، وكذا المحب ابن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه وكان الغماري فائقاً في حفظها وألغز ابن جماعة في تفننه في علوم كثيرة أنه كان يقول أنا أقرئ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها

وأذن له جلهم، أو جميعهم كالبلقيني والعراقي في الإفتاء والتدريس وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعَةً وقراءةً وإقراءً وتصنيفاً وإفتاءً وشهد له أعيان شهوده بالحفظ.

تلامذته:

جند الحافظ ابن حجر ﷺ نفسه لنشر العلم والخير ودرس في آماكن شتى حتى قال السيوطي ﷺ في "**الضوء اللامع**" (٢/ ٣٩): واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الأئمة إليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان روؤس العلماء من كل مذهب من تلامذته وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد بل وأبناءهم بالأجداد، ولم يجتمع عند أحد مجموعهم...).

تصانيفه:

قال السيوطي ﷺ في"**الضوء اللامع**" : وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغيرذالك على مائة وخمسين تصنيفاً ورزق فيها من السعد والقبول خصوصاً "**فتح الباري بشرح البخاري**" الذي لم يسبق نظيره أمراً عجباً...) وراجع الجواهر والدرر للسخاوي ونظم العقيان للسيوطي في ذكر تصانيف هذا الإمام[١].

---

(١) مصادر ترجمته هي: "**النجوم الزاهرة**" (١٥ / ٢٥٩) دار الكتب العلمية- حسن المحاضره (١/ ٣١٠) دار الكتب العلمية- "**شذرات الذهب**" (٧/ ٢٧٢- ٢٧٤) دار إحياء التراث- "**الضوء اللامع**" (٢/ ٣٦)- "**الجواهر والدرر**" للسخاوي تلميذه- "**نظم العقيان في أعيان الأعيان**" للسيوطي (ص٤٥- ٥٣) و"**درر العقود الفريده في**

نص الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنفرد بالبقاء[(١)] والدوام، وعَلى من خصّه بمزيد التَّفْضِيل والسيادة، مزِيد الصَّلَاة وَالسَّلَام؛ وَأنزل عَلَيْهِ فِي الْكتاب الْمكنون: ﴿**وَمَا جعلنَا لبشر من قبلك الْخلد أَفَإِن مت فهم الخالدون**﴾[الأنبياء:٣٤].

يتبع

تراجم الأعيان المفيدة" للمقريزي (ص٢٣٨- ٢٥٠) وللدكتور شاكر محمود عبد المنعم مجلدين في ترجمته.

(١) **صفة البقاء:** صفة ذاتية لله عزوجل ثابتة بكتاب الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].

قال أبو القاسم الأصبهاني في كتابه "**الحجة**" (١/ ١٤٠): قيل معنى الباقي: الدائم الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء، وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما، وذلك أن بقاءه أبدي أزلي، وبقاء الجنة والنار أبدي غير أزلي.اهـ

وقال شيخ الإسلام كما في "**مجموع الفتاوى**" (٥/ ٩٩) ناقلاً لكلام أبي بكر الباقلاني مقرًا له: وقال أيضا في هذا الكتاب: صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها: هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والبقاء.اهـ

وقال سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ كما في "**مجموع فتاوى ورسائل**" (١/ ٢٠٦): البقاء لله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ المخلوق ما له بقاء، ولا له دوام. فإذا قال إنسان لإنسان: لك البقاءُ ودمت كذا فهذا مما لا يجوز، البقاءُ من صفات الله،

يتبع

فاذا أُسند إلى إنسان فهو من الشرك.اهـ وراجع: "**التوحيد**" لابن منده (ص٢٨٨) "**لوامع الأنوار**" للسفاريني (١/ ٣٩).

سؤال: هل الباقي من أسماء الله؟

الجواب: عدَّ بعض العلماء الباقي من أسماء الله.

- **منهم: أبو القاسم الأصبهاني** ﷺ في كتابه "**الحجة**" (١/ ١٣٩) قال: ومن أسماء الله ﷻ: الباقي قال تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾.

- **وابن منده** ﷺ في كتاب "**التوحيد**" (ص١٦٨) تحقيق: السالمي قال: ومن أسماء الله تعالى: الباعث الباقي.

وقال ﷺ (ص٣٢٦): ذكر الفرق بين رؤية الخالق الباقي والمخلوق العاجز الفاني.

- **وأبو القاسم الزجاجي** ﷺ في كتابه "**اشتقاق أسماء الله**" (ص٢٠٠).

- **والبيهقي** ﷺ في كتابه "**الأسماء والصفات**" (١/ ٤٤).

- **وشيخ الإسلام** ﷺ كما في "**المستدرك على مجموع الفتاوى**" (١/ ٥٠) قال: الباقي جاء مفضلاً في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [طه: ٧٣].

- **والإمام السفاريني** ﷺ قال في أول "**عقيدته**":

الحمد لله القديم الباقي مسبب الأسباب والأرزاق

- وابن العربي المالكي في كتابه "**أحكام القرآن**" عند قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

- **والخطابي** ﷺ في كتابه "**شأن الدعاء**" (ص٩٦).

- **والحليمي** ﷺ في كتابه "**المنهاج في شعب الإيمان**" (١/ ١٨٨).

والتحقيق أنه لا يوجد دليل من الكتاب والسنة الصحيحة يدل على إثبات هذا الاسم فقد جاء ذكر هذا الاسم في حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي وجماعة أن النبي ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا ... » ثم ذكر الأسماء والحديث في "**الصحيحين**" بدون ذكر الأسماء.

والذي تفرد بسرد الأسماء في هذا الحديث هو: **الوليد بن مسلم** كما نبه على ذلك غير واحد من أهل العلم؛ كشيخ الإسلام كما في "**مجموع الفتاوى**" (٢٢/ ٤٨٢) و(٦/ ٣٧٩-

يتبع

٣٨٠) وابن كثير في "**تفسيره**" عند قوله تعالى من سورة الأعراف: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

وهكذا ابن حجر في "**الفتح**" (١١/ ٢٥٧ وما بعدها) و"**التلخيص الحبير**" (٤/ ١٧٢-١٧٣)، فبين الحفَّاظ أن سرد الأسماء مدرجٌ في الحديث.

وأما الاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧] ليس صريحًا في الاسمية، وإنما هو اشتقاق من الفعل (الصفة)، وهذه الطريقة أي: أخذ الاسم بطريق الاشتقاق، محل نظر عند العلماء.

وبهذا قال العلامة العثيمين ﷺ في شرحه على "**السفارينية**" عند قوله: (القديم الباقي): وقوله: (الباقي) يعني الذي يبقى بعد كل شيء، فهو بمعنى الآخر، أي الذي ليس بعده شيء، والآخر من أسماء الله، قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] فكأن المؤلف رحمه الله أتى بالقديم بإزاء الأول، وأتى بالباقي بإزاء الآخر، ولكن في هذا نظر، فلم يرد من أسماء الله عز وجل أنه الباقي، وإنما جاء ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

والصفة لا يشتق منها اسم، وقد ذكرنا في كتابنا "**القواعد المثلى**" أن كل اسم متضمن لصفة، وليس كل صفة يشتق منها اسم؛ فإذا قال الله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ فلا يعني ذلك انه يجوز أن نسمي الله بالباقي؛ فالصواب أن يجعل بدل هذين الاسمين؛ الأول والآخر كما ثبت ذلك في القرآن والسنة. اهـ

وقال الشيخ العلامة عبدالله أبا بطين ﷺ: ليس في كلام المؤلف -أي: السفاريني- ما يدل صراحة على أن الباقي من أسماء الله الحسنى، ولم أجد حتى ساعتي هذه ما يدل على أنه من أسماء الله، وإن كان في القرآن قد أضيف البقاء إلى الله في قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ لكن التعبير عن الصفة بالفعل لا يعني أنه يشتق له اسم منها، ولذلك لم يشتق لله اسم من نحو قوله: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، ﴿وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٣٠]، ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦﴾ [الطارق: ١٦]، ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا﴾ [الذاريات: ٤٧]، ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا﴾ [الذاريات: ٤٨] وأمثال ذلك.

لكن الباقي إن ثبت أنه من أسمائه وجب إثباته، وإلا فلا نطلقه على الله، وإن كان الاخبار به عنه سائغًا؛ فباب الإخبار أوسع، وفي القرآن ما دل على هذا المعنى وزيادة؛ وهو

وعَلى آله وَصَحبه الَّذين كَانُوا يأمرون بِالْخَيرِ، ويأتمرون، صَلَاة وَسلَامًا دائمين إِلَى يَوْم يبعثون[١].

أما بعد:

فقد تكَرر السؤال -قَديما وحديثا- **عَن الْخضر**-صَاحب مُوسَى- : **هَل هُوَ: نَبِي أَو ولي؟**

وَهل عُمِّر إِلَى أَن أدْرك بعثة النَّبِي ﷺ، وعاش بعده؟ أَو مَاتَ قبل ذَلِك؟

أَو هُوَ: حَيّ بَاقٍ؟ وَعَن كثير من أخباره.

وَكنت جمعت فِي ذَلِك، مِمَّا صنف فِيهِ بِخُصُوصِهِ من القدماء: أبو جعفر بن الْمُنَادِي[١]، وَمن الْمُتَأَخِّرين: أَبُو الْفرج بن الْجَوْزِيّ[٢].

يتبع

قوله تعالى: ﴿وَٱلْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣] فإن معناه هو: الذي ليس بعده شيء. اهـ نقلاً من حاشية أشرف عبد المقصود على "**شرح السفارينية**" لابن مانع.

وقال العلامة العثيمين رحمه الله: ولا يلزم من إثبات الصفة إثبات الاسم مثل: الكلام لا يلزم أن نثبت لله اسم المتكلم بناءً على ذلك تكون الصفات أوسع لأن كل اسم متضمن لصفة وليس كل صفة متضمنة لاسم. "**مجموع فتاوى ورسائل**" (١/ ١٢٢).

(١) **لا يخفى ما في هذه الأسطر من هذه المقدمة بما يسمى ببراعة الاستهلال** التي هي **لغةً:** حسن المطلع، **وعرفًا:** أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يُلوِّحُ بمقصوده بإشارة تعذب حلاوتها على الذوق السليم. راجع: السجاعي على القطر (ص١٣).

وتوضيح ذلك: أن الحافظ رحمه الله لما كان من مباحث هذه الرسالة: هل الخضر معمر أم مات؟ أتى بما يشير إلى ذلك وذلك بقوله: الحمد لله، المنفرد بالبقاء، والدوام.

وقوله أيضًا: وأنزل عليه في الكتاب المكنون ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، والله أعلم.

وأضفت إِلَيْهِمَا أَشْيَاء، **ظَفرت بهَا بطول التتبع**، ثمَّ لما التزمت فِي كتابي: "**الإِصَابَة فِي تَمْيِيز الصَّحَابَة**" ، أَن أذكر كل مَا جَاءَ فِي خبر من الْأَخْبَار أَنه لَقِي النَّبِي، لزم ذكرى للخضر عليه السلام، لِأَنَّهُ من شَرط الْإِصَابَة[٣]، وَإِن لم يرد فِي خبر ثَابت أَنه من جملَة الصَّحَابَة.

وَقد أفردته الْآن، ليقف كل سَائل عَنهُ، على كل مَا كنت قرأته وسمعته. وَجَعَلته أبوابا. وَالله أسأَل النَّفْع بِهِ، إِنَّه قريب مُجيب!

❁❁❁

يتبع

(١) **هو:** أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن يزيد أبو الحسين ابن المنادي **فالصواب:** أبو الحسين بدل: أبو جعفر. ترجمته في: "**طبقات الحنابلة**" (٢/ رقم الترجمة ٥٧٨).

(٢) قال الذهبي رحمه الله في "**السير**" (٢١/ ٣٦٥): الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ المُفَسِّرُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مَفْخَرُ العِرَاقِ، جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَّادِيٍّ ...، ثم ذكر انتهاء نسبه إلى أبي بكر الصديق.

وقد أشرت إلى كتابه في مقدمة هذا الكتاب، في ذكر من ألف في هذه الرسالة.

(٣) ترجمته في "**الإصابة**" (٢/ ٢٤٦-٢٨٢) برقم (٢٢٧٥) ط/ دار الكتب العلمية.

ومعنى: من شرط الإصابة وذلك أن الحافظ قال في مقدمة "**الإصابة**": ورتبته على أربعة أقسام في كل حرف منه: فالقسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان ... اهـ المراد فكان الخضر من شرط "**الإصابة**" من القسم الأول والله أعلم.

وقال رحمه الله في أول ترجمة الخضر: فهو داخل في تعريف الصّحابي على أحد الأقوال، ولم أر من ذكره فيهم من القدماء، مع ذهاب الأكثر إلى الأخذ بما ورد من أخباره في تعميره وبقائه.

بَاب نسبهُ

قيل هُوَ: ابْن آدم من صلبه[١].

وَهَذَا قَول رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ[٢] فِي الأفراد[٣]، من طَرِيق رواد بن الْجراح، عَن مقَاتل بن سُلَيْمَان، عَن الضَّحَّاك عَن ابْن عَبَّاس ﷺ .

ورواد ضَعِيف[٤] وَمُقَاتِل متروك[٥].

---

(١) قال ابن الجوزي رحمه الله: **وهذا فاسد لوجهين:**

أحدهما: أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ الآنَ سِتَّةَ آلافِ سَنَةٍ فِيمَا ذُكِرَ فِي كِتَابِ يُوحَنَّا الْمُؤَرِّخِ وَمِثْلُ هَذَا بَعِيدٌ فِي الْعَادَاتِ أَنْ يَقَعَ فِي حق البشر.

والثاني: أَنَّهُ لَوْ كَانَ وَلَدَهُ لِصُلْبِهِ أَوِ الرَّابِعَ مِنْ وَلَدِ وَلَدِهِ -كَمَا زَعَمُوا- وَإِنَّهُ كَانَ وَزِيرَ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَإِنَّ تِلْكَ الْخِلْقَةَ لَيْسَتْ عَلَى خِلْقَتِنَا بَلْ مُفْرِطٌ فِي الطول والعرض، في الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ طُولُهُ سُتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلُ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ» وَمَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِمَّنْ رَأَى الْخَضِرَ أَنَّهُ رَآهُ عَلَى خِلْقَةٍ عَظِيمَةٍ وَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ النَّاسِ. اهـ نقلاً من "**المنار المنيف**" لابن القيم (ص٧٣-٧٤).

(٢) هو: علي بن عمر الدارقطني قال الذهبي: الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام علم الجهابذة أبو الحسن. "**السير**" (١٦/ ٤٤٩).

(٣) ورواه ابن عساكر في" **تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٠٠) من طريقه ولفظه: «الخضرُ ابن آدم لصُلبه ونسئ له في أجله حتى يكذب الدجال» . اهـ

(٤) قال الحافظ في «التقريب» : صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. اهـ وراجع ترجمته من " **تهذيب التهذيب**" .

(٥) قال الحافظ في "**التقريب**" : كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم. اهـ وراجع ترجمته من "**تهذيب التهذيب**" و" **تهذيب الكمال**".

وَالضَّحَّاك لم يسمع من ابْن عَبَّاس ﷺ[١].

٢ - القَوْل الثَّانِي : إِنَّه ابْن قابيل بن آدم، ذكره أَبُو حَاتِم السجسْتانِي فِي كتاب " المعمرين "[٢] قَالَ: حَدثنَا مشيختنا، مِنْهُم: أَبُو عُبَيْدَة، فَذكره[٣].

وَهَذَا " معضل "[٤]، وَحكى صَاحب هَذِه الْمقَالة: أَن اسْمه " خضرون " وَهُوَ: الْخضر.

---

(١) قال ابن حبان في "**الثقات**" (٦/ ٤٨٠): لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم. وراجع: " **تهذيب التهذيب**".

والضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي.

فائدة: قال الحافظ ابن كثير ﷺ في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٣) ط/ التركي بعد أن ساق هذا السند: وهذا منقطع وغريب. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في "**فتح الباري**" (٦/ ٥٢٧) ط/ دار السلام: وهو ضعيف منقطع. اهـ

(٢) ورواه من طريقه ابن عساكر في "**تاريخه**" (١٦/ ٤٠٠): ... نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني إملاءً قال: سمعت مشيختنا منهم: أبو عبيدة وغيره وأبو اليقظان وهو: عامر بن حفص ولقبه: سحيم وهو مولى بلعجيف ومحمد بن سلام الجمحي قالوا: إن أطول بني آدم عمرا الخضر ﷺ، واسمه: خضرون بن قابيل بن آدم. اهـ

(٣) زاد في "**الإصابة**" (٢/ ١١٥): وقالوا: هو أطول الناس عمرًا.

(٤) المعضل: ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي سواء كان السقط في أول السند أو في آخره أو في وسطه فدخل في المعضل قول المصنفين: قال رسول الله ﷺ .اهـ "**مقدمة ابن الصلاح**"

٣ – **القَوْل الثَّالِث** : جَاءَ عَن وهب بن مُنَبّه[١]، أَنه بليا[٢] بن ملكان[٣] بن قالع[٤] بن شالخ بن عَابر[٥] بن أرفخشذ بن سَام بن نوح.وَبِهَذَا قَالَ ابْن قُتَيْبَة[٦]، وَحَكَاهُ النَّوَوِيّ[٧]، وَزَاد: " وَقيل: " كلمان " بدل ملكان "[٨].

---

(١) **قال الحافظ** في "**التقريب**": وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي ثقة من الثالثة. اهـ وهو ممن يأخذ من الإسرائيليات كما قال الحافظ في "**الفتح**" (٨/ ٥٢٨) ط/ دار السلام.

وقال النووي ﷺ في "**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١٤٩): من القسم الأول: من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية. اهـ وقال الذهبي في السير(٤ص٥٤٤): وروايته للمسند قليلة وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات ومن صحائف أهل الكتاب .

(٢) **قال النووي** ﷺ في "**شرح مسلم**"تحت حديث رقم (٢٣٨٠): بموحده مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت. اهـ وقال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٤): ويقال: إيلياء .

(٣) **قال النووي** ﷺ في المصدر الأول: بفتح الميم وإسكان اللام.

(٤) في "**شرح مسلم**"للنووي و"**الفتح**" (٦/ ٥٢٧) و"**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١٧٦) و"**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٤) و"**الإصابة**" (٢/ ٢٤٦) و"**تاريخ الطبري**" (١/ ٢٢٠) و"**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٣٩٩): فالغ.

(٥) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٤٦) و"**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٣٩٩) و"**تاريخ الطبري**" (١/ ٢٢٠) و"**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٤) و"**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١٧٦) و"**شرح مسلم**"للنووي تحت حديث رقم (٢٣٨٠) و"**الفتح**" (٦/ ٥٢٧): عابر بن شالخ؛ إلا أنه في "**الإصابة**"عامر بدل: عابر.

(٦) في كتابه "**المعارف**" (١/ ٤٢).

(٧) في "**شرح مسلم**"تحت حديث (٢٣٨٠) و"**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١٧٦).

(٨) في "**شرح مسلم**": وقيل: كليان وفي "**تهذيب الأسماء واللغات**": وقيل: كليمان.

٤ - القَوْل الرَّابِع : جَاءَ عَن اسماعيل بن أبي أويس[١]: إِنَّه المعمر بن مَالك بن عبد الله بن نصر بن الأزد[٢].

وَقيل: اسْمه عَامر ؛ حَكَاهُ أَبُو الْخطاب بن دحْيَة[٣]، عَن ابْن حبيب الْبَغْدَادِيّ[٤].

٥ - القَوْل الْخَامِس : هُوَ ابْن عمائيل[٥] بن النُّور[٦] بن الْعيص بن إِسْحَاق[٧].

---

(١) قال الحافظ ﷺ في "التقريب": صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

(٢) في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٣٩٩): و"البداية والنهاية" (٢/ ٢٤٤): قال إسماعيل بن أبي أويس: اسم الخضر فيما بلغنا، والله أعلم ...

(٣) قال الذهبي ﷺ في "الميزان" (٣/ ١٨٦): عمر بن الحسن أبو الخطاب بن دحية الأندلسي المحدث متهم في نقله، مع أنه كان من أوعية العلم، دخل فيما لا يعنيه، من ذلك أنه نسب نفسه، فقال: عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال ابن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي، فهذا نسب باطل لوجوه: أحدها: أن دحية لم يعق. الثاني: أن على هؤلاء لوائح البربرية. وثالثها: بتقدير وجود ذلك قد سقط منه آباء، فلا يمكن أن يكون بينه وبينه عشرة أنفس. اهـ وراجع ترجمته في: "السير" (٢٢/ ٣٨٩) و"تذكرة الحفاظ" (٤/ ١٤٢٠) "اللسان" (٤/ ٢٩٢) و"البداية والنهاية" (١٧/ ٢٢٣) "وشذرات الذهب" (٥/ ١٦٠-١٦١).

(٤) هو: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب. "معجم المؤلفين" (٩/ ١٧٤) و"تاريخ بغداد" (٢/ ٢٧٧-٢٧٨) وابن النديم في "الفهرست" (١/ ١٠٦-١٠٧).

(٥) كذا في "الإصابة" (٢/ ٢٤٦) والذي في "البداية والنهاية" (٢/ ٢٤٤) و"تاريخ ابن عساكر" (١٦/ ٣٩٩): عمايل.

(٦) في "الإصابة" (٢/ ٢٤٦): ابن النوار وفي "تاريخ ابن عساكر" (٦/ ٣٩٩): ابن أليفن وفي "البداية والنهاية" (٢/ ٢٤٤): ابن اليَفز.

(٧) في "البداية والنهاية" (٢/ ٢٤٤) زيادة: ابن إبراهيم الخليل.

حَكَاهُ ابْن قُتَيْبَة أَيْضا، وَكَذَا سمى أَبَاهُ عمائيل مقَاتل[١].

٦ - **القَوْل السَّادِس** : أَنه من سبط هَارُون، أخي مُوسَى. روى عَن الْكَلْبِيّ[٢]، عَن أبي صَالح[٣]، عَن ابْن عَبَّاس ﷺ[٤]، وَهُوَ بعيد.

وأعجب مِنْهُ قَول ابْن إِسْحَاق:أنه أرميا بن خلقيا[١]. وَقد ردذَلِك أَبُو جَعْفَر بن جرير[٢].

---

(١) **هو**: مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدي الخرساني أبو الحسن البلخي المفسر **حُكي عن الشافعي** ﷺ **أنه قال**: الناس كلهم عيالٌ على ثلاثة: مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى أبي حنيفة في الكلام. روى هذه الحكاية: الخطيب في **"تاريخ بغداد"** (١٣/ ١٦١).

وقال الذهبي ﷺ في **"تذكرة الحفاظ"** (١/ ١٧٤): فأما مقاتل بن سليمان المفسر فكان في هذا الوقت وهو متروك الحديث وقد لطخ بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم بحرًا في التفسير.

وقال ابن سعد ﷺ في **"الطبقات"** (٧/ ٢٦٣): وأصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه.

وقال الذهبي ﷺ في **"السير"** (٧/ ٢٠٢): قلت: أجمعوا على تركه اهـ

قلت: قال وكيع: كان كذابًا وقال النسائي: كان مقاتل يكذب وقال البخاري: سكتوا عنه وقال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة وقال الجوزجاني: كان دجَّالاً جسورًا. **"ميزان الاعتدال"** (٤/ ١٧٣-١٧٥).

(٢) **هو**: محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب ورمي بالرفض. **"التقريب"**.

(٣) **هو**: مولى أم هانئ بنت أبي طالب اسمه: باذام وقيل: باذان ويقال: ذكوان قال الحافظ في **"التقريب"**: ضعيف يرسل وراجع ترجمته من **"تهذيب الكمال"**رقم (٦٣٦).

(٤) في **"الإصابة"** (٢/ ٢٤٦) عن أبي صالح عن أبي هريرة عن ابن عباس

٧ - **القَوْل السَّابِع**: إِنَّه ابْن بنت فِرْعَوْن. حَكَاهُ مُحَمَّد بن أَيُّوب[٣] عَن ابْن لَهِيعَة[٤].

يتبع

(١) **قال ابن إسحاق** ﷺ كما في "**تاريخ الطبري**" (١/ ٢٢٠): واسم الخضر فيما كان وهب بن منبه يزعم عن بني إسرائيل: أروميا بن خلقيا وكان من سبط هارون بن عمران.

تَنبِيه: في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٤): ويقال: هو أرميا بن حلقيا وفي "**الفتح**" (٦/ ٥٢٧): وقيل: اسمه أرميا بن طيفاء حكاه ابن إسحاق عن وهب، وأرميا بالكسر أوله، وقيل: بضمه، وأشبعها بعضهم واوًا. اهـ

(٢) في "**تاريخه**" (١/ ٢٢٠-٢٢١) حيث قال: وقول الذي قَالَ: إن الخضر كان في أيام أفريدون وذي القرنين الأكبر وقبل موسى بن عمران أشبه بالحق ...، وإنما قلنا: قول من قَالَ: كان الخضر قبل موسى بن عمران ﷺ أشبه بالحق من القول الذي قاله ابن إسحاق وحكاه عن وهب بن منبه، للخبر الذى روى عن رسول الله ﷺ أبي بن كعب، أن صاحب موسى بن عمران -وهو العالم الذي أمره الله تبارك تعالى بطلبه إذ ظن أنه لا أحد في الأرض أعلم منه- هو الخضر، ورسول الله ﷺ كان أعلم خلق الله بالكائن من الأمور الماضية، والكائن منها الذي لم يكن بعد. اهـ

وقال (ص٢٢٥): فهذه الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ وعن السلف من أهل العلم تنبئ عن أن الخضر كان قبل موسى وفي أيامه، ويدل على خطإ قول من قَالَ: إنه أورميا بن خلقيا.

(٣) **هو**: الكلابي أبو هريرة الواسطي قال أبو حاتم كما في "**الجرح والتعديل**" (٧/ ١٩٧) (ت/ ١١١٣): صالح وذكره ابن حبان في كتابه "**الثقات**" (٩/ ١١٤) وقال الحافظ في "**التقريب**": صدوق. راجع: "**تهذيب الكمال**" (٢٤/ ٥٠٧-٥٠٨) ط/ مؤسسة الرسالة.

(٤) **هو**: عبد الله بن لهيعة بن عقبة ضعيف قال الحافظ في "**التقريب**": خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. اهـ المراد وراجع ترجمته من: "**تهذيب الكمال**" (١٥/ ٤٨٧-٥٠٣) ط/ مؤسسة الرسالة.

وَقيل: ابْن فِرْعَوْن لصلبه[١]، حَكَاهُ النقاش[٢].

٨ - القَوْل الثَّامِن: إِنَّه اليسع. حكى عَن مقَاتل أَيْضا[٣]. وَهُوَ بعيد أَيْضا[٤].

٩ - القَوْل التَّاسِع: أَنه من ولد فَارس. جَاءَ ذَلِك عَن ابْن شَوْذَب، أخرجه الطَّبَرِيّ بِسَنَد جيد[٥]، من رِوَايَة ضَمرَة بن ربيعَة عَن ابْن شَوْذَب[٦].

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله في "البداية والنهاية" (٢/ ٢٤٤) ط/ التركي: وهذا غريب جدًا، قال ابن الجوزي: رواه محمد بن أيوب، عن ابن لهيعة، وهما ضعيفان. اهـ
وقال في (٢/ ١٧٩): وقد أغرب جدًا من قال: هو ابن فرعون.

(٢) هو: محمد بن الحسن بن زياد بن هارون أبو بكر الموصلي النقاش مؤلف كتاب: "شفاء الصدور في التفسير" وله كتاب: "الإشارة في غريب القرآن" و"الموضح في القرآن" وغير ذلك.
قال الذهبي رحمه الله: العلامة الرحّال الجوال المقرئ المفسر أحد الأعلام كنت قد أهملته لوهنه ثم رأيت أن أذكره وأذكر عجره وبجره ... ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث وحاله في القراءات أمثل.
قال البرقاني رحمه الله: كل حديثه منكر وقال اللالكائي: تفسيره "إشفاء الصدور" لا شفاء الصدور قلت: يعني مما فيه من الموضوعات. راجع ترجمته: "السير" (١٥/ ٥٧٣) و"تذكرة الحفاظ" (رقم الترجمة:٨٧٢) و«"تاريخ بغداد"» (٢/ ٢٠١) ومصادر أخرى.

(٣) تقدمت ترجمته ص(٢٦).

(٤) قال الألوسي رحمه الله في "روح المعاني" (٨/ ٨٠٠) ط/ المكتبة التوفيقية: وزعم بعضهم أن اسم الخضر: اليسع وأنه إنما سمي بذلك لأن علمه وسع ست سماوات وسبع أراضي ووهاه ابن الجوزي وأنت تعلم أنه باطل لا واه ومثله القول بأن اسمه: إلياس. اهـ

(٥) وكذا أخرجه ابن عساكر (٩/ ٢٠٨).

(٦) قال ابن جرير الطبري رحمه الله في "تاريخه" (١/ ٢٢٠) ط/ دار الكتب العلمية: وقال عبدالله بن شوذب فيه ما حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المصري قال: حدثنا محمد بن المتوكل قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن شوذب قال: الخضر من ولد فارس وإلياس من بني إسرائيل يلتقيان في كل عام بالموسم. اهـ

١٠ - القَوْل الْعَاشِر: إِنَّه من ولد بعض من كَانَ آمن بإبراهيم، وَهَاجَر مَعَه من أَرض بابل. حَكَاهُ ابْن جرير الطبري فِي تأريخه[١]. وَقيل: كَانَ أَبوهُ فارسيا وَأمه رُومِية[٢].

يتبع

وهذا سند حسن إلى عبد الله بن شوذب؛ فرجال الإسناد كما يلي:

عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المصري بن أعين بن ليث أبو القاسم: قال الحافظ في "**التقريب**": ثقة وراجع ترجمته من "**تهذيب الكمال**".

ومحمد بن المتوكل بن عبدالرحمن بن حسن الهاشمي مولاهم وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: لين الحديث وقال ابن عدي: كثير الغلط قال الذهبي: ولمحمد هذا أحاديث تستنكر **قال الحافظ** في "**التقريب**" : صدوق عارف له أوهام. راجع: "**تهذيب التهذيب**" و"**تهذيب الكمال**" (٢٦/ ٣٥٥) ط/ الرسالة "**ميزان الاعتدال**" (٤/ ٢٣-٢٤) و"**الثقات**" لابن حبان (٩/ ٨٨).

وضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله الرملي راوية عبدالله بن شوذب قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه وهو أحب إلينا من بقية وثقه ابن معين والنسائي وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا خيرًا. راجع ترجمته من: "**تهذيب التهذيب**" .

وعبدالله بن شوذب: قال أحمد: وكان من الثقات وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: لا أعلم به بأسًا وقال سفيان: كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا ووثقه ابن معين وابن عمار والنسائي وقال الحافظ في "**التقريب**" : صدوق عابد وراجع: "**تهذيب التهذيب**" .

فهذا سند حسن من أجل محمد بن المتوكل أما ضمرة بن ربيعة وعبدالله بن شوذب؛ فثقتان ولهذا صحح لهما شيخنا مقبل ﷾ في "**الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين**" من مسند أنس بن مالك ﷺ رقم (٢٨) ولكن مع حسن الإسناد ما أدرى عبدالله بن شوذب بذلك.

(١) "**تاريخ الطبري**" (١٠/ ٢٢٠) قال: وزعم بعضهم أنه من ولد من كان آمن بإبراهيم خليل الرحمن واتبعوه على دينه وهاجر معه من أرض بابل حين هاجر إبراهيم منها.اهـ

(٢) روى ذلك **الحافظ ابن عساكر** في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٠٠-٤٠١) عن سعيد ابن المسيب قال: الخضر عليه السلام أمه رومية وأبوه فارسيٌّ ولا يثبت هذا القول إلى سعيد

١١ - وَثَبت فِي الصَّحِيحَيْنِ[1]: أَن سَبَب تَسْمِيَته الْخضر، أَنه جلس على فَرْوَة بَيْضَاء، فَإِذا هِيَ تهتز تَحْتَهُ خضراء.

يتبع

ابن المسيب سندًا؛ ففيه منصور بن عمار القاص وهو منصور بن عمار بن كثير أبو السري السلمي الواعظ قال الذهبي كما في "**المغني**" (٢/ ٦٧٨): له ما ينكر وقال ابن عدي في "**الكامل**" (٨/ ١٣١): منكر الحديث وقال ابن أبي حاتم كما في "**الجرح والتعديل**" (٨/ ١٧٦): ليس بالقوي، وقال العقيلي كما في "**الضعفاء الكبير**" (٤/ ٩٣): لا يقيم الحديث وكان فيه تجهم من مذهب جهم. وراجع: "**الميزان**" (٤/ ١٨٧-١٨٨) و"**تاريخ بغداد**" (١٣/ ٧٩).

وفي السند أيضًا: رشدين بن سعد قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه وقال أيضًا: ليس بشيء وقال أبو حاتم: منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر، وقال عمرو بن عدي وابو زرعة: ضعيف الحديث، **وقال النسائي:** متروك الحديث. راجع: "**تهذيب الكمال**" (٩/ ١٩١-١٩٥) ط/ مؤسسة الرسالة.

تنبيه: زاد الحافظ في "**الإصابة**" (٢/ ٢٤٧): وقيل: كان أبوه روميًا وأمه فارسية.

قال ابن حجر في "**الإصابة**" ترجمة إلياس: ومن أغرب ما روي فيه أنه هو الخضر فأخرج ابن مردويه في تفسير سورة الأنعام من طريق هشام بن عبيدالرازي، عن إبراهيم بن أبي جزي عن ابن أبي نجيح، عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**الخضر هو إلياس**) أخرجه عن طاهر بن أحمد بن حمدان، عن جعفر بن محمد الأشناني، عن يوسف بن محمد الفراء عن هشام. اهـ والحديث في ضعيف الجامع رقم (٢٩٤١)

(١) ***صوابه:*** في البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء رقم (٣٤٠٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الخَضِرَ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ» .

وهذا هو الصواب في سبب تلقيب الخضر: خضرًا قال النووي في "**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١٧٦): هو بفتح الخاء وكسر الضاد، ويجوز إسكان الضاد مع كسر الخاء

هَذَا لفظ أَحْمد من رِوَايَة ابْن الْمُبَارك عَن معمر، عَن همام، عَن أبي هُرَيْرَة ﷺ[1] .

يتبع

وفتحها كما فى نظائره والخضر لقب ... واختلفوا فى سبب تلقيبه بالخضر، فقال الأكثرون: لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء، والفروة وجه الأرض، وقيل: الهشيم من النبات، وقيل: لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله، والصواب الأول. فقد روينا فى صحيح البخارى، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «إنما سمى الخضر؛ لأنه جلس على فروة، فإذا هى تهتز من خلفه خضراء» فهذا نص صحيح صريح. اهـ

ورجحه أيضًا في "**شرح مسلم**" كتاب الفضائل رقم (٢٣٨٠).

وقال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٦): والأشبه والله أعلم أن الخضر لقب غلب عليه ثم ذكر حديث أبي هريرة المتقدم في "**صحيح البخاري**".

تَنبيه: ما ذكره النووي من قوله وقيل: إنه إذا صلى اخضر ما حوله هذا جاء عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عزا ذلك إليهم السيوطي في "**الدر المنثور**" (٩/ ٥٩٧) ط/ التركي، وأخرجه ابن عساكر في "**تاريخه**" (١٦/ ٤٠٢) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد به، ورواية قبيصة بن عقبة عن سفيان ضعيفة. راجع: "**شرح علل الترمذي**" (٢/ ٦٦٨) تحقيق: نور الدين عتر.

وقال ابن حجر في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٦): وحكي عن مجاهد أنه قيل له: الخضر لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله.

وقال ابن حجر في "**الفتح**" أيضًا (٨/ ٥٣٠): ولابن أبي حاتم من وجه آخر عن السدي ...، قال: وإنما سمي الخضر؛ لأنه كان إذا أقام في مكان نبت العشب حوله. اهـ

(١) أخرجه أحمد (١٣/ ٤٧٤) رقم (٨١١٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺعَنِ النَّبِيِّ عن النبي ﷺ فِي الْخَضِرِ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ خَضِرًا: أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَحْتَهُ هِيَ تَحْتَهُ تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ» وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رقم (٢٦٧١) من طريق ابن المبارك، والترمذي رقم (٣١٥١)، وابن حبان رقم (٦٢٢٢) ترتيب: ابن بلبان، والبغوي في "**معالم التنزيل**" (٥/ ١٨٨) من طريق عبدالرزاق عن معمر به.

و " الفروة ": الأَرْض الْيَابِسَة[١].

١٢ - وَقَالَ أَحْمد: حَدثنَا عبد الرَّزَّاق أخبرنَا معمر، عَن همام عَن أبي هُرَيْرَة ﷺ رَفعه: " إِنَّمَا سمي الْخضر خضرًا، لِأَنَّهُ جلس على فَرْوَة، فاهتزت تَحْتَهُ خضراء[٢].

" والفروة " الْحَشِيش الْأَبْيَض[٣].

قَالَ عبد الله بن أَحْمد: " أَظُنهُ تَفْسِير عبد الرَّزَّاق[٤] ".

---

(١) قاله ابن الأثير رحمه الله في "**النهاية**" [مادة: فرا] وزاد: وقيل: الهشيم اليابس من النبات.

(٢) أخرجه أحمد رقم (٨٢٢٨) ولفظه: لم يسم خضرًا؛ إلا أنه جلس على فروةٍ بيضاء فإذا هي تهتز خضراء وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) في "**مسند أحمد**" تحت رقم (٨٢٢٨) و"**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٠٤) و"**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٧) زيادة: وما أشبهه قال ابن كثير: يعني: الهشيم اليابس.

(٤) **قال الحافظ** في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٦) ط/ دار السلام: وجزم بذلك عياض وقال الحربي: الفروة من الأرض قطعة يابسة من حشيش وهذا موافق لقول عبد الرزاق وعن ابن الأعرابي: الفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات وبهذا جزم الخطابي ومن تبعه.اهـ

قلت: كلام الخطابي أخرجه ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٠٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا عبد الغافر بن إسماعيل أنا أبو سليمان الخطابي قال: قال أبو عمرو: الفروة الأرض البيضاء لا نبات فيها وقال غيره: أراد بالفروة الهشيم اليابس شبهه بالفروة ومنه قيل: فروة الرأس وهي جلدته بما عليها من الشعر، قال الراعي:

ولقد ترى الحبشي حول بيوتنا ... جذلاً إذا ما نال يوماً مأكلاً
صعلاً أسك كأن فروة رأسه ... بذرت فأنبت جانباه فُلفُلاً

قال الخطابي رحمه الله: ويقال: إنما سمي الخضر خضرا لحسنه وإشراق وجهه. اهـ

١٣ - وَفِي الْبَاب: عَن ابْن عَبَّاس ﷺ من طَرِيق قَتَادَة، عَن عبد الله بن الْحَارِث عَنهُ[١].

وَمن طَرِيق مَنْصُور، عَن مُجَاهِد[٢].

١٤ - قَالَ النَّوَوِيّ: كنيته: أَبُو الْعَبَّاس[٣]، وَهَذَا مُتَّفق عَلَيْهِ[٤].

يتبع

وقال ابن كثير رحمه الله في **"البداية والنهاية"** (٢/ ٢٤٧) بعد أن أورد ما تقدم: قلت: هذا لا ينافي ما ثبت في الصحيح؛ فإن كان ولا بد من التعليل بأحدهما فما ثبت في الصحيح أولى وأقوى بل لا يلتفت إلى ما عداه.اهـ

(١) رواه الطبراني في **"الكبير"** رقم (١٢٩١٤) وابن عساكر في **"تاريخ دمشق"** (١٦/ ٤٠١-٤٠٢) من طريق قتادة عن عبدالله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس على المنبر يقول: إنما سمي الخضر؛ لأنه قعد على فروة بيضاء فاهتزت خضراء قال سعيد بن بشير: [الراوي عن قتادة في سند الطبراني] وحدثني سويد أبو حاتم أن قتادة كان يرفع هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ. وهذا إسناد ضعيف للإنقطاع الحاصل فيه فقتادة لم يسمع من عبدالله بن الحارث قال الإمام أحمد كما في **"جامع التحصيل"** (٢٥٥): قتادة لم يسمع من عبدالله بن الحارث الهاشمي شيئًا؛ لأنه قديم.اهـ فلا يصح مرفوعًا ولا موقوفًا من هذه الطريق.

قال ابن كثير رحمه الله في **"البداية والنهاية"** (٢/ ٢٤٧) بعد أن أورد حديث ابن عباس هذا من طريق ابن عساكر: وهذا غريب من هذا الوجه.

تنبيه: في سند الطبراني علة أخرى للحديث وهي: سعيد بن بشير ضعيف كما في **"التقريب"**. لكنه متابع كما في **"تاريخ ابن عساكر"** (١٦/ ٤٠٢) تابعه عثمان وأبو جزي وهمام بن يحيى، فلا يتم الإعلال به وبقي الإنقطاع.

(٢) تقدم رقم (٣٣).

(٣) قاله في **"تهذيب الأسماء واللغات"** (١/ ١٧٦) و**"شرح مسلم"** كتاب الفضائل: باب من فضائل الخضر عليه السلام.

(٤) **قلت:** انظر رحمك الله إلى هذا الاختلاف في نسبة الخضر؛ لأنه لن يرد عن المعصوم ﷺ ما يدل على ذلك وصدق الله إذ يقول: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

بَاب مَا ورد فِي ذكر كَونه نَبيا:

١٥ - قَالَ الله تَعَالَى فِي خَبره عَن مُوسَى، حِكَايَة عَنهُ: (... . . وَمَا فعلته عَن أَمْرِي ...) [١].

وَهَذَا ظَاهر أَنه بِأَمْر من الله، وَالْأَصْل عدم الْوَاسِطَة. وَيحْتَمل أَن يكون بِوَاسِطَة نَبِي آخر لم يذكرهُ، وَهُوَ بعيد.

وَلَا سَبِيل إِلَى القَوْل بِأَنَّهُ إلهام [٢] لِأَن ذَلِك لَا يكون من غير النَّبِي وَحيا، حَتَّى يعْمل بِهِ مَا عمل، من قتل النَّفس، وتعريض الْأَنْفس للغرق.

يتبع

قال الشنقيطي رحمه الله في "**الأضواء**" (٤/ ٢٢٦): واعلم أن العلماء اختلفوا اختلافًا كثيرًا في نسب الخضر - فذكر الأقوال إلى أن قال-: والله أعلم بحقيقة الواقع. اهـ

وقال الألوسي رحمه الله في "**روح المعاني**" (٨/ ٨٠١): ولم يصح عندي شيء من هذه الأقوال بيد أن صنيع النووي عليه الرحمة في شرح مسلم يشعر باختيار أنه بليا بن ملكا وهو الذي عليه الجمهور والله تعالى أعلم. اهـ

وقال الحافظ رحمه الله في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٦): فقال وهب بن منبه: هو بليا بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتانية وجد بخط الدمياطي في أول الاسم بنقطتين وقيل: كالأول بزيادة ألف بعد الباء وقيل: اسمه إلياس وقيل: اليسع، وقيل: عامر، وقيل: خضرون، والأول أثبت ...

(١) [الكهف: ٨٢].

(٢) **الوحي**: هو الإعلام بسرعة وخفاء .وهو على نوعين :وحي الهام ووحي ارسال أما وحي الإلهام :هوإلهام الله بعض المخلوقات ببعض الإموروهو الوحي الى غير الأنبياء إما من المكلفين كقوله تعالى :﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾[القصص: ٧]وقوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَامُسْلِمُونَ﴾[المائدة:١١١] وإما من غير الكلفين كقوله تعالى : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾[النحل(٦٨] فهذا كله وحي إلهام وأما وحي الإرسال فهو الذي ينزل به جبريل عليه

فَإِن قُلْنَا: إِنَّه نَبِي، فَلَا إِنْكَار فِي ذَلِك.

وَأَيْضًا كَيفَ يكون غير النَّبِي أعلم من النَّبِي. وَقد أخبر النَّبِي ﷺ فِي الحَدِيث الصَّحِيح، أَن الله تَعَالَى قَالَ لمُوسَى: " بلَى! عَبدنَا خضر "[١].

وَأَيْضًا فكَيفَ يكون النَّبِي تَابعا لغير النَّبِي.

١٦ - وَقَالَ الثَّعْلَبِيّ[٢]: هُوَ نَبِي فِي جَمِيع الأقوال.

١٧ - وَكَانَ بعض أكَابِر الْعلمَاء يَقُول: أول عقدَة تحل من الزندقة[٣]، اعْتِقَاد كَون الْخضر نَبيا، لِأَن الزَّنَادِقَة يتذرعون بِكَوْنِهِ غير نَبِي، إِلَى أَن الْوَلِيّ أفضل من النَّبِي؛ كَمَا قَالَ قَائِلهمْ:

مقَـــام النُّبُـــوَّة فِي بـــرزخ فويـــق الرَّسُـــول وَدون الْـــوَلِيّ[٤]

يتبع----------

السلام الى الرسل.اهـ راجع " **الغريبين**" للهروى (٦ص١٩٧٨)ومدارج السالكين (١ص٦٨) و" **اعانة المستفيد شرح كتاب التوحيد**" للفوزان(١ص٢٢٩_٢٣٠).

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٤٠٠) كتاب أحاديث الأنبياء ومسلم (٢٣٨٠) كتاب الفضائل.

(٢) الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري كان أحد أوعية العلم له كتاب "**التفسير الكبير**" و"**كتاب العرائس في قصص الأنبياء**" ...، وكان صادقًا موثقًا بصيرًا بالعربية طويل الباع في الوعظ. "**السير**" (١٧/ ٣٣٥-٣٣٧) و"**إنباه الرواه**" (١/ ١١٩) و"**العبر**" (٣/ ١٦١) و"**تذكرة الحفاظ**" (٣/ ١٠٩).

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٤٨): أول عقد يحل من الزندقة.

(٤) قال شيخ الإسلام ﷺ في "**منهاج السنة**" (٥/ ٣٣٥): ويقولون في النبوة: إن الولاية أعظم منها كما قال ابن عربي:

مقـــام النبـــوة في بـــرزخ فويـــق الرســـول دون الـــولي

يتبع

قال المحقق (ص٣٣٦): لم أعثر على هذا البيت ولكن وجدت بيتًا بمعناه في كتاب "**لطائف الأسرار**" (ص٤٩) ط/ دار الفكر العربي ونصه:

سمـــاء النـبـــوة فـــي بـــرزخ دويـــن الـــولي وفـــوق الرســـول

وفي "**الفتوحات المكية**" (٢/ ٢٥٢) يقول:

بـــين الولايـــة والرســـالة بـــرزخ فيـــه النبـــوة حكمهـــا لا يجهـــل

وانظر: "**الفتوحات**" (٢/ ٥٢-٥٣). اهـ

وقال الإمام الطحاوي ﷺ: (وَلَا نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ)

قال ابن ابي العز ﷺ: يُشِيرُ الشَّيْخُ ﷺ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الِاتِّحَادِيَّةِ وَجَهَلَةِ الْمُتَصَوِّفَةِ، وَإِلَّا فَأَهْلُ الِاسْتِقَامَةِ يُوصُونَ بِمُتَابَعَةِ الْعِلْمِ وَمُتَابَعَةِ الشَّرْعِ. فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ مُتَابَعَةَ الرُّسُلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ﴾ إِلَى أَنْ قَالَ: ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٦٥﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ ﷺ: مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا، نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ أَمَّرَ الْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ، نَطَقَ بِالْبِدْعَةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا تَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ إِلَّا لِكِبْرٍ فِي نَفْسِهِ. وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَّبِعًا لِلْأَمْرِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، كَانَ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ نَفْسِهِ، فَيَكُونُ مُتَّبِعًا لِهَوَاهُ، بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ، وَهَذَا غِشُّ النَّفْسِ، وَهُوَ مِنَ الْكِبْرِ، فَإِنَّهُ شَبِيهٌ بِقَوْلِ الَّذِينَ قَالُوا: ﴿لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ يَظُنُّ أَنَّهُ يَصِلُ بِرِيَاسَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ، وَتَصْفِيَةِ نَفْسِهِ، إِلَى مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعٍ لِطَرِيقَتِهِمْ!.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ صَارَ أَفْضَلَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ!!

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ إِنَّمَا يَأْخُذُونَ الْعِلْمَ بِاللَّهِ مِنْ مِشْكَاةِ خَاتَمِ الْأَوْلِيَاءِ!! وَيَدَّعِي لِنَفْسِهِ أَنَّهُ خَاتَمُ الْأَوْلِيَاءِ!! وَيَكُونُ ذَلِكَ الْعِلْمُ هُوَ حَقِيقَةُ قَوْلِ فِرْعَوْنَ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْوُجُودَ الْمَشْهُودَ وَاجِبٌ بِنَفْسِهِ، لَيْسَ لَهُ صَانِعٌ مُبَايِنٌ لَهُ، لَكِنَّ هَذَا يَقُولُ: هُوَ اللَّهُ!

يتبع

وَفِرْعَوْنُ أَظْهَرَ الْإِنْكَارَ بِالْكُلِّيَّةِ، لَكِنْ كَانَ فِرْعَوْنُ فِي الْبَاطِنِ أَعْرَفَ بِاللَّهِ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ مُثْبِتًا لِلصَّانِعِ، وَهَؤُلَاءِ ظَنُّوا أَنَّ الْوُجُودَ الْمَخْلُوقَ هُوَ الْوُجُودُ الْخَالِقُ، كَابْنِ عَرَبِيٍّ وَأَمْثَالِهِ!! وَهُوَ لَمَّا رَأَى أَنَّ الشَّرْعَ الظَّاهِرَ لَا سَبِيلَ إِلَى تَغْيِيرِهِ قَالَ: النُّبُوَّةُ خُتِمَتْ، لَكِنَّ الْوِلَايَةَ لَمْ تُخْتَمْ! وَادَّعَى مِنَ الْوِلَايَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَمَا يَكُونُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مُسْتَفِيدُونَ مِنْهَا! كَمَا قَالَ:

مَـــقَامُ الـنـــُبُوَّةِ فِي بَـــــرْزَخٍ فُوَيْـــقَ الرَّسُـــولِ وَدُونَ الْـــوَلِيِّ!

وَهَذَا قَلْبٌ لِلشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ الْوِلَايَةَ ثَابِتَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ وَالنُّبُوَّةُ أَخَصُّ مِنَ الْوِلَايَةِ، وَالرِّسَالَةُ أَخَصُّ مِنَ النُّبُوَّةِ، كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَرَبِيٍّ أَيْضًا فِي فُصُوصِهِ: وَلَمَّا مَثَّلَ النَّبِيُّ ﷺ النُّبُوَّةَ بِالْحَائِطِ مِنَ اللَّبِنِ فَرَآهَا قَدْ كَمُلَتْ إِلَّا لَبِنَةً، فَكَانَ هُوَ ﷺ مَوْضِعَ اللَّبِنَةِ، وَأَمَّا خَاتَمُ الْأَوْلِيَاءِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَةِ، فَيَرَى مَا مَثَّلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي الْحَائِطِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَتَيْنِ!! وَيَرَى نَفْسَهُ تَنْطَبِعُ فِي مَوْضِعِ اللَّبِنَتَيْنِ، فَيُكْمِلُ الْحَائِطَ!! وَالسَّبَبُ الْمُوجِبُ لِكَوْنِهِ يَرَاهَا لَبِنَتَيْنِ: أَنَّ الْحَائِطَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَاللَّبِنَةُ الْفِضَّةُ هِيَ ظَاهِرُهُ وَمَا يَتْبَعُهُ فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ، كَمَا هُوَ أَخْذٌ عَنِ اللَّهِ فِي الشَّرْعِ مَا هُوَ فِي الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ مُتَّبَعٌ فِيهِ، لِأَنَّهُ يَرَى الْأَمْرَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَرَاهُ هَكَذَا، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ الذَّهَبِيَّةِ فِي الْبَاطِنِ! فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنَ الْمَعْدِنِ الَّذِي يَأْخُذُ مِنْهُ الْمَلَكُ الَّذِي يُوحِي إِلَيْهِ الرَّسُولُ قَالَ: فَإِنْ فَهِمْتَ مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ فَقَدْ حَصَلَ لَكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ.اهـ شرح الطحاوية (ص٤٢٣)

١٨ - قَالَ أَبُو جَعْفَر بن جرير فِي تَارِيخه[١]: " كَانَ الخضرممن كَانَ فِي أَيَّام افريدون الْملك[٢]، فِي قَول عَامَّة أهل الْكتاب الأول[٣]

وَقيل: إِنَّه كَانَ على مُقَدّمَة ذِي القرنين الْأَكْبَر، الَّذِي كَانَ على أَيَّام إِبْرَاهِيم الخَلِيل[٤] عليه السلام[٥] وأنه بلغ مَعَ ذِي القرنين - الَّذِي ذكر أَن الْخضر كَانَ ملتزمه[٦] - نهر الْحَيَاة، فَشرب من مَائه - وَهُوَ لَا يعلم، وَلَا يعلم بِهِ ذُو القرنين، وَمن مَعَه - فخلد، فَهُوَ حَيّ عِنْدهم إِلَى الْآن ".

١٩ - قَالَ ابْن جرير: " وَذكر ابْن إِسْحَاق أَن الله تَعَالَى اسْتخْلف على بني اسرائيل رجلا مِنْهُم وَبعث الْخضر مَعَه نَبيا ".

٢٠ - قَالَ ابْن جرير: " بَين هَذَا الْوَقْت وَبَين أفريدون أَزِيد من ألف عَام ".

وَقَالَ: " وَقَول من قَالَ: إِنَّه كَانَ فِي أَيَّام أفريدون أشبه ، إِلَّا أَن يحمل على أَنه لم يبْعَث نَبيا إِلَّا فِي زمن ذَلِك الْملك[٧] ".

---

(١) "**تاريخ ابن جرير**" (١/ ٢٢٠) ط/ دار الكتب العلمية.

(٢) في "**تاريخ ابن جرير**" : زيادة ابن أثفيان.

(٣) في الأصل زيادة: وقبل موسى بن عمران.

(٤) في الأصل: خليل الرحمن

(٥) في الأصل: زيادة وهو الذي قضى له ببئر السبع وهي: بئر كان إبراهيم احتفرها لماشيته في صحراء الأردن وإن قومًا من أهل الأردن ادعوا الأرض التي كان احتفر بها إبراهيم بئره فحاكمهم إبراهيم إلى ذي القرنين الذي ذكر أن الخضر كان على مقدمته أيام سيره في البلاد. اهـ

(٦) هذه ليست في الأصل وفي "**الإصابة**" (٢/ ١١٦): الذي ذكر أن الخضر كان في مقدمته ...

(٧) راجع نص كلام ابن جرير الطبري في "**تاريخه**" (١/ ٢٢٠).

٢١ - قلت: بل يحْتَمل أَن يكون قَوْله: " وَبعث الْخضر مَعَه نَبيا " أَي أيده[١]؛ لَا أَن ذَلِك الْوَقْت كَانَ وَقت إنْشَاء نبوته، فَلَا يمْتَنع أَن يكون نَبيا قبل ذَلِك ثم أرسل مع هذا الملك.

وَإِنَّمَا قلت ذَلِك، لِأَن غَالب أخباره مَعَ مُوسَى، هِيَ الدَّالَّة على تَصْحِيح قَول من قَالَ: إِنَّه كَانَ نَبيا.

٢٢ - ثمَّ اخْتلف من قَالَ: إِنَّه كَانَ نَبيا، هَل كَانَ مُرْسلا؟ فجَاء عَن ابْن عَبَّاس ووهب بن مُنَبّه، أَنه كَانَ نَبيا غير مُرْسل.

وَجَاء عَن إِسْمَاعِيل بن أبي زِيَاد[٢] وَمُحَمّد بن إِسْحَاق، وَبَعض أهل الْكتاب: أَنه ارسل إِلَى قومه، فاستجابوا لَهُ.

وَنصر هَذَا القَوْل أَبُو الْحسن الرماني[٣]، ثمَّ ابْن الْجَوْزِيّ[٤].

وَقَالَ الثَّعْلَبِيّ هُوَ نَبِي على جَمِيع الْأَقْوَال، معمر مَحْجُوب عَن الْأَبْصَار.

---

(١) هو إسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن الشامي قاضي الموصل قال الدارقطني في الضعفاء ص (٨٥): يضع الحديث كذاب متروك . وذكر ابن حجر في الإصابة في ترجمة : الأرقم الجني أن له تفسيرا.

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ١١٦) زيادة: به.

(٣) **هو**: علي بن عيسى النحوي المعتزلي كان يتشيع ويقول: علي أفضل الصحابة وكان أبو حيان التوحيدي يبالغ في تعظيم الرماني إلى الغاية ويصفه بالتأله والتنزه والفصاحة والتقوى وكان من أوعية العلم على بدعته. "**السير**" (١٦/ ٥٣٣-٥٣٤) و"**تاريخ بغداد**" (١٢/ ١٦-١٧).

(٤) **قال القرطبي** رحمه الله في "**تفسيره**" (١١/ ٢٨):... غير أنه ليس برسول، والله أعلم. وراجع: "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٩-٢٥٠).

وَقَالَ أَبُو حَيَّان فِي تَفْسِيره[١]: وَالْجُمْهُور على أَنه نَبِي. وَكَانَ علمه معرفَة بواطن أوحيت إِلَيْهِ، وَعلم مُوسَى الحكم بِالظَّاهِرِ.

٢٣ - وَذهب إِلَى أَنه كَانَ وليا، جمَاعَة من الصُّوفِيَّة؛ وَقَالَ بِهِ أَبُو عَليّ بن أبي مُوسَى[٢] من الْحَنَابِلَة، وَأَبُو بكر بن الْأَنْبَارِي[٣] فِي كِتَابه " الزَّاهِر "[٤]، بعد أَن حكى عَن الْعلمَاء قَوْلَيْنِ: هَل كَانَ نَبيا أَو وليا؟

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِم الْقشيرِي[٥]، فِي رسَالَته[٦]: لم يكن الْخضر نَبيا، وَإِنَّمَا كَانَ وليا.

---

(١) المسمى بـ"**البحر المحيط**" (٦/ ١٨٣) ونص عبارته: والجمهور على أن الخضر نبي وكان علمه معرفة بواطن قد أوحيت إليه وعلم موسى الأحكام والفتيا بالظاهر. اهـ

(٢) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة وهو أحد فقهاء الحنابلة كان يدرس ويفتي في جامع المدينة وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل. "**تاريخ بغداد**" (٢/ ١١٥).

(٣) هو: محمد بن القاسم بن بشار الإمام الحافظ ذو الفنون المقرئ النحوي وصفه الذهبي بالصدق والدين وسعة العلم، وقال أبو بكر الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقًا ديِّنًا من أهل السنة. "**السير**" (١٥/ ٢٧٤-٢٧٩) و"**تاريخ بغداد**" (٣/ ١٨١-١٨٦).

(٤) **قال حاجي خليفة** ﷺ في "**كشف الظنون**" (٢/ ٩٤٧): الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس لأبي بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري النحوي وهو مجلد شرحه واختصره أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي. اهـ

(٥) **هو**: عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة النيسابوري الشافعي الصوفي المفسر صاحب الرسالة. "**السير**" (١٨/ ٢٢٧) "**تاريخ بغداد**" (١١/ ٨٣).

(٦) **قال حاجي خليفة** ﷺ في "**كشف الظنون**" (١/ ٨٨٢): الرسالة القشيرية في التصوف للإمام عبدالكريم بن هوازن القشيري شرحها القاضي: زكريا بن محمد الأنصاري في مجلد مع المتن.

٢٤ - وَحكى الْمَاوَرْدِيّ[١] قولا ثَالِثا: أَنه ملك من الْمَلَائِكَة يتَصَوَّر فِي صور الْآدَمِيّين مغيرا ذاتا[٢].

٢٥ - وَقَالَ أَبُو الْخطاب بن دحْيَة[٣]: لَا نَدْرِي هُوَ: ملك، أَو نَبِي، أَو عبد صَالح.

٢٦ - وَجَاء من طَرِيق أبي صَالح - كَاتب اللَّيْث - عَن يحيى بن أَيُّوب عَن خَالِد بن يزِيد أَن كَعْب الْأَحْبَار قَالَ: " إِن الْخضر بن عاميل، ركب فِي نفر من أَصْحَابه، حَتَّى بلغ بَحر التّرْك[٤]، وَهُوَ بَحر الصين. فَقَالَ لأَصْحَابه: دلوني، فدلوه فِي الْبَحْر أَيَّامًا ولياليَ، ثمَّ صعد. فَقَالُوا لَهُ: يَا خضر مَا رَأَيْت، فَلَقَد أكرمك الله وَحفظ لَك نَفسك فِي لجة هَذَا الْبَحْر.

---

(١) في "**تفسيره**" (٣/ ٣٢٥) والماوردي هو: علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي الإمام العلامة أقضى القضاة. "**السير**" (١٨/ ٦٤) و"**تاريخ بغداد**" (١٢/ ١٠٢).

(٢) **قال النووي** ﷺ في "**شرح مسلم**" كتاب الفضائل تحت حديث رقم (٢٣٨٠): وحكى الماوردي في "**تفسيره**" ثلاثة أقوال: **أحدها:** نبي. **والثاني:** ولي. **والثالث:** أنه من الملائكة وهو غريب باطل.

وقال في "**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١٧٧): وهذا الثالث غريب ضعيف أو باطل.

وقال ابن كثير ﷺ في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٤٩): وأما كونه ملك من الملائكة فغريب جدًا. اهـ

(٣) تقدمت ترجمته ص(٢٥).

(٤) في "**الإصابة**" : بحر الهند قال صاحب "**مراصد الاطلاع**" (١/ ١٦٦): هو قطعة كبيرة من البحر الشرقي فيها جزائر كبيرة وعلى سواحله مدن كثيرة تتصل ببلاد الصين.

قَالَ: استقبلني ملك من الْمَلَائِكَة فَقَالَ لِي[١]: كَيفَ، وَقد أَهْوى رجل من زمَان دَاوُد النَّبِي - وَلم يبلغ ثلث قَعْره حَتَّى السَّاعَة. وَذَلِكَ مُنْذُ ثَلَاث مائَة سنة؟ أخرجه أَبُو نعيم فِي تَرْجَمَة كَعْب من الْحِلْية[٢] ".

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ١١٦) زيادة: أيها الآدمي الخطآء إلى أين، ومن أين، فقلت: أردت أن أنظر عمق هذا البحر، فقال لي: كيف...

(٢) (٦/ ص٧) قال: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا: حدثنا عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد أن كعب الأحبار كان يقول: ...، فذكره وأخرج هذه الحكاية أيضًا: أبو الشيخ في كتابه "**العظمة**" (٤/ ١٤٠٥) من طريق عبدالله بن صالح به.

ورجال إسناد هذه الحكاية كما يلي: سليمان بن أحمد هو: سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ صاحب المعاجم الثلاثة ترجمته في: "**السير**" (١٦/ ١١٩) و"**تاريخ ابن عساكر**" (٢٢/ ١٦٣).

ومطلب بن شعيب بن حيان أبو محمد الأزدي مولاهم البصري ثم المصري قال ابن عدي في "**الكامل**" (٦/ ٢٤٥٥): ... ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا الحديث: (يريد حديث أبي هريرة: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه») ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد: منكر جدًا وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.

وقال ابن حجر في "**اللسان**" (٦/ ٥٠): وقد أكثر الطبراني عن المطلب هذا وهو صدوق وقال أبو سعيد بن يونس: حدث عن أبي صالح كاتب الليث وكان ثقة في الحديث. اهـ

وبكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي مولى بني هاشم ضعفه النسائي وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه الناس وضعفوه. راجع: "**اللسان**" (٢/ ٥٢) و"**تاريخ ابن عساكر**" (١٠/ ٣٧٩).

وعبدالله بن صالح: كاتب الليث ضعيف يصلح في الشواهد والمتابعات.

ويحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق.

وخالد بن يزيد الجمحي أبو عبدالرحيم المصري: ثقة فقيه قاله الحافظ في "**التقريب**"

- بَاب مَا ورد فِي تعميره وَالسَّبَب فِي ذَلِك:

٢٧ - روى الدَّارَقُطْنِيّ بِالْإِسْنَادِ الْمَاضِي[١] عَن ابْن عَبَّاس ﷺ قَالَ: " نسئ[٢] للخضر فِي أَجله حَتَّى يكذب الدَّجَّال ".

٢٨ - وَذكر ابْن إِسْحَاق فِي الْمُبْتَدَأ[٣]، فَقَالَ حَدثنَا أصحابنا أَن آدم لما حَضَره الْمَوْت، جمع بنيه، وَقَالَ: إِن الله تَعَالَى منزل على أهل الأَرْض عذَابا، فَلْيَكُن جَسَدِي مَعكُمْ فِي المغارة، حَتَّى تدفنوني بِأَرْض الشَّام، فَلَمَّا وَقع الطوفان، قَالَ نوح لِبَنِيهِ: إِن آدم دَعَا الله أَن يُطِيل عمر الَّذِي يدفنه، إِلَى يَوْم الْقِيَامَة. فَلم يزل جَسَد آدم، حَتَّى كَانَ الْخضر هُوَ الَّذِي تولى دَفنه، وأنجز الله لَهُ مَا وعده فَهُوَ يحيا إِلَى مَا شَاءَ الله أَن يحيا "[٤].

يتبع

وكعب الأحبار هو: كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق معروف: بكعب الأحبار ثقة مخضرم فالسند إلى كعب الأحبار ضعيف؛ من أجل عبدالله بن صالح كاتب الليث وأما بكر بن سهل وإن كان ضعيفًا فهو مقرون بمطلب بن شعيب هذا أولاً.

ثانيًا: كعب الأحبار أخباري يأخذ عن أهل الكتاب فلا يقبل منه إلا ما أسنده ولعل هذه الحكاية من الإسرائيليات والله أعلم.

(١) تقدم في ذكر نسب الخضر عليه السلام.

(٢) قال صاحب "**المختار**" [مادة: نسأ]: والنسيئة كالفعيلة: التأخير، وكذا النَّساء بالمد.

(٣) هو كتاب لمحمد بن إسحاق واسمه: "**المبتدأ والمبعث والمعاد**" راجع: "**معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**" (ص٣٤٢) لمشهور حسن وصاحبه.

(٤) فيه مجاهيل، لا ندري من هؤلاء الأصحاب وإن عرفناهم وعلمنا حالهم فما أدراهم بذلك والله أعلم وفي "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٠): زيادة: وقال أبو مخنف لوط بن يحيى في أول كتاب المعمّرين له: أجمع أهل العلم بالأحاديث والجمع لها أنّ الخضر أطول آدمي عمرا وأنه خضرون بن قابيل بن آدم. اهـ

٢٩ - وروى ابْن عَسَاكِر[١]، فِي تَرْجَمَة ذِي القرنين: من طَرِيق خَيْثَمَة بن سُلَيْمَان[٢]، حَدثنَا أَبُو عُبَيْدَة بن أخي هناد[٣]، حَدثنَا سُفْيَان بن وَكِيع،[٤] حَدثنَا أبي[٥] حَدثنَا مُعْتَمر بن سُلَيْمَان[٦]، عَن أبي جَعْفَر[٧] عَن أَبِيه[٨]: " أَنه سُئِلَ عَن ذِي القرنين فَقَالَ: " كَانَ عبدا من عباد الله صَالحا، وَكَانَ من الله بمنزل ضخم، وَكَانَ

---

(١) "**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٣٤٦) والخبر أيضًا في: "**البداية والنهاية**" (٢/ ٥٤٧) مختصرًا و"**الدر المنثور**" (٩/ ٦٥٠) بطوله وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) قال ابن عساكر في "**تاريخه**" (١٧/ ٦٨): أحد الثقات المكثرين الرحَّالين في طلب العلم وقال ابن العماد في "**شذرات الذهب**" (٢/ ٣٦٥): الحافظ الثقة محدث الشام ...، وثقه الخطيب وراجع "**السير**" (١٥/ ٤١٢).

(٣) في "**تاريخ دمشق**" (١٧/ ٣٤٦): أبو عبيدة بن أخي هناد بن السري بن يحيى لكن ابن عساكر نفسه في ترجمة خيثمة من "**تاريخه**" (١٧/ ٦٨) في ذكر من حدث عنهم خيثمة قال: وأبو عبيدة السري بن يحيى الكوفي وكذا في "**بغية الطلب في تاريخ حلب**" والسري بن يحيى من رجال التقريب قال الحافظ: ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه.

(٤) قال النسائي: ليس بثقة وقال في موضع آخر: ليس بشيء وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب قال الحافظ في "**التقريب**" : وكان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه. راجع: "**تهذيب التهذيب**" و"**الميزان**" (٢/ ١٧٣).

(٥) هو: وكيع بن الجراح بن مليح ثقة حافظ عابد. "**التقريب**" .

(٦) ثقة.

(٧) هو: الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة فاضل روى له الجماعة. "**التقريب**" .

(٨) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ثقة ثبت عابد، فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه، روى له الجماعة. "**التقريب**" .

قد ملك مَا بَين الْمشرق وَالْمغْرب، وَكَانَ لَهُ خَلِيل من الْمَلَائِكَة، يُقَال لَهُ: رفائيل[1]. وَكَانَ يزوره، فَبَيْنَمَا يتحدثان إذ قَالَ لَهُ: حَدثنِي كَيفَ عبادتكم فِي السَّمَاء؟ فَبكى، وَقَالَ: وَمَا عبادتكم عِنْد عبادتنا ؟ إن فِي السَّمَاء لملائكة قيَاما، لَا يَجْلِسُونَ أبدايَقُولُونَ: رَبنَا مَا عبدناك حق عبادتك، فَبكى ذُو القرنين. ثمَّ قَالَ: يَا رفائيل إِنِّي أحب أَن أعمر، حَتَّى أبلغ عبَادَة رَبِّي حق طَاعَته، قَالَ: وتحب ذَلِك؟ قَالَ: نعم؛ قَالَ: فَإِن لله عينا تسمى عين الْحَيَاة، من شرب مِنْهَا شربة لم يمت ابداً، حَتَّى يكون هُوَ الَّذِي يسْأَل ربه الْمَوْت.

قَالَ ذُو القرنين: فَهَل تعلم موضعهَا، قَالَ: لَا، غير أَنا نتحدث فِي السَّمَاء أَن لله ظلمَة فِي الأَرْض، لم يَطَأهَا إنس وَلَا جَان، فَنحْن نظن أَن الْعين فِي تِلْكَ الظلمَة.

فَجمع ذُو القرنين عُلَمَاء الأَرْض، فَسَأَلَهُمْ عَن عين الْحَيَاة، فَقَالُوا: لَا نعرفها. قَالَ: فَهَل وجدْتُم فِي علمكُم أَن لله ظلمَة، فَقَالَ عَالم مِنْهُم: لم تسْأَل عَن هَذَا؟ فَأَخْبرهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَرَأت فِي وَصِيَّة آدم ذكر هَذِه الظلمَة، وانها عِنْد قرن الشَّمْس. فتجهز ذُو القرنين، وَسَار اثْنَتَيْ عشرَة سنة، إِلَى أَن بلغ طرف الظلمَة، فَإِذا هِيَ لَيست بلَيْل، وَهِي تَفُور مثل الدُّخان، فَجمع العساكر، وَقَالَ: إِنِّي أُرِيد أَن أسلكها، فمنعوه، فَسَأَلَهُ الْعلمَاء الَّذين مَعَه أَن يكف عَن ذَلِك، لِئَلَّا يسْخط الله عَلَيْهِم، فَأبى فانتخب من عساكره سِتَّة ألاف رجل على سِتَّة ألاف فرس أُنْثَى بكر، وَعقد للخضر على مقدمته فِي ألفي رجل، فَسَار الْخضر بَين يَدَيْهِ، وَقد

---

(١) في الأصل: زيافيل وفي "**البداية والنهاية**" (٢/ ٥٤٧): زناقيل وفي "**الدر المنثور**": زرافيل.

عرف مَا يطْلب، وَكَانَ ذُو القرنين يَكْتُمهُ ذَلِك، فَبَيْنَمَا هُوَ يسير إِذْ عَارضه وَاد، فَظن أَن الْعين فِي ذَلِك الْوَادي فَلَمَّا أَتَى شَفير الْوَادي، استوقف أَصْحَابه، وَتوجه، فَإِذا هُوَ على حافة عين من مَاء، وَنزع ثِيَابه، فَإِذا مَاء أَشد بَيَاضًا من اللَّبن وَأحلى من الشهد[١]، فَشرب مِنْهُ وَتَوَضَّأ، واغتسل ثمَّ خرج، وَلبس ثِيَابه، وَتوجه، وَمر ذُو القرنين فَأَخْطَأَ الظلمَة. وَذكر بَقِيَّة الحَدِيث[٢].

٣٠ - ويروى عَن سُلَيْمَان الْأَشَج[٣] - صَاحب كَعْب الْأَحْبَار - عَن كَعْب الْأَحْبَار: أَن الْخضر كَانَ وَزِير ذِي القرنين، وَإِنَّهُ وقف مَعَه على جبل الْهِنْد، فَرَأى ورقة فِيهَا: بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم. من آدم أبي الْبشر إِلَى ذُرِّيَّته أوصيكم بتقوى الله، واحذركم كيد عدوي، وَعَدُوكُمْ إِبْلِيس فَإِنَّهُ أنزلني هُنَا ".

قَالَ: فَنزل ذُو القرنين فَمسح جُلُوس آدم فَكَانَت مائَة وَثَلَاثِينَ ميلًا[٤] "[٥].

---

(١) قال الرازي في "**مختار الصحاح**" [مادة: شهد]: والشهد بفتح الشين وضمها: العسل في شمعها والجمع: شهاد بالكسر.

(٢) هذا الخبر ضعيف إلى زين العابدين لضعف سفيان بن وكيع وعلى فرض صحته إليه، فما أدراه بذلك، هذا وفي الخبر ما ينكر مثل قوله في شأن الرجل الذي يشرب من هذه العين: لم يمت أبدًا حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت، كيف هذا وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤] لكن هذا شأن الأخبار الواهية تتصادم مع الأدلة.

(٣) لم أهتد الى ترجمته. .

(٤) في الأصل: مائة وثمانون ميلاً وفي "**الدر**" : ثمانون ومائة ميل. ومعنى : فمسح جلوس آدم : أي مكان جلوسه .

(٥) كعب الأحبار يأخذ من الإسرائيليات وما أشبه هذا الخبر أن يكون من ذلك والخبر بطوله في "**تاريخ ابن عساكر**" (١٧/ ٣٥٦) ونقله عنه السيوطي في "**الدر المنثور**" (٩/ ٦٣٦).

٣١ - ويروي عَن الْحسن الْبَصْرِيّ[١] قَالَ: " وكل إلْيَاس بالفيافي، ووكل الْخضر بالبحور، وَقد أعطيا الْخلد فِي الدُّنْيَا إِلَى الصَّيْحَة الأولى، وإنهما يَجْتَمِعَانِ فِي موسم كل عَام "[٢].

٣٢ - وَقَالَ الْحَارِث بن أبي أُسَامَة فِي مُسْنده[٣]: حَدثنَا عبد الرَّحِيم بن وَاقد، حَدثنِي مُحَمَّد بن بهْرَام، أخبرنَا أبان، عَن أنس قَالَ ؛ قَالَ رَسُول الله - : " إن الْخضر فِي الْبَحْر، وَالْيَسع فِي الْبر، يَجْتَمِعَانِ كل لَيْلَة عِنْد الرَّدْم الَّذِي بناه ذُو القرنين بَين النَّاس، وَبَين يأجوج[٤] ويحجان ويعتمران كل عَام، ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما إِلَى قَابل ".

يتبع

قال مهذب "**تاريخ ابن عساكر**" (٥/ ١٦٣): وما روي في شأنه عن كعب؛ فإن كعبًا يحكي أكثر كلامه عن أهل الكتاب.

(١) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولى زيد بن ثابت. "**السير**" (٤/ ٥٦٣).

(٢) صدره الحافظ بصيغة التمريض هنا وفي "**الإصابة**" (٢/ ٢٥١) التي هي من صيغ الإشارة إلى تضعيف الحديث ولو ثبت عن الحسن فما أدراه بذلك والله أعلم. وذكره ابن عساكر في تأريخ دمشق (٩ص٢١٠) قال : وقال الحسن .

(٣) كما في "**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**" للهيثمي (٢/ ٨٦٦) رقم (٩٢٦) والحارث بن أبي أسامة هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسم أبي أسامة : داهر، قال الذهبي: الحافظ الصدوق العالم مسند العراق وقال الدارقطني: صدوق وضعفه أبو الفتح الأزدي قال الذهبي: هذه مجازفة، ليت الأزدي عرف ضعف نفسه، وضعفه ابن حزم في "**المحلى**"، وعيب عليه أخذه على الرواية، قال الذهبي: فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجًا فلا ضير. "**السير**" (١٣/ ٣٨٨-٣٩٠) و"**تاريخ بغداد**" (٨/ ٢١٨-٢١٩).

(٤) في "**الإصابة**" (٢/ ١١٨) زيادة: ومأجوج.

قلت: وَعبد الرَّحِيم وَأَبَان مَتْرُوكَانِ[١].

٣٣ - وَقَالَ عبد الله بن الْمُغيرَة عَن ثَوْر، عَن خَالِد بن معدان عَن كَعْب قَالَ: " الْخضر على مِنْبَر من نور بَين البحر الأعلى وَالْبَحْر الْأَسْفَل، وَقد أمرت دَوَاب الْبَحْر أَن تسمع لَهُ وتطيع، وَتعرض عَلَيْهِ الْأَرْوَاح غدْوَة وَعَشِيَّة ".

ذكره الْعقيلِيّ[٢]؛ وَقَالَ: عبد الله بن الْمُغيرَة يحدث بِمَا لَا أصل لَهُ.[٣]

---

(١) عبدالرحيم بن واقد قال الخطيب في "**تاريخ بغداد**" (١١/ ٨٥): وفي حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها عن الضعفاء والمجاهيل. اهـ

وأبان هو: أبان بن أبي عياش فيروز تركه الفلاس وأحمد بن حنبل وابن معين والنسائي، والدارقطني، وأبو حاتم، وقال الحاكم أبو أحمد: تركه شعبة وأبو عوانة، ويحيى وعبدالرحمن. راجع: "**تهذيب التهذيب**" فالحديث ضعيف جدًا كما قال الحافظ ابن حجر في "**المطالب العالية**" (٣/ ٢٧٨)، والعلامة الألباني في "**ضعيف الجامع**" رقم (٢٩٤٠)، وحكم عليه في "**السلسلة الضعيفة**" رقم (٥٥٢٩) بالوضع، حيث قال: وهو حديث موضوع؛ ككل أحاديث حياة الخضر عليه السلام، على ما حققه العلماء الأجلاء؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية، وقد أورد ابن الجوزي طائفة كبيرة منها في "**الموضوعات**"، وتبعه السيوطي في "**اللآلي المصنوعة**"، وليس هذا فيها، فكان عليه أن يورده في "**ذيل الأحاديث الموضوعة**" الذي استدرك فيه ما فات ابن الجوزي من الموضوعات؛ فإن أبان هذا -وهو ابن أبي عياش-؛ كان يكذب في الحديث؛ كما قال شعبة. اهـ

(٢) في كتابه "**الضعفاء الكبير**" (٢/ ٣٠١) والعقيلي هو: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد الحجازي الإمام الحافظ الناقد. "**السير**" (١٥/ ٢٣٦).

(٣) نص عبارته: وكان يخالف في بعض حديثه يحدث بما لا أصل له. اهـ

وَقَالَ ابْن يُونُس[١]: إِنَّه مُنكر الحَدِيث.[٢]

٣٤ - وروى ابْن شاهين[٣]، بِسَنَد ضَعِيف، إِلَى خصيف[٤] قَالَ: " أَرْبَعَة من الْأَنْبِيَاء أَحيَاء، اثْنَان فِي السَّمَاء: عِيسَى وَإِدْرِيس؛ وَاثْنَانِ فِي الأَرْض: الْخضر وإلياس. فَأَما الْخضر فَإِنَّهُ فِي الْبَحْر، وَأما صَاحبه فَإِنَّهُ فِي الْبر "[٥].

وَسَيَأْتِي فِي الْبَاب الْأَخير أَشْيَاء من هَذَا الْجِنْس كَثِيرَة.

٣٥ - **وَقَالَ الثَّعْلَبِيّ**: " يُقَال إِن الْخضر لَا يَمُوت إِلَّا فِي آخر الزَّمَان عِنْد رفع الْقُرْآن ".

٣٦ - **وَقَالَ النَّوَوِيّ فِي تَهذِيبه**[٦]: " قَالَ الْأَكْثَرُونَ من الْعلمَاء: هُوَ حَيّ مَوْجُود بَين أظهرنَا، وَذَلِكَ مُتَّفق عَلَيْهِ عِنْد الصُّوفِيَّة، وَأهل الصّلاح، والمعرفة.

---

(١) هو: أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري صاحب "**تاريخ علماء مصر**" الإمام الحافظ المتقن قال الذهبي: ما ارتحل ولا سمع بغير مصر ولكنه إمام بصير بالرجال فهمٌ متيقظ. "**السير**" (١٥/ ٥٧٨-٥٧٩).

(٢) كما في "**لسان الميزان**" (٣/ ٣٣٢) وقال أبو حاتم كما في "**الجرح والتعديل**" (٥/ ١٥٨): ليس بالقوي وقال ابن عدي في "**الكامل**" (٤/ ٢١٧-٢٢٠): وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه ومع ضعفه يكتب حديثه اه وقال النسائي: روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كان أتقى لله من أن يحدث بها. "**لسان الميزان**" (٣/ ٣٣٣).

(٣) هو: عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ قال الذهبي: الشيخ الصدوق الحافظ العالم شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير. "**السير**" (١٦/ ٤٣١).

(٤) هو: ابن عبدالرحمن الجزري أبو عمرو صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء. "**التقريب**".

(٥) لم أجد هذا الأثر مما عندنا من كتب ابن شاهين.

(٦) أي: "**تهذيب الأسماء واللغات**" (١/ ١٧٦-١٧٧).

وحكاياتهم فِي رُؤْيَته، والاجتماع بِهِ، وَالْأَخْذ عَنهُ، وسؤاله، وَجَوَابه، ووجوده فِي الْمواضع الشَّرِيفَة ومواطن الْخَيْر، أَكثر من أَن تحصر، وَأشهر من أَن تذكر ".

قَالَ **وقال ابنه الصّلاح في فتاواه** : هُوَ حَيّ عِنْد جَمَاهِير الْعلمَاء وَالصَّالِحِينَ والعامة معهم قَالَ: " وَإِنَّمَا شَذَّ بإنكاره بعض الْمُحدثين "[1].

---

(١) زاد الحافظ في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٢) ط/ دار الكتب العلمية: قلت: اعتنى بعض المتأخرين بجمع الحكايات المأثورة عن الصّالحين وغيرهم ممن بعد الثلاثمائة وبعد العشرين مع ما في أسانيد بعضها ممن يضعف، لكثرة أغلاطه أو اتهامه بالكذب، كأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي الحسن بن جهضم، ولا يقال يستفاد من هذه الأخبار التواتر المعنويّ، لأن التواتر لا يشترط ثقة رجاله ولا عدالتهم، وإنما العمدة على ورود الخبر بعدد يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب، فإن اتفقت ألفاظه فذاك وإن اختلفت فمهما اجتمعت فيه فهو التواتر المعنوي، وهذه الحكاية تجتمع في أنّ الخضر حيّ، لكن بطرق حكاية القطع بحياته قول بعضهم: إنّ لكل زمان خضرا، وإنه نقيب الأولياء، وكلمات مات نقيب أقيم نقيب بعده مكانه، ويسمى الخضر، وهذا قول تداولته جماعة من الصّوفية من غير نكير بينهم، ولا يقطع مع هذا بأن الّذي ينقل عنه أنه الخضر هو صاحب موسى، بل هو خضر ذلك الزمان، ويؤيده اختلافهم في صفته، فمنهم من يراه شيخا أو كهلا أو شابا، وهو محمول على تغاير المرئي وزمانه. واللّه أعلم. اهـ

وقال ابن الجوزي في "**الموضوعات**" (١/ ٣١٤-٣١٥) تحت حديث رقم (٤٠٥) ط/ أضواء السلف: وَقَدْ أَغْرَى خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَهْوُسِينَ بِأَنَّ الْخَضِرَ حَيٌّ إِلَى الْيَوْمِ وَرَوَوْا أَنَّهُ الْتَقَى بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَّ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الصَّالِحِينَ رَأَوْهُ، وَصَنَّفَ بَعْضُ مَنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَعْرِفْ عِلَلَهُ كِتَابًا جَمَعَ فِيهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْ أَسَانِيدَ مَا نَقَلَ، وَانْتَشَرَ الأَمْرُ إِلَى أَنَّ جَمَاعَةً من المتصنعين بالزهد يَقُولُونَ: رَأَيْنَاهُ وَكَلَّمْنَاهُ، فَوَاعَجَبًا أَلَهُمْ فِيهِ عَلامَةٌ يَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ وَهَلْ يَجُوزُ لِعَاقِلٍ أَنْ يَلْقَى شَخْصًا فَيَقُولُ لَهُ الشَّخْص أَنا الْخضر فيصدقه. اهـ

٣٧ - **وَقَالَ السُّهَيْلِي**[١] فِي كتاب **"التَّعْرِيف والإعلام"**[٢]: اسْم الْخضر مُخْتَلف فِيهِ -فَذكر بعض مَا تقدم- وَذكر فِي قَول من قَالَ: إِنَّه ابْن عاميل بن سماطين بن أرما بن خلفا بن عيصو بن إِسْحَاق. وَأَن أباه كَانَ ملكا، وَأمه كَانَت فارسية، اسْمهَا، ألهاء، وَأَنَّهَا وَلدته فِي مغارة، وَأَنه وجد هُنَاكَ شَاة ترْضِعه فِي كل يَوْم من غنم رجل من الْقرْيَة، فَأَخذه الرجل ورباه، فَلَمَّا شب، طلب الْملك كَاتبا يكْتب الصُّحُف الَّتِي أنزلت على إِبْرَاهِيم، فَجمع أهل الْمعرفَة والنبالة[٣]، فَكَانَ فِيمَن أقدم عَلَيْهِ ابْنه الْخضر - وَهُوَ لَا يعرفهُ - ، فَلَمَّا اسْتحْسنَ خطه ومعرفته، بحث عَن جلية أمره، حَتَّى عرف أَنه ابْنه، فضمه إِلَى نَفسه، وولاه أَمر النَّاس، ثمَّ إن الْخضر فر من الْملك لأسباب يطول ذكرهَا. إِلَى أَن وجد عين الْحَيَاة، فَشرب مِنْهَا، فَهُوَ حَيّ إِلَى أَن يخرج الدَّجَّال. فَهُوَ الرجل الَّذِي يقْتله الدَّجَّال، ثمَّ يحيه.

قَالَ: وَقيل: إِنَّه لم يدْرك زمن النَّبِي - وهذ لَا يَصح[٤].

قَالَ: وَقَالَ البُخَارِيّ وَطَائِفَة من أهل الحَدِيث: " مَاتَ الْخضر قبل انْقِضَاء مائَة سنة من الْهِجْرَة ".

---

(١) عالم الأندلس الحافظ أبو زيد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي السهيلي. **"السير"** (٢١/ ١٥٧).

(٢) قال حاجي خليفة في **"كشف الظنون"** (١/ ٤٢١): التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام للشيخ الإمام أبي القاسم، عبدالرحمن بن عبدالله الأندلسي السهيلي، قصد فيه ذكر ما في القرآن ممن لم يسم مما له اسم علم قد عرف عند نقلة الأخبار. اهـ المراد.

(٣) قال الرازي: والنُبل بالضم: النبالة والفضل. **"مختار الصحاح"** [مادة: نبل].

(٤) بل هو الصحيح.

قَالَ: " وَنصر شَيخنَا أَبُو بكر بن الْعَرَبِيّ[١] هَذَا لقَوْله ﷺ : «على رَأس مائَة سنة، لَا يبْقى على الأَرْض مِمَّن هُوَ عَلَيْهَا أحد »[٢]. يُرِيد مِمَّن كَانَ حَياً حِين هَذِه الْمقَالة.

قَالَ: " وَأما اجتماعه مَعَ النَّبِي - وتعزيته لأهل بَيته - وهم مجتمعون بِغسْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام - فروى من طرق صِحَاح[٣] مِنْهَا: مَا ذكره ابْن عبد الْبر فِي التَّمْهِيد[٤] - وَكَانَ إِمَام أهل الحَدِيث فِي وقته[٥] - فذكر الحديث، فِي تَعْزِيَة الصَّحَابَة بِالنَّبِيِّ - يسمعُونَ القَوْل، وَلَا يرَوْنَ الْقَائِل، فَقَالَ لَهُم عَليّ ﷺ : هُوَ الْخضر. "

---

(١) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الإمام العلامة الحافظ الأندلسي الإشبيلي المالكي. "**السير**" (٢٠/ ١٩٧).

(٢) رواه البخاري رقم (٦٠١) ومسلم رقم (٢٥٣٧) والترمذي رقم (٢٢٥١) وأبو داود رقم (٤٣٤٨)، والنسائي في "**الكبرى**" رقم (٥٨٧١) من حديث عبدالله بن عمر ﷺ .

(٣) سيأتي الكلام عليها من كلام أهل العلم إن شاء الله وأنها لا تثبت بحال.

(٤) "**التمهيد**" (٢/ ١٦٢) حيث قال: وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَسُجِّيَ بِثَوْبٍ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ الْآيَةَ إِنَّ فِي اللَّهِ خَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَعَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فايت فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَإِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ. اهـ

(٥) هو: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفائقة الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام. "**السير**" (١٨/ ١٥٣).

قَالَ: وَقد ذكر ابْن أبي الدُّنْيَا[1]، من طَرِيق مَكْحُول عَن أنس ﷺ اجْتِمَاع إلْيَاس بِالنَّبِيِّ [2]- وَإِذا جَازَ بَقَاء إلْيَاس إِلَى الْعَهْد النَّبَوِيّ، جَازَ بَقَاء الْخضر ". انْتهى مُلَخصا.

---

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم البغدادي المؤدب صاحب التصانيف السائرة ...، قال الذهبي: وتصانيفه كثيرة جدًا فيها مخبآت وعجائب. "**السير**" (١٣/ ٣٩٧).

(٢) هو حديث موضوع، أخرجه الحاكم في "**المستدرك**" (٢/ ٦١٧) ومن طريقه البيهقي في "**دلائل النبوة**" (٥/ ٤٢١) ومن طريقه ابن عساكر في "**تاريخه**" (٩/ ٢١٢) وابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٨) من طريق ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب "**العظمة**" رقم (٩٩٨) كلهم من طريق يزيد بن يزيد البلوي قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فنزلنا منزلاً ...؛ فذكره إلا أن في سند ابن الجوزي: أبو إسحاق الجرشي بدل: الفزاري.

قال الحاكم عقب هذا الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الذهبي متعقبًا: قلت: بل هو موضوعٌ قبح الله من وضعه وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وإسناده. اهـ ثم ذكر أن هذا الحديث افتراه؛ إما يزيد البلوي أو عبدان بن سيار.

وقال البيهقي عقب هذا الحديث: قلت: هذا الذي روي في هذا الحديث في قدرة الله تعالى جائز وبما خص الله عزوجل رسوله من المعجزات يشبه؛ إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف بمرة وفيما صح من المعجزات كفاية وبالله التوفيق والعصمة. اهـ

وقال ابن الجوزي عقب هذا الحديث: هذا حديث موضوع لا أصل له ويزيد الموصلي وأبو إسحاق الجرشي لا يعرفان وقد سرق هذا الحديث بعض المجهولين فرواه عن واثلة.

وقال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٧٥): والعجب أن الحاكم أبا عبدالله النيسابوري أخرجه في "**مستدركه على الصحيحين**" وهذا مما يستدرك به على المستدرك؛ فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه ومعناه لا يصح أيضًا ...

٣٨ - وتعقبه عَلَيْهِ أَبُو الْخطاب بن دحْيَة[١]، بِأَن الطّرق الَّتِي أشار إِلَيْهَا، لم يَصح مِنْهَا شَيْء، وَلَا ثَبت اجْتِمَاع الْخضر مَعَ أحد من الْأَنْبِيَاء، إِلَّا مَعَ مُوسَى، كَمَا قصّ الله تَعَالَى، من خبرهما.

٣٩ - **قَالَ:** " وَجَمِيع مَا ورد فِي حَيَاته لَا يَصح مِنْهَا شَيْء، بِاتِّفَاق أهل النَّقْل، وَإِنَّمَا يذكر ذَلِك من يروي الْخَبَر، وَلَا يذكر علته، إِمَّا لكَونه لَا يعرفهَا، وَإِمَّا لوضوحها عِنْد أهل الحَدِيث.

٤٠ - **قَالَ:** " وَأما مَا جَاءَ عَن الْمَشَايِخ فَهُوَ مِمَّا يتعجب مِنْهُ، كَيفَ يجوز لعاقل، أَن يلقى شخصا لَا يعرفهُ، فَيَقُول لَهُ: أَنا فلَان، فيصدقه.

٤١ - **قَالَ:** " وَأما حَدِيث التَّعْزِيَة، الَّذِي ذكره أَبُو عمر، فَهُوَ مَوْضُوع، رَوَاهُ عبدالله بن المحرز[٢] عن الأصم عن علي ﷺ وَابْن مُحرز مَتْرُوك[٣]، وَهُوَ الَّذِي

يتبع

وقال الذهبي في "**الميزان**" (٤/ ٤٤١) ترجمة رقم (٩٧٦٣): يزيد بن يزيد البلوي الموصلي عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل خرجه الحاكم في "**مستدركه**" فذكره إلى أن قال: فما استحى الحاكم من الله يصحح مثل هذا. اهـ والحديث سيورده المصنف بطوله (ص٩٣).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٢٥).

(٢) صوابه: عبدالله بن محرر قال النووي في "**شرح مقدمة مسلم**" (١/ ١٨) ط/ شيحا: أما عبد الله بن محرر فهو بفتح الحاء المهملة وبرائين مهملتين الأولى مفتوحة مشددة هكذا هو وفي روايتنا وفي أصول أهل بلادنا وهذا هو الصواب وكذا ذكره البخاري في "**تاريخه**"، وأبو نصر بن ماكولا وأبو على الغسانى الجيانى وآخرون من الحفاظ وذكر القاضي عياض أن جماعة شيوخهم رووه محرزًا باسكان الحاء وكسر الراء وآخره زاى قال: وهو غلط والصواب الأول. اهـ

(٣) قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه وقال عمرو بن علي وأبو حاتم وعلي بن الجنيد والدارقطني والنسائي: متروك الحديث وقال أبو حاتم والبخاري: منكر الحديث زاد

قَالَ ابْن الْمُبَارك فِي حَقه، كَمَا أخرجه مُسلم فِي مُقَدّمَة صَحِيحه: " ... فَلَمَّا رَأَيْته كَانَت بَعرَة أحب إِلَيّ مِنْهُ " ففضل رُؤْيَة النَّجَاسَة على رُؤْيَته(١).

٤٢ - **قلت:** فقد جَاءَ ذكر التَّعْزِيَة الْمَذْكُورَة، من غير رِوَايَة عبد الله بن مُحَرز، كَمَا سأذكره بعد.

٤٣ - **قَالَ:** وَأما حَدِيث مَكْحُول عَن أنس ﷺ فَهُوَ مَوْضُوع.

ثمَّ نقل تَكْذِيبه عَن أَحْمد، وَيحيى، وَإِسْحَاق، وَأبي زرْعَة.

قَالَ: " وَسِيَاق الْمَتْن ظَاهر النكارة، وَإِنَّهُ من الخرافات(٢)" انْتهى كَلَامه مُلَخصا.

٤٤ - وسأذكر حَدِيث أنس ﷺ بِطُولِهِ، وَأَن لَهُ طَرِيقا غير الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا السُّهيْلِي(٣).

يتبع

أبو حاتم: ترك حديثه ابن المبارك وقال الجوزجاني: هالك وضعفه ابن معين وأبو زرعة. راجع: "**تهذيب التهذيب**".

(١) قال مسلم في "**مقدمة صحيحه**" (١/ ٨٠) ط/ دار المعرفة : وحدثني محمد بن عبدالله بن قهزاز، قال: سمعت أبا إسحاق الطالقاني، يقول: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبدالله بن محرر؛ لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه. اهـ

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ١١٩): المجازفات.

(٣) قال ابن حجر في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٤): وتمسك من قال بتعميره بقصة عين الحياة واستندوا إلى ما وقع من ذكرها في "**صحيح البخاري**" و"**جامع الترمذي**" لكن لم يثبت ذلك مرفوعًا. اهـ

قلت: الذي في البخاري رقم (٤٧٢٧) قال سفيان: وفي حديث غير عمرو قال: وفي أصل الصخرة عين يقال لها: الحياة لا يصيب من ماءها شيءٌ إلا حيي ...، والذي في "**سنن**

- ذكر شَيْء من أَخْبَار الْخضر قبل بعثة النَّبِي ﷺ :

٤٦ - قد قصّ الله تَعَالَى فِي كِتَابه، مَا جرى لمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام معه- وَأخرجه الصحيحان[١] من طرق عَن أبي بن كَعْب.

وَفِي سِيَاق الْقِصَّة زيادات فِي غير الصَّحِيح، قد نبهت عَلَيْهَا فِي فتح الْبَارِي بشرح البُخَارِيّ.

٤٧ - وَثَبت فِي الصَّحِيحَيْنِ[٢] أَن النَّبِي - قَالَ: " وددت أَن مُوسَى صَبر، حَتَّى يقص الله علينا من أَمرهمَا ".

يتبع

الترمذي" رقم (٣١٤٩) قال سفيان: يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياةولا يصب ماؤها ميتًا إلا عاش. اهـ

قال الحافظ في "**الفتح**" (٨/ ٥٢٧-٥٢٨) ط/ دار السلام تحت حديث رقم (٤٧٢٦): وفي رواية قتيبة عن سفيان في الباب الذي يليه من الزيادة: قال سفيان: وفي حديث غير عمرو ...، وهذه الزيادة التي ذكرها سفيان أنها في حديث غير عمرو قد أخرجها ابن مردويه من رواية إبراهيم بن يسار عن سفيان مدرجة في حديث عمرو ولفظه: ...، وأظن أن ابن عيينة أخذ ذلك عن قتادة فقد أخرج ابن أبي حاتم من طريقه قال: فأتى على عين في البحر يقال لها: عين الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله روح الحوت إليه.

وقد أنكر الداودي فيما حكاه ابن التين هذه الزيادة فقال: لا أرى هذا يثبت فإن كان محفوظًا فهو من خلق الله وقدرته ...اهـ

ثم قال الحافظ: ولعل هذه العين إن ثبت النقل فيها مستند من زعم أن الخضر شرب من عين الحياة فخلد وذلك مذكور عن وهب بن منبه وغيره ممن كان ينقل من الإسرائيليات وقد صنف أبو جعفر بن المنادي في ذلك كتابًا وقرر أنه لا يوثق بالنقل فيما يوجد من الإسرائيليات. اهـ بتصرف.

(١) رواه البخاري رقم (٤٧٢٥) وفي مواضع من كتاب التفسير ورقم (٣٤٠٠) من كتاب أحاديث الأنبياء ومسلم رقم (٢٣٨٠).

(٢) من حديث أبي بن كعب وتقدمت الإشارة إليه.

٤٨ - وَهَذَا مِمَّا يسْتَدلّ بِهِ من زعم أَنه لم يكن حَالَة هَذِه الْمقَالة مَوْجُودا، إِذْ لَو كَانَ مَوْجُودا، لأمكن أَن يَصْحَبهُ بعض أكَابِر الصَّحَابَة - رَضِي الله عَنْهُم - فَيرى مِنْهُ نَحوا مِمَّا رأى مُوسَى[١].

وَقد أجَاب عَن هَذَا، من ادّعى بَقَاءَهُ، بِأَن التَّمَنِّي إِنَّمَا كَانَ لما يَقع بَينه وَبَين مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام - ، وَغير مُوسَى لَا يقوم مقَامه[٢].

- وَمن أخباره مَعَ غير مُوسَى:

٤٩ - مَا أخرجه الطَّبَرَانِيّ[٣] فِي المعجم الْكَبِير من وَجْهَيْن:

عَن بَقِيَّة بن الْوَلِيد، عَن مُحَمَّد بن زِيَاد الْأَلْهَانِي، عَن أبي أُمَامَة الْبَاهِلِيّ ﷺ أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: « أَلا أخْبركُم عَن الْخضر؟ قَالُوا: بلَى يَا رَسُول الله

قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَات يَوْم يمشي فِي سوق بني اسرائيل، أبصره رجل مكَاتب، فَقَالَ لَهُ: تصدق عَليّ - بَارك الله فِيك - .

فَقَالَ الْخضر: آمَنت بِاللَّه، مَا شَاءَ الله من أَمْر يكون، مَا عِنْدِي من شَيْء أُعْطِيك.

---

(١) قال الحافظ في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٨) ط/ دار السلام: فلو كان الخضر موجود لما حسن هذا التمني ولأحضره بين يديه وأراه العجائب وكان أدعى لإيمان الكفرة لاسيما أهل الكتاب. اهـ

(٢) هذا جواب متكلف ومن أين لنا أن النبي ﷺ أراد بهذا التمني هذا المعنى وقد نهانا الله عن التكلف قال تعالى لنبيه: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [ص: ٨٦].

(٣) هو: سليمان بن أحمد بن مطير الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام علم المعمرين، صاحب المعاجم الثلاثة. "**السير**" (١٦/ ١١٩).

فَقَالَ الْمِسْكِين: أَسأَلك بِوَجْهه[1] لما تَصَدَّقت عَليّ، فَإِنِّي نظرت السماحة فِي وَجهك، ورجوت الْبركَة عنْدك.

فَقَالَ الْخضر: آمَنت بِاللَّه مَا عِنْدِي شَيْء أُعْطِيك، إِلَّا أَن تأخذني وتبيعني. فَقَالَ الْمِسْكِين: وَهل يَسْتَقِيم هَذَا؟

قَالَ: نعم، الْحق أَقُول، لقد سَأَلتنِي بِأَمْر عَظِيم، أما أَنِّي لَا أخيبك بِوَجْه رَبِّي، بِعني.

قَالَ: فقدمه إِلَى السُّوق، فَبَاعَهُ باربعمائة دِرْهَم، فَمَكثَ عِنْد الْمُشْتَرِي زَمَانا لَا يَسْتَعْمِلهُ فِي شَيْء.

فَقَالَ لَهُ: إِنَّك إِنَّمَا اشتريتني التمَاس خير عِنْدِي، فأوصني بِعَمَل: قَالَ: أكره أَن أشق عَلَيْك، إِنَّك شيخ كَبِير ضَعِيف.

قَالَ: لَيْسَ يشق عَليّ.

قَالَ: فَقُمْ، فانقل هَذِه الْحِجَارَة، وَكَانَ لَا ينقلها دون سِتَّة نفر فِي يَوْم - فَخرج الرجل لبَعض حَاجته، ثمَّ انْصَرف، وَقد نقل الْحِجَارَة فِي سَاعَة.

---

(١) جاء حديث في النهي عن السؤال بوجه الله إلا الجنة أخرجه أبو داود رقم (١٦٧١) وغيره عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُسأَلُ بوجهِ الله إلاَّ الجنة» وهو حديث ضعيف فيه سليمان بن قرم بن معاذ ضعفه الجمهور لسوء حفظه ولهذا ضعفه العلامة الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (١٠/ ١٣٢) رقم (٢٩٢) وهكذا في "**المشكاة**" رقم (١٩٤٤).

وجاء من هذا الباب: حديث أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ملعونٌ مَنْ سَأَل بِوَجه الله، ومَلعُونٌ منْ يُسأل بِوجْهِ الله ثمَّ مَنَع سائِله مَا لم يَسأَلْهُ هُجرا» ذكره الشيخ الألباني في "**الصحيحة**" رقم (٢٢٩٠).

فَقَالَ: أَحْسَنت، وأطقت مَا لم أرك تُطِيقهُ.

قَالَ: ثمَّ عرض للرجل سفر، فَقَالَ: إِنِّي أحسبك أَمينا، فَاخْلُفْنِي فِي أَهلِي خلَافَة حَسَنَة

قَالَ: نعم، وأوصني بِعَمَل قَالَ: إِنِّي أكره أَن أشق عَلَيْك.

قَالَ: لَيْسَ يشق عَليّ.

قَالَ: فَاضْرب من اللَّبن لبيتي، حَتَّى أقدم عَلَيْك.

قَالَ: وَمر الرجل لسفره، ثمَّ رَجَعَ، وَقد شيد بناءه.

فَقَالَ: أَسأَلك بِوَجْه الله، مَا سَبِيلك؟ وَمَا أَمرك؟

قَالَ: سَأَلتنِي بِوَجْه الله، وَوجه الله أوقعني فِي الْعُبُودِيَّة.

فَقَالَ الْخضر: سأخبرك، أَنا الْخضر الَّذِي سَمِعت بِهِ، سَأَلَنِي مِسْكين صَدَقَة، فَلم يكن عِنْدِي مَا أعْطِيه، فَسَأَلَنِي بِوَجْه الله، وَمن سُئِلَ بِوَجْه الله، فَرد سائله، وَهُوَ يقدر وقف يَوْم الْقِيَامَة، وَلَيْسَ على وَجهه جلد وَلَا لحم إِلَّا عظم يتقعقع.

فَقَالَ الرجل: آمَنت بِاللَّه، شققت عَلَيْك يَا نَبِي الله؛ وَلم أعلم.

قَالَ: لَا بَأْس، أَحْسَنت، وأيقنت.

فَقَالَ الرجل: بِأبي أَنْت وَأمي يَا نَبِي الله أحكم فِي أَهلِي وَمَالِي بِمَا شِئْت، أَو اختر فأخلي سَبِيلك.

قَالَ: أحب أَن تخلي سبيلي، فاعبد رَبِّي! قَالَ: فخلي سَبيله.

فَقَالَ الْخضر: الْحَمد لله الَّذِي أوقعني فِي الْعُبُودِيَّة، ثمَّ نجاني مِنْهَا "[1].

---

(١) الحديث أخرجه الطبراني رقم (٧٥٣٠) والطحاوي في "**مشكل الآثار**" (٢/ ٣٥٧) وأبو نعيم في "**أخبار أصبهان**" (٢/ ٢٨٧) من طريق سليمان بن عبيدالله الحطَّاب حدثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «ألا أحدثكم عن الخضر» فذكره.

وأخرجه الطبراني في "**الكبير**" رقم (٧٥٣٠) وفي "**مسند الشاميين**" رقم (٨٣٢) ومن طريقه ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤١٧) عن محمد بن الفضل بن عمران الكندي حدثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد به.

والحديث ضعيف من الطريقين:

أما الأولى: فلضعف سليمان بن عبيدالله قال النسائي: ليس بالقوي وقال ابن معين: ليس بشيء وذكره العقيلي في "**الضعفاء الكبير**" (٢/ ١٣١) وقال أبو زرعة الرازي في كتابه "**الضعفاء**" (٢/ ٣٧٦): منكر الحديث وراجع: "**تهذيب التهذيب**" و"**لسان الميزان**".

وسليمان هذا لم يذكر تحديث بقية عند الطبراني وإنما ذكره عند الطحاوي وأبي نعيم في "**أخبار أصبهان**".

وأما الطريقة الثانية: ففيها عنعنة بقية بن الوليد وهو مدلس ولهذا قال الهيثمي في "**المجمع**" (٣/ ١٠٣): رواه الطبراني في "**الكبير**" ورجاله موثقون؛ إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة وقال في (٨/ ٢١٣): رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس.

وأما محمد بن الفضل بن عمران الكندي قال الشيخ الألباني: لم أجد له ترجمة.

وقال المنذري في "**الترغيب والترهيب**": وقد صدر الحديث بلفظ: روي إشارة منه إلى ضعف الحديث: رواه الطبراني في "**الكبير**" وغير الطبراني وحسَّن بعض مشايخنا إسناده وفيه بعد والله أعلم.

قلت: أجاد المنذري رحمه الله كما قال الحافظ الناجي في "**عجالة الإملاء**" (ص١٩٧).

قال العلامة الألباني في "**الضعيفة**" (١١/ ٢/ ٥٨٤): وإن كان العهد به تصديره لأحاديث بقية بلفظة: عن كما حققته في مقدمتي لكتابي: "**صحيح الترغيب والترهيب**" وفي "**ضعيفه**" أيضًا فلعل ذلك لضعف سليمان وجهالة ابن عمران الكندي. اهـ

٥٠ - **قلت:** وَسَنَد هَذَا الحَدِيث حسن، لَوْلَا عنعنة بَقِيَّة[١]. وَلَو ثَبت لَكَانَ نصا أَن الْخضر نَبِي، لحكاية النَّبِي - قَول الرجل: " يَا نَبِي الله " وَتَقْرِيره على ذَلِك[٢].

يتبع

وبعد هذا كله فقد ذكر الحافظ الذهبي في "**الميزان**" (١/ ٣٣٤): هذا الحديث من مناكير بقية بن الوليد حيث قال: ومن مناكير بقية: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة مرفوعًا: بينما الخضر يمشي في سوق لبني إسرائيل ... الحديث بطوله.

هذا الحديث قال ابن جوصا: سألت محمد بن عوف عنه؟ فقال: هذا موضوع فسألت أبا زرعة عنه فقال: حديث منكر قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبد الله الرقي وقد ادعاه عبد الوهاب بن الضحاك العرضي وهو متهم.

وأما سليمان فقال فيه ابن معين: ليس بشيء فسلم عنه بقية. اهـ

وقال الحافظ ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٥٤): وقد ساق الحديث من طريق أبي نعيم الأصبهاني وهذا الحديث رفعه خطأ والأشبه أن يكون موقوفًا وفي رجاله من لا يعرف، والله أعلم.

وقد رواه ابن الجوزي في كتابه "**عجالة المنتظر في شرح حال الخضر**" من طريق عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك عن بقية. اهـ

والحديث ضعفه العلامة الألباني في "**الضعيفة**" رقم (٥٣٥٣).

(١) أنى له الحسن ولو صرح بقية بالتحديث لما تقدم ولهذا قال العلامة الألباني في "**الضعيفة**" تحت الحديث رقم (٣٣٥٣): وهذا صريح في أن الحافظ لم يقف على تحديث بقية المتقدم وإلا لجزم بحسنه والحق أنه ضعيف لما عرفت من حال المصرح بالتحديث والله أعلم. اهـ

(٢) وكذا قال الحافظ في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٥) ترجمة الخضر.

ذكر من ذهب إِلَى أَن الْخضر مَاتَ

٥١- نقل أَبُو بكر النقاش[١] فِي تَفْسِيره: عَن عَليّ بن مُوسَى الرِّضَا[٢]، وَعَن مُحَمَّد بن اسماعيل البُخَارِيّ: أَن الْخضر مَاتَ. "

وَأَن البُخَارِيّ سُئِلَ عَن حَيَاة الْخضر، فَأنْكر ذَلِك، وَاسْتدلَّ بِالْحَدِيثِ: " إِن على رَأس مائَة سنة لَا يبْقى على وَجه الأَرْض، مِمَّن هُوَ عَلَيْهَا أحد. "

وَهَذَا أخرجه هُوَ فِي الصَّحِيح عَن ابْن عمر[٣]، وَهُوَ عُمْدَة من تمسك بِأَنَّهُ مَاتَ، وَأنكر أَن يكون بَاقِيا[٤].

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الإمام السيد أبو الحسن علي الرِّضي بكسر الراء وفتح المعجمة بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني وأمه نوبية اسمها: سكينة. "**السير**" (٩/ ٣٨٧) ومصادر أخرى.

قال الحافظ في "**التقريب**" : صدوق والخلل ممن روى عنه. اهـ

(٣) "**صحيح البخاري**" رقم (٦٠١).

(٤) قال الحافظ في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٨) ط/ دار السلام: وعمدتهم الحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما؛ أن النبي ﷺ قال في آخر حياته: «لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد» قال ابن عمر: قال أراد بذلك إنخرام قرنه.

٥٢ - **وَقَالَ أَبُو حَيَّان فِي تَفْسِيرِه**[١]: " الْجُمْهُور على أَنه مَاتَ؛ وَنقل عَن أبي الْفضل المرسي[٢] أَن الْخضر صَاحب مُوسَى مَاتَ، لِأَنَّهُ لَو كَانَ حَيا لزمَه الْمَجِيء إِلَى النَّبِي - وَالْإِيمَان بِهِ، واتباعه.

وقد روى عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «**لَو كَانَ مُوسَى حَيا مَا وَسعه إِلَّا اتباعي**»[٣] ....

---

(١) المسمى بـ"**البحر المحيط**" (٦/ ١٨٣)، وأبو حيان هو: أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الأندلسي الغرناطي له تصانيف كثيرة، وتوسع في العلوم وتفنن، وله اليد البيضاء في النظم والنثر ومعرفة بالفقه وغير ذلك وفيه تشيع وبدعة. "**تذكرة الحفاظ**" رقم (١١٤٩).

وقال ابن ناصر الدين: كان حافظًا علامةً ذا رحلة واسعة ودراية شاع عنه التشيع جاور مكة وقتل فيها غيلة. "**شذرات الذهب**" (٧/ ٥٤٣) ط/ دار ابن كثير ولكنه اشتهر بأبي حيان الأندلسي.

(٢) **صوابه:** ابن أبي الفضل المرسي كما في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٥) ومصادر ترجمته كما سترى وهو: شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي الإمام العلامة البارع، القدوة المفسر المحدث النحوي ذو الفنون ...، وكان متضلعًا في العلم جيد الفهم متين الديانة ووصف بأنه من أهل السنة له ترجمة مشرقة ارجع إليها إن شئت في: "**السير**" (٢٣/ ٣١٢-٣١٨).

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد (٣/ ٣٨٧) قال: حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا هشيم أخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله أن عمر بن الخطاب ﷺ أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب [في بعض النسخ: الكتاب] فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال: «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيًّا ما وسعه إلا أن يتبعني» . اهـ

وكذا أخرجه أحمد أيضًا (٣/ ٣٣٨) والدارمي في "**سننه**" (١/ ١١٥-١١٦) وأبو يعلى رقم (٢١٣٥) وابن عبدالبر في "**الجامع**" رقم (٧٨٢) وأبو عبيد في "**غريب الحديث**" (٣/ ٢٨-٢٩) ومن طريقه: البغوي في "**شرح السنة**" رقم (١٢٦) وابن أبي عاصم في

يتبع

"**السنة**" رقم (٥٠) والبيهقي في "**الشعب**" رقم (١٧٦) و"**الكبرى**" (٢/ ١٠-١١) وابن أبي شيبة في "**المصنف**" (٩/ ٤٧) رقم (٦٤٧٢) والبزار كما في "**كشف الأستار**" (١/ ٧٨) رقم (١٢٤) والهروي في "**ذم الكلام**" (٤/ ٢) رقم (٥٨٣) و(٣/ ٢٤٥) رقم (٥٦٩) كلهم عن مجالد بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف من أجل مجالد بن سعيد الهمداني قال الحافظ في "**التقريب**" : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. اهـ

قلت: ضعفه جماعة منهم: يحيى بن سعيد قاله البخاري وابن سعد وقال ابن معين: ضعيف واهي الحديث وقال أيضًا: لا يحتج بحديثه وقال ابن أبي حاتم كما في "**العلل**" (٨/ ٣٦٢) (ترجمة رقم/ ١٦٥٣): سئل أبي عن مجالد بن سعيد: يحتج بحديثه؟ قال: لا. اهـ راجع: "**تهذيب التهذيب**" و"**الكامل**" لابن عدي (٨/ ١٧١) ط/ دار الكتب العلمية.

وترجم البخاري ﷺ في "**صحيحه**" ببعض الحديث في كتاب الإعتصام تحت حديث رقم (٧٣٦١) حيث قال: باب: قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء» قال الحافظ في "**الفتح**" (١٣/ ٤٠٨): هذه ترجمة بلفظ حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبزار من حديث جابر؛ فذكره ثم قال: ورجاله موثقون إلا أن في مجالد ضعفًا. اهـ

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٧٣-١٧٤): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما. اهـ

لكن الحديث حسن له شواهد كثيرة:

١) حديث عبدالله بن ثابت أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٦) رقم (١٨٣٣٥) و(٣/ ٤٧١) رقم (١٥٨٦٤) وعبدالرزاق في "**المصنف**" رقم (١٠١٦٤) ورقم (١٩٢١٣) ومن طريقه: ابن عبدالبر في "**الجامع**" رقم (٧٨٠) والهروي في "**ذم الكلام**" (٣/ ٢٢٥-٢٢٦) رقم (٥٧٩) وابن الضريس في "**فضائل القرآن**" رقم (٩٠) والبيهقي في "**الشعب**" رقم (٤٨٣٦) والدارقطني في "**العلل**" (١/ ١٠١) من طريق جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبدالله بن ثابت خادم النبي ﷺ قال: جاء عمر ﷺ بصحيفة ... الحديث بنحوه، وجابر الجعفي قال الحافظ في "**التقريب**" : ضعيف رافضي.

قلت: جابر كذاب كذبه جماعه راجع: "**تهذيب التهذيب**" .

وأخرجه أيضًا البزار كما في "**كشف الأستار**" رقم (١٢٨) من طريق جابر الجعفي عن عبدالله بن ثابت مختصرًا.

يتبع

قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٧٣): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب .

وقال أيضًا (١/ ١٧٣): رواه أحمد والطبراني؛ إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف. اهـ وضعف الحديث الحافظ في **"الفتح"** (١٣/ ٤٠٨) بجابر الجعفي.

وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٩) رقم (٦٨): عبدالله بن ثابت عن النبي ﷺ قاله جابر عن الشعبي ولم يصح وقال مجالد عن الشعبي عن جابر: أن عمر جاء بكتاب إلى النبي ﷺ. اهـ

وحديث عبدالله بن ثابت فيه نوع اختلاف. راجع: **"علل الدارقطني"** (سؤال رقم/ ١٤٠) و**"أسد الغابة"** (٣/ ١٨٨) و**"الاستيعاب"** لابن عبدالبر(٣/ ٨٧٥).

٢) عن أبي قلابة، عن عمر فذكره بنحوه، أخرجه الهروي في **"ذم الكلام"** (٣/ ٢٦٨) رقم (٥٨٠)، وعبدالرزاق في **"المصنف"** رقم (٢٠٠٦٢) ورقم (١٠١٦٣)، والبيهقي في **"الشعب"** رقم (٥٢٠٢) ط/ دار الباز، كلهم من طريق أبي قلابة عن عمر ...؛ وهذا منقطع: أبو قلابة لم يسمع من عمر بل لم يدركه، راجع: **"تحفة التحصيل"** (ص١٧٦)، و**"المراسيل"** لابن أبي حاتم (٩٥-٩٦)، و**"المراسيل"** لابن أبي داود (ص٤١٧)، و**"تهذيب الكمال"** (١٤/ ٥٢٢)، و**"السير"** (٤/ ٤٦٨)، و**"الميزان"** (٢/ ٤٢٥-٤٢٦)، و**"تهذيب التهذيب"**، و**"التقريب"**، ولهذا ضعف العلامة الألباني الحديث من هذه الطريق في **"ضعيف الجامع"** رقم (٢٠٥٤).

٣) **حديث عقبة بن عامر**، أخرجه الروياني في **"مسنده"** (١/ ١٧٥) قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثني مشرح بن هاعان المعافري، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «لو كان فيكم موسى فاتبعتموه وعصيتموني، لدخلتم النار» وهذا إسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة ضعيف، ومشرح بن هاعان: قال ابن حبان في **"الثقات"** (٥/ ٤٥٢): يخطئ ويخالف، وقال في **"المجروحين"** (٢/ ٣٦٧): يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره: ترك ما ينفرد به من الروايات والاعتذار بما وافق الثقات منها، والحديث في **"العلل"** لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٠) رقم (١٩٤٥) إلا أن عنده بدل مشرح بن هاعان: أبو عشانة حي بن يؤمن، قال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا حديث كذب، قال ابن أبي حاتم: أبو عشانة ثقة. اهـ

يتبع

٤) حديث أبي الدرداء قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله ﷺ، الحديث نحوحديث جابر وفيه: «والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني ضللتم ضلالًا بعيدًا أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين» .

قال الهيثمي في "**المجمع**" (١/ ١٧٤): رواه الطبراني في "**الكبير**" وفيه: أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي لم أرى من ترجمه وبقية رجاله موثقون. اهـ

٥) عن حفصة رضي الله عنها أنها جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف في كتفٍ فجعلت تقرأ عليه والنبي ﷺ يتلون وجهه فقال: «والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا فيكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم» .

أخرجه عبد الرزاق في "**المصنف**" رقم (١٠١٦٥) قال: أخبرنا معمر عن الزهري، أن حفصة ....؛ فذكره.

ومن طريقه: الهروي في "**ذم الكلام**" ورجاله ثقات لكنه معضل بين الزهري وحفصة.

٦) عن الحسن؛ أن عمر قال: يا رسول الله إن أهل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخذت قلوبنا وقد هممنا أن نكتبها فقال: «يا ابن الخطاب أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟ أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولكني أعطيت جوامع الكلم» واختصر لي الحديث اختصارًا.

أخرجه ابن الضريس في "**فضائل القرآن**" رقم (٨٩) بسنده عن الحسن عن عمر الحديث ... وهذا منقطع فالحسن ابن أبي الحسن البصري مكثر من التدليس والإرسال وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر قال العلائي في "**جامع التحصيل**" (ص١٦٢): فروايته عن أبي بكر وعمر وعثمان مرسلة بلا شك وكذلك عن علي. اهـ المراد.

٧) عن الحسن مرسلاً أخرجه أبو عبيد في "**غريب الحديث**" (٣/ ٢٩) ومن طريقه: البيهقي في "**السنن**" رقم (١٧٥) ط/ مكتبة الرشد.

قال أبو عبيد: وحدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك (أي: نحو حديث مجالد، عن الشعبي، عن مجابر) قال: قال ابن عون: فقلت للحسن: ما متهوكون؟ قال: متحيرون. اهـ

٨) حديث خالد بن عرفطة، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ ☐ إِذَا أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مَسْكَنُهُ بِالسُّوسِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ الْعَبْدِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنْتَ النَّازِلُ بِالسُّوسِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَضَرَبَهُ عمر بقناة مَعَه فَقَالَ: مَالِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: اجْلِسْ؛

يتبع

فَجَلَسَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ إِلَى ﴿لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ثَلاثًا وَضَرَبُه ثَلاثًا فَقَالَ لَهُ الرجل: مَالِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَسَخْتَ كِتَابَ دَانِيَالَ؟ قَالَ: مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَّبِعْهُ قَالَ: انْطَلِقْ فَامْحُهُ بِالْحَمِيمِ وَالصُّوفِ الأَبْيَضِ، ثُمَّ لَا تَقْرَأْهُ وَلا تُقْرِئْهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَلَئِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قَرَأْتَهُ أَوْ أَقْرَأْتَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لأُنْهِكَنَّكَ عُقُوبَةً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اجْلِسْ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا فَانْتَسَخْتُ كِتَابًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ بِهِ عِلْمًا إِلَى عِلْمِنَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، ثُمَّ نُودِيَ: بِالصَّلاةِ جَامِعَةً، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: أُغْضِبَ نَبِيُّكُمْ ﷺ السِّلاحُ السِّلاحُ، فَجَاءُوا حَتَّى أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيهَا النَّاسُ إِنِّي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِيمَهُ، وَاخْتُصِرَ لِي اخْتِصَارًا، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، فَلا تَتَهَوَّكُوا وَلا يَغُرَّنَّكُمُ الْمُتَهَوِّكُونَ» قَالَ عُمَرُ: فَقُمْت فَقلت: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِكَ رَسُولاً، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

الحديث أخرجه الضياء في **"الأحاديث المختارة"** رقم (١١٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير حدثنا علي بن مسهر عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة قال: كنت جالسًا ....؛ فذكره، وقال عبدالرحمن بن إسحاق: أخرج له مسلم وابن حبان. اهـ

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢١) من طريق علي بن مسهر به بنحوه، والحديث لا يثبت بهذا السند من أجل عبد الرحمن بن إسحاق، وخليفة بن قيس.

وأما قول الضياء: عبد الرحمن بن إسحاق أخرج له مسلم وابن حبان فوهمٌ منه، فعبد الرحمن بن إسحاق الذي روى له مسلم، هو: عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة قال الحافظ في **"التقريب"** : صدوق رُمي بالقدر وهذا عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة ضعيف بإتفاقهم والدليل على ذلك: أن علي بن مسهر ذكروا من مشايخه: الواسطي أبو شيبة ولم يذكروا من مشايخه: المدني كما في **"تهذيب التهذيب"** و**"تهذيب الكمال"** .

وذكروا أيضًا: أن الذي روى عن خليفة بن قيس هو: الواسطي أبو شيبة كما سيأتي كلام ابن أبي حاتم في **"الجرح والتعديل"** (٣/ ٣٧٦).

...وَأَشَارَ إِلَى أَن الْخضر هُوَ غير صَاحب مُوسَى[1].

يتبع

ولهذا قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٧٣): باب ليس لأحدٍ قولٌ بعد رسول الله ﷺ و(١/ ١٨٢): باب الاقتداء بالسلف رواه أبو يعلى وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة. اهـ

وبهذا عرفت من عبدالرحمن بن إسحاق وما حاله أما خليفة بن قيس قال البخاري في **"التاريخ الكبير"** (٣/ ١٩٢) رقم (٥٦٠): خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة حليف بني زهرة عن خالد بن عرفطة يعد في الكوفيين لم يصح حديثه روى عنه عبدالرحمن بن إسحاق.اهـ

وذكر الحافظ في **"لسان الميزان"** (٢/ ٤٨٠) الحديث في ترجمته.

وقال ابن أبي حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٧٦): خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة كوفي روى عن خالد بن عرفطة وروى عنه: عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة القرشي سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هو شيخ ليس بالمعروف. اهـ

فالحديث بهذه الطرق حسنٌ إن شاء الله ولهذا حسنه محدث العصر: العلامة الألباني في **"الإرواء"** رقم (١٥٨٩) و**"السنة"** لابن أبي عاصم رقم (٥٠) و**"المشكاة"** رقم (١٧٧) و**"صحيح الجامع"** رقم (٥٣٨٠).

تنبيه: الحديث جاء بلفظ: «لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما إلا اتباعي» ذكره بهذا اللفظ ابن كثير في «تفسير سورة الكهف» (٣/ ١٠٥) و«تفسير سورة آل عمران» رقم (٨١) وتبعه على ذلك ابن أبي العز في **"شرح الطحاوية"** (ص٥١١) وأبو حيان الأندلسي في **"البحر المحيط"** (٦/ ١٨٣).

قال الشيخ الألباني رحمه الله في تعليقه على **"شرح الطحاوية"** رقم (٧٩٠): وهو حديث محفوظ دون ذكر عيسى فيه، فإنه منكر عندي لم أره في شيء من طرقه وهي مخرجة في **"الإرواء"** رقم (١٥٨٩). اهـ

(١) وهذا غير صواب فصاحب موسى هو: الخضر ولهذا قال ابن كثير في «تفسير سورة الكهف» عند قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ وَهَذَا هُوَ الْخَضِرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ... ثم ذكر حديث أُبي بن كعب في **"الصحيحين"** وقد تقدم تخريجه.

وَقَالَ غَيره: لكل زمَان خضر، وَهِي دَعْوَى لَا دَلِيل عَلَيْهَا.

يتبع

وقال القرطبي في "تفسيره" (١١/ ١٦): والعبدُ هو الخضر عليه السلام في قول الجمهور وبمقتضى الأحاديث الثابتة وخالف من لا يعتد بقوله فقال: ليس صاحب موسى بالخضر بل هو عالم آخر. اهـ وبنحو هذا قال أبو حيان في **"البحر المحيط"** (٦/ ١٨٣)، والألوسي في **" روح المعاني"**(٨/ ٧٩٩-٨٠٠) والشوكاني في **" فيض القدير"** (٣/ ٤١٢) ط/ دار الوفاء.

فالصواب: أن صاحب موسى هو الخضر الذي دل عليه حديث أبي بن كعب في تماري ابن عباس والحر بن قيس في صاحب موسى فقال ابن عباس: هو خضر والحديث في **"الصحيحين"** البخاري (٣٤٠٠)، ومسلم (٢٣٨٠).

والصحيح أيضًا أن موسى صاحب الخضر هو موسى بني إسرائيل وليس موسى آخر كما دل عليه حديث أبي بن كعب عندما أخبر سعيد بن جبير ابن عباس: أن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني إسرائيل، وإنما هو موسى آخر فقال: كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب؛ فذكر الحديث، وهو في **"الصحيحين"** أيضًا: البخاري رقم (٣٤٠١)، ومسلم (٢٣٨٠).

قال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ١٧٠): قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكِتَابِ: إِنَّ مُوسَى هَذَا الَّذِي رَحَلَ إِلَى الْخَضِرِ هُوَ مُوسَى بْنُ مِيشَا بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَتَابَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَنْ يَأْخُذُ مِنْ صُحُفِهِمْ وَيَنْقُلُ عَنْ كُتُبِهِمْ مِنْهُمْ: نَوْفُ بْنُ فَضَالَةَ الْحِمْيَرِيُّ الشَّامِيُّ الْبِكَالِيُّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ دِمَشْقِيٌّ، وَكَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَالصَّحِيحُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْقُرْآنِ وَنَصُّ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الصَّرِيحِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. اهـ

وقال ابن حجر في "الفتح" (٨/ ٥٢٥) ط/ دار السلام: وقال ابن إسحاق في **"المبتدأ"** : كان موسى بن ميشا قبل موسى بن عمران نبيًا في بني إسرائيل ويزعم أهل الكتاب أنه الذي صحب الخضر. اهـ

٥٣ - وَنقل أَبُو الْحُسَن بن الْمُنَادِي[١]، فِي كِتَابه الَّذِي جمعه فِي تَرْجَمَة الْخضر: عَن إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ[٢]، " أَن الْخضر مَاتَ ".

وَبِذَلِك جزم ابْن الْمُنَاوي الْمَذْكُور[٣].

٥٥ - وَذكر ابْن الْجَوْزِيّ فِي جزئه الَّذِي جمعه فِي ذَلِك[٤]، عَن أبي يعلي بن الْفراء الْحَنْبَلِيّ[٥]، قَالَ: سُئِلَ بعض أَصْحَابنَا عَن الْخضر، هَل مَاتَ؟

فَقَالَ: نعم! ...

---

(١) تقدمت ترجمته في المقدمة وفي "**الإصابة**" ط/ دار الكتب العلمية: أبو الحسين وهو الصواب وفيها أيضًا ابن المبارك وهو خطأ.

(٢) هو الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم بن بشير البغدادي صاحب التصانيف. "**السير**" (١٣/ ٣٥٦) وله ترجمة مضيئة مشرقة في "**السير**" لا تشبع من قرائتها وهكذا في "**تاريخ بغداد**" (٦/ ٢٨-٤٠).

(٣) **صوابه:** ابن المنادي، وفي "**الإصابة**" ط/ دار الكتب العلمية: ابن المبارك، وهو خطأ زاد في "**الإصابة**" (٢/ ١٢١): ونقل أيضًا عن علي بن موسى الرضا، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه قال: صلّى رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلّم قال: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإنّ على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض أحد» .

وأخرجه مسلم من حديث جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ قبل موته بشهر: «تسألوني السّاعة، وإنّما علمها عند اللَّه أقسم ما على الأرض نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة» هذه رواية أبي الزبير عنه وفي رواية أبي نضرة عنه، قال قبل موته بقليل أو بشهر: «ما من نفس ... وزاد في آخره: «وهي يومئذ حيّة»، وأخرجه التّرمذيّ من طريق أبي سفيان، عن جابر نحو رواية أبي الزبير. اهـ

(٤) بعنوان: "**عجالة المنتظر في شرح حال الخضر**" .

(٥) هو محمد بن حسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء الحنبلي. راجع ترجمته في: "**طبقات الحنابلة**" للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (٢/ ١٩٣) ط/ دار المعرفة.

وَبَلغنِي مثل هَذَا عَن أبي طَاهِر بن الْعَبَّادِيّ[١]، وَكَانَ يحْتَج بِأَنَّهُ لَو كَانَ حَيا، لجاء إِلَى النَّبِي ﷺ[٢].

---

(١) كذا هنا وفي "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٦): والصواب: الغُبَّاري كما في "**طبقات الحنابلة**" (٢/ ١٨٨)، و"**المنهج الأحمد**" (٢/ ١١٩) واسمه: محمد بن أحمد بن محمد أبو الطاهر الغباري.

تنبيه: قال الحافظ في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٦): قلت: ومنهم أبو الفضل بن ناصر، والقاضي أبو بكر بن العربي، وأبو بكر بن محمد بن الحسين النقاش.

(٢) وهذه حجة قوية ملجمة، قال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٦٦-٢٦٨): عُلِمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْخَضِرُ حَيًّا لَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِمَّنْ يَقْتَدِي بِشَرْعِهِ لَا يَسَعُهُ إِلَّا ذَلِكَ هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَزَلَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَحْكُمُ بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا يَحِيدُ عَنْهَا وَهُوَ أَحَدُ أُولِي الْعَزْمِ الْخَمْسَةِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمُ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْمَعْلُومُ أَنَّ الْخَضِرَ لَمْ يُنْقَلْ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَلَا حَسَنٍ تَسْكُنُ النَّفْسُ إِلَيْهِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَهُ قِتَالًا فِي مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ وَهَذَا يَوْمُ بَدْرٍ يَقُولُ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ فِيمَا دَعَا بِهِ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَنْصَرَهُ وَاسْتَفْتَحَهُ عَلَى مَنْ كَفَرَهُ اللَّهمّ إِنَّ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدُ بَعْدَهَا فِي الْأَرْضِ وَتِلْكَ الْعِصَابَةُ كَانَ تَحْتَهَا سَادَةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ وَسَادَةُ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فِي بَيْتٍ يُقَالُ إِنَّهُ أَفْخَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العرب:

وثبير بَدْرٍ إِذْ يَرُدُّ وُجُوهَهُمْ جِبْرِيلُ تَحْتَ لِوَائِنَا وَمُحَمَّدُ

فَلَوْ كَانَ الْخَضِرُ حَيًّا لَكَانَ وُقُوفُهُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ أَشْرَفَ مَقَامَاتِهِ وَأَعْظَمَ غَزَوَاتِهِ. قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيُّ سُئِلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْخَضِرِ هَلْ مَاتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَبَلَغَنِي مِثْلُ هَذَا عَنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ الْغُبَارِيِّ قَالَ: وَكَانَ يَحْتَجُّ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي "**الْعُجَالَةِ**" فَإِنْ قيل: فهل يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ حَاضِرًا فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَرَاهُ؟

فَالْجَوَابُ: أن الأصل عدم هذا الاحتمال الْبَعِيدِ الَّذِي يَلْزَمُ مِنْهُ تَخْصِيصُ الْعُمُومَاتِ بِمُجَرَّدِ التوهمات.

٥٦ - وَاسْتدلَّ ابْن الْجَوْزِيّ، بِأَنَّهُ لَو كَانَ حَيا، مَعَ مَا ثَبت أَنه كَانَ فِي زمن مُوسَى وَقبل ذَلِك، لَكَانَ جسده مناسبا لأجساد أُولَئِكَ.

ثمَّ سَاق بِسَنَد لَهُ إِلَى أبي عمرَان الْجونِي[١] قَالَ: " كَانَ أنف دانيال[٢] ذِرَاعا، وَلما كشف عَنهُ فِي زمن أبي مُوسَى[٣]، قَامَ رجل جنبه، فَكَانَت ركبة دانيال محاذية لرأسه. "

وَالَّذين يدعونَ رُؤْيَة الْخضر، لَيْسَ فِي سَائِر أخبارهم مَا يدل على أَن جسده نَظِير أَجْسَادهم.

يتبع

ثم ما الحامل لَهُ عَلَى هَذَا الِاخْتِفَاءِ وَظُهُورُهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ وَأَعْلَى فِي مَرْتَبَتِهِ وَأَظْهَرُ لِمُعْجِزَتِهِ. ثُمَّ لَوْ كَانَ بَاقِيًا بَعْدَهُ لَكَانَ تَبْلِيغُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ وَالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ وَإِنْكَارُهُ لِمَا وَقَعَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَكْذُوبَةِ وَالرِّوَايَاتِ الْمَقْلُوبَةِ وَالْآرَاءِ الْبِدْعِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ الْعَصَبِيَّةِ وَقِتَالُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزَوَاتِهِمْ وَشُهُودُهُ جُمُعَهُمْ وَجَمَاعَاتِهِمْ وَنَفْعُهُ إِيَّاهُمْ وَدَفْعُهُ الضَّرَرَ عَنْهُمْ مِمَّنْ سِوَاهُمْ وَتَسْدِيدُهُ الْعُلَمَاءَ وَالْحُكَّامَ وَتَقْرِيرُهُ الْأَدِلَّةَ وَالْأَحْكَامَ أفضل ما يُقَالُ عَنْهُ مِنْ كُنُونِهِ فِي الْأَمْصَارِ. وَجَوْبِهِ الْفَيَافِيَ وَالْأَقْطَارَ. وَاجْتِمَاعِهِ بِعُبَّادٍ لَا يُعْرَفُ أَحْوَالُ كَثِيرٍ مِنْهُمْ وَجَعْلِهِ لَهُمْ كَالنَّقِيبِ الْمُتَرْجِمِ عَنْهُمْ. وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَا يَتَوَقَّفُ أَحَدٌ فِيهِ بعد التفهيم وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اهـ

(١) الإمام الثقة عبدالملك بن حبيب. "**السير**" (٥/ ٢٥٥)، وهناك: أبو عمران الجوني موسى بن سهل البصري الإمام المحدث الثقة الرَّحال، عُمِّر دهرًا وكان من الحفاظ، وثقه الدارقطني. "**السير**" (١٤/ ٢٦١) فلا أدري أيهما.

(٢) خبر دانيال في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٣٧٥) ط/ التركي.

(٣) وهكذا أيضًا في "**الإصابة**"، ولعل الصواب: في زمن موسى.

٥٧ - ثمَّ اسْتدلَّ بِمَا أخرجه أَحْمد من طَرِيق مجَالد، عَن الشّعبِيّ، عَن جَابر ﷺ ان رَسُول الله - قَالَ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَو أَن مُوسَى كَانَ حَيا مَا وَسعه إِلَّا أَن يَتبعني»[(١)].

قَالَ: فَإِذا كَانَ هَذَا فِي حق مُوسَى، فَكيف لم يتبعهُ الْخضر لَو كَانَ حَيا، فَيصَلي مَعَه الْجُمُعَة وَالْجَمَاعَة، ويجاهد تَحت رايته.

كماَ ثَبت أَن عِيسَى يُصَلِّي خلف إِمَام هَذِه الْأمة[(٢)].

٥٨ - وَاسْتدلَّ أَيْضا بقوله تَعَالَى: (وَإِذ أَخذ الله مِيثَاق النَّبِيين، لما آتيتكم من كتاب وَحِكْمَة ... .) الْآيَة[(٣)].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) الحديث في ذلك رواه البخاري رقم (٣٤٤٩)، ومسلم رقم (١٥٥).

(٣) [آل عمران: ٨١].

قال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ٢٦٦): فَالْخَضِرُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا أَوْ وَلِيًّا فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْمِيثَاقِ فَلَوْ كَانَ حَيًّا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَانَ أَشْرَفُ أَحْوَالِهِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ يُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَنْصُرُهُ أَنْ يَصِلَ أَحَدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ وَلِيًّا فَالصَّدِيقُ أَفْضَلُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَمُوسَى أَفْضَلُ مِنْهُ.

وقال أيضًا: وَقَدْ دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ لَوْ فُرِضَ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ مُكَلَّفُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَانُوا كُلُّهُمْ أَتْبَاعًا لَهُ وَتَحْتَ أَوَامِرِهِ وَفِي عُمُومِ شَرْعِهِ كَمَا أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمَّا اجْتَمَعَ مَعَهُمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ رُفِعَ فَوْقَهُمْ كُلِّهِمْ وَلَمَّا هَبَطُوا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ أَمَرَهُ جِبْرِيلُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنْ يَؤُمَّهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ فِي مَحَلِّ وِلَايَتِهِمْ وَدَارِ إِقَامَتِهِمْ فَدَلَّ عَلَى أنه الامام الأعظم والرسول الخاتم البجل الْمُقَدَّمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اهـ

قَالَ ابْن عَبَّاس[1]: " مَا بعث الله نَبيا إِلَّا وقد اخذ عَلَيْهِ الْمِيثَاق: لإن بعث مُحَمَّد - وَهُوَ حَيّ - ...

---

(١) عزاه إلى ابن عباس بهذا اللفظ: الحافظ هنا، وفي **"الإصابة"** (٢/ ٢٥٧)، و**"الفتح"** (٦/ ٥٢٨) وقال: أخرجه البخاري، وابن كثير في **"تفسيره"** عند الآية من سورة آل عمران، وفي **"البداية والنهاية"** (٢/ ٢٦٥) وقال: ذكره البخاري وعلى هذا الكلام تنبيهان:

الأول: لم أجده بهذا اللفظ عن ابن عباس ﷺ وإنما هو عن علي ﷺ أخرجه ابن جرير الطبري (٥/ ٥٤٠) قال: حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن هاشم قال، أخبرنا سيف بن عُمر، عن أبي روق، عن أبي أيوب، عن علي بن أبي طالب قال: لم يبعث الله عز وجل نبيًّا، آدمَ فمن بعدَه إلا أخذ عليه العهدَ في محمد: لئن بعث وهو حيّ ليؤمنن به ولينصرَنّه، ويأمرُه فيأخذ العهدَ على قومه، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [آل عمران:٨١] الآية. وهذا لا يثبت، فيه: سيف بن عمر البرجمي متروك، واتهم بالزندقة، راجع ترجمته من: **"تهذيب التهذيب"** وعزاه إلى علي: السيوطي في **"الدر المنثور"** (٣/ ٦٤٧)، والألوسي في **"روح المعاني"** (٢/ ٥٤٥ والبغوي في **"معالم التنزيل"** (٢/ ٦٢).

وأما أثر ابن عباس فبمعناه: أخرجه ابن جرير (٥/ ٥٤١) قال: حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: ثم ذكر ما أخذ عليهم -يعني: على أهل الكتاب وعلى أنبيائهم من الميثاق بتصديقه- يعني: بتصديق محمد ﷺ إذا جاءَهم، وإقرارهم به على أنفسهم. فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [آل عمران:٨١] إلى آخر الآية.

وفيه ثلاث علل: **الأولى**: ابن حُميد كذب. **الثانية**: محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

الثالثة: محمد بن أبي محمد مجهول.

وأخرجه أيضًا ابن المنذر رقم (٦٥٣)، وابن أبي حاتم رقم (٣٧٥٧) من طريق سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير به، وفيه: عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس، ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من **"طبقات المدلسين"**، فأثر ابن عباس لا يثبت والله أعلم ويكفينا ظاهر الآية.

...ليُؤْمِنن بِهِ، ولينصرنه "[١].

٥٩ - وَقَالَ أَبُو الْحُسَن بن الْمُنَادِي[٢]: بحثت عَن تعمير الْخضر، وَهل هُوَ بَاقٍ أم لَا؟ فَإِذا أَكثر المغفلين مفترون[٣] بِأَنَّهُ بَاقٍ من اجل مَا رُوِيَ فِي ذَلِك! قَالَ: وَالْأَحَادِيث المرفوعة فِي ذَلِك واهية؛ والسند إِلَى أهل الْكتاب سَاقِط لعدم ثقتهم وَخبر مسلمة بن مصلقة كالخرافة[٤]، وَخبر ريَاح كَالرِّيح[٥].

٦٠ - و قَالَ : وَمَا عدا ذَلِك كُله من الْأَخْبَار، كلهَا واهية الصُّدُور والإعجاز، لَا يَخْلُو حَالهَا من أحد أَمريْن: إما أَن تكون أدخلت على الثقات استغفالا. أَو يكون بَعضهم تعمد.

وَقد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا جعلنَا لبشر من قبلك الْخلد﴾ .

يتبع

التنبيه الثاني: قول الحافظ ابن حجر: أخرجه البخاري، المتبادر إلى الذهن في "**صحيحه**" ولا يوجد في "**صحيح البخاري**"، وقول ابن كثير: ذكره البخاري، إن قصد في "**صحيحه**" فلا يوجد، وإن قصد في غير الصحيح فالله أعلم.

(١) زاد في "**الإصابة**" (٢/ ١٢١-١٢٢): فلو كان الخضر موجودا في عهد النبي ﷺ لجاء إليه ونصره بيده ولسانه، وقاتل تحت رايته، وكان من أعظم الأسباب في إيمان معظم أهل الكتاب الّذي يعرفون قصته مع موسى. اهـ

(٢) في "**طبقات الحنابلة**" (٢/ ترجمة:٥٧٨)، و"**الإصابة**" (٢/ ٢٥٧): أبو الحسين وهو الصواب.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٧): مغترونوهو أليق.

(٤) سيأتي ذكر هذا الخبر الخرافي (ص١٣٣).

(٥) ورياح هو: رياح بن عبيدة سيأتي خبره (ص١٤١).

٦١ - قَالَ: وَأهل الحَدِيث متفقون على أَن حَدِيث أنس مُنكر السَّنَد، غير مستقيم الْمَتْن[١].

٦٢ – وأنَّ الخضر لو كان حَيا، لما وَسعه التَّخَلُّف عَن رَسُول الله - وَالْهِجْرَة إِلَيْهِ.

٦٣ - قَالَ: وَقد أَخْبرنِي بعض أَصْحَابنَا أَن إِبْرَاهِيم [٢] سُئِلَ عَن تعمير الْخضر، فَأنْكر ذَلِك؛ وَقَالَ: هُوَ متقادم الْمَوْت.

٦٤ - قَالَ: وروجع غَيره[٣] فَقَالَ: " من أحَال على غَائِب حَيّ أَو مَفْقُود ميت، لم ينتصف مِنْهُ وَمَا ألْقى هَذَا بَين النَّاس إِلَّا الشَّيْطَان ".انتهى

٦٥ - وَقد ذكرت الْأَخْبَار الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا، وأضفت إِلَيْهَا أَشْيَاء كَثِيرَة من جِنْسهَا، وغالبها لَا يَخْلُو طَرِيقه من عِلّة. وَبالله الْمُسْتَعَان[٤].

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٧): سقيم المتن، وزاد: وأن الخضر لم يراسل نبيًا ولم يلقه، وزاد الحافظ ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٥٦) في كلام أبي الحسين على حديث أنس: يتبين فيه أثر الصنعة وسيأتي ذكر حديث أنس الذي أشار إليه بهذا الوصف (ص).

(٢) في "**الإصابة**" (٢ص٢٥٧) زيادة: الحربي.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٧): زيادة: في تعميره.

(٤) في "**الإصابة**" (٢ص٢٥٧): والله المستعان، وزاد: وفي "**تفسير الأصبهاني**" : روى عن الحسن أنه كان يذهب إلى أن الخضر مات.

وروى عن البخاريّ أنه سئل عن الخضر وإلياس هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون ذلك، وقد قال النبي ﷺ في آخر عمره: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإنّ على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممّن هو اليوم عليها أحد» . اهـ

٦٨ - وَاحْتج ابْن الْجَوْزِيّ أَيْضا، بِمَا ثَبت فِي صَحِيح البُخَارِيّ، ان النَّبِي ﷺ قَالَ يَوْم بدر:«اللَّهُمَّ إِن تهْلك هَذِه الْعِصَابَة، لَا تعبد فِي الأَرْض»[(١)] [(٢)].

- ذكر الأَخْبَار الَّتِي وَردت أَن الْخضر كَانَ فِي زمن النَّبِي ﷺ ثمَّ بعده إِلَى الآن:

٧٢ - روى ابْن عدي فِي الْكَامِل[(٣)]، من طَرِيق عبد الله بن نَافِع عَن كثير بن عبد الله بن عَمْرو بن عَوْف، عَن أَبِيه عَن جده: " أَن رَسُول الله ﷺ كَانَ فِي الْمَسْجِد، فَسمع كلَاما من وَرَائه، فَإِذا هُوَ يَقُول: اللَّهُمَّ أَعنِي على مَا ينجيني مِمَّا خوفتني.

---

(١) زاد في "**الإصابة**" (٢ص٢٥٨): ولم يكن الخضر فيهم، ولو كان يومئذ حيّا لورد على هذا العموم، فإنه كان ممن يعبد اللَّه قطعا، واستدل غيره بقوله ﷺ: «لا نبيّ بعدي»، ونسب إلى ابن دحية القول في ذلك، وهو معترض بعيسى ابن مريم، فإنه نبيّ قطعا، وثبت أنه ينزل إلى الأرض، في آخر الزمان، ويحكم بشريعة النبيّ ﷺ فوجب حمل النفي على إنشاء النبوّة لأحد من الناس لا على نفي وجود نبي كان قد نبئ قبل ذلك. اهـ

(٢) الحديث بهذا اللفظ: أخرجه مسلم رقم (١٧٦٣) عن عبدالله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب ﷺ قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ وأصحابه: ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: «**اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتِ ما وعدتني، اللهم إن تُهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض** ...» الحديث.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٠)، والترمذي رقم (٣٠٨١)، وأبو داود رقم (٢٦٩٠) وغيرهم، وأما لفظ البخاري رقم (٤٨٧٥): عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال وهو في قُبةٍ يوم بدرٍ: «اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم» الحديث.

(٣) "**الكامل**" لابن عدي (٦/ ٦٢) ط/ دار الفكر، ترجمة: كثير بن عبدالله رقم الترجمة (١٥٩٩) ومن طريقه: ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٢)، وابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (٤٠١)، والبيهقي في "**الدلائل**" (٥/ ٤٢١)، وقال: إسناده ضعيف.

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ حِين سمع ذَلِك: «أَلا يضم[١] إِلَيْهَا أُخْتهَا».

فَقَالَ الرجل: " اللَّهُمَّ ارزقني شوق الصَّالِحين[٢]، إِلَى مَا شوقتهم إِلَيْهِ.

فَقَالَ النَّبِي ﷺ لأنس بن مَالك: «اذْهَبْ يَا أنس فَقل لَهُ: يَقُول لَك رَسُول الله ﷺ: اسْتغْفر لي».

فَجَاءَهُ أنس، فَبلغهُ ؛ فَقَالَ الرجل: يَا أنس أَنْت رَسُول رسُول الله ﷺ إِلي؟ فَأرجع فاستثبته[٣]. فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «قل لَهُ: نعم!».

فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ، فَقل لَهُ: " إِن الله فضلك على الْأَنْبِيَاء مثل مَا فضل بِهِ رَمَضَان على الشُّهُور ؛ وَفضل أمتك على الْأُمَم مثل[٤] مَا فضل يَوْم الْجُمُعَة[٥]، على سَائِر الْأَيَّام".

فَذَهَبُ ينظرُ إليه[٦]، فَإِذا هُوَ: الْخضر عليه السلام كثير بن عبد الله ضعفه الْأَئِمَّة[٧]. وَلَكِن جَاءَ من غير رِوَايَته.

---

(١) في "**الكامل**" : أن لا تضم.

(٢) في "**الكامل**" : شوق الصادقين.

(٣) في "**الكامل**" : فقال: كما أنت، فرجع فاستثبته.

(٤) في "**الكامل**" : بمثل.

(٥) في "**الكامل**" : ما فضل به يوم الجمعة.

(٦) في "**الكامل**" : فذهبوا ينظرون.

(٧) قال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (٢/ ٢٢٦): منكر الحديث جدًا يروي عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعي رحمه الله يقول: كثير بن عبدالله المزني ركن من أركان الكذب. اهـ

وقال النسائي والدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن عبدالبر: مجمع على ضعفه.

وقال ابن معين كما في "**سؤالات ابن الجنيد**" رقم (٧٩٥): ليس بشيء.

٧٤ - قَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن الْمُنَادِي: أَخْبرنِي أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن النَّضر العسكري أَن مُحَمَّد بن سَلام المنيحي[١] حَدثهمْ.

وَأخرجه ابْن عَسَاكِر[٢] من طَرِيق مُحَمَّد بن الْفضل بن جَابر عَن مُحَمَّد بن سَلام المنيحي: حَدثنَا وضاح بن عباد الْكُوفِي[٣]، حَدثنَا عَاصِم بن سُلَيْمَان الْأَحول، حَدثنِي أنس بن مَالك ﷺ[٤] قَالَ: " خرجت لَيْلَة من اللَّيَالِي - أحمل مَعَ النَّبِي - الطّهُور[٥] - فَسمع مناديا يُنَادي، فَقَالَ لي: يَا أنس! صه[٦]؛: فَسكت فاستمع فَإِذا هُوَ يَقُول: " اللَّهُمَّ أَعنِي على مَا ينجيني مِمَّا خوفتني مِنْهُ ".

يتبع

وقال ابن عدي في "**الكامل**" (٦/ ٦٣): وعامة أحاديثه التي قد ذكرتها وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. اهـ

وقال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٥٦): وهو كذاب. راجع: "**تهذيب التهذيب**".

هذا وفي السند أيضًا عبدالله بن نافع، قال ابن المديني: روى مناكير، وقال البخاري: يخالف في حديثه، وقال أيضًا: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. راجع: "**الميزان**" ترجمة رقم (٤٦٤٦).

والحديث مذكور في "**اللالئ المصنوعة**" (١/ ١٥١-١٥٢)، و"**تنزيه الشريعة**" (١/ ٢٣٣)، وراجع: "**الفتح**" (٦/ ٥٢٨).

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٨)، و"**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٢٢): المنبجي.

(٢) في "**تاريخه**" (١٦/ ٤٢٢-٤٢٣).

(٣) في "**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٢٢): الوضاح بن عباد الكوفي.

(٤) عند ابن عساكر (١٦/ ٤٢٢): عن أنس، زاد الشحامي: ابن مالك.

(٥) قال ابن الأثير في "**النهاية**" [مادة: طهر]: الطُهور بالضم: التطهر، وبالفتح: الماء الذي يتطهر به، كالوُضوء والوَضوء، والسُحور، والسَحور.

(٦) هي: كلمة زجرٍ تقال عند الاسكات، وتكون للواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، بمعنى: اسكت، وهي: من أسماء الأفعال وتنون ولا تنون فإذا نونت فهي

قَالَ: فَقَالَ رسول الله ﷺ: «لَو قَالَ أُخْتهَا مَعهَا» فَكَأَن الرجل لقن مَا أَرَادَ النَّبِي ﷺ، فَقَالَ: «وارزقني شوق الصَّالِحين إِلَى مَا شوقتهم إِلَيْهِ».

فَقَالَ النَّبِي ﷺ لِي: " يَا أنس ضع لي الطّهُور، وائت هَذَا الْمُنَادِي، فَقل لَهُ: ادْع الله تَعَالَى لرَسُول الله ﷺ أَن يُعينهُ الله على مَا ابتعثه بِهِ، وادع لأمته أَن يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُم بِهِ بَيْنَهُم[1] بِالْحَقِّ".

فَقَالَ لِي: وَمن أرسلك، فَكرِهت أَن اخبره - وَلم أَستَأْمر رَسُول الله ﷺ، فَقلت لَهُ: رَحِمك الله: مَا يَضرك من أَرْسلنِي، ادْعَ الله بما قلت لَك، فَقَالَ: لَا أَو تُخبرنِي من أرسلك. قَالَ: فَرَجَعت إِلَى رَسُول الله ﷺفَقلت لَهُ: يَا رَسُول الله أبى أَن يَدْعُو لَك بِمَا قلت له، حَتَّى أخبرهُ بِمن أَرْسلنِي، فَقَالَ: ارْجع إِلَيْهِ، فَقل لَهُ: أَنا رَسُول رسول الله ﷺ فَرَجَعت إِلَيْهِ، فَقلت لَهُ؛ فَقَالَ لِي: مرْحَبًا برَسُول رَسُول الله أَنا كنت أَحَق أَن آتيه، اقْرَأ على رَسُول الله ﷺ مني السَّلَام، وَقل لَهُ: يَا رَسُول الله الْخضر يقْرَأ عَلَيْك السَّلَام وَرَحْمَة الله! وَيَقُول لَك: يَا رَسُول الله: إِن الله فضلك على الْأَنْبِيَاء، كَمَا فضل شهر رَمَضَان على سَائِر الشُّهُور، وَفضل أمتك على الْأُمَم كَمَا فضل يَوْم الْجُمُعَة على سَائِر الْأَيَّام.

قَالَ: فَلَمَّا وليت سمعته يَقُول: اللَّهُمَّ اجْعَلنِي من هَذِه الْأمة المرشدة المرحومة المتوب عَلَيْهَا[2].

يتبع

للتنكير، كأنك قلت: اسكت سكوتًا، وإذا لم تنون فلتعريف، أي: اسكت السكوت المعروف منك. "**النهاية**" [مادة: صه].

(١) صوابه: نبيهم كما في "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٩).

(٢) في بعض الألفاظ مغايرة لما في الأصل وهو "**تاريخ ابن عساكر**" فلعل الحافظ كتبه من حفظه، ولا يضرنا ذلك لأن الحديث موضوع.

٧٥ - وَأخرجه الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط[١].

عَن بشر بن عَليّ بن بشر الْعمي[٢]، عَن مُحَمَّد بن سَلام. وَقَالَ: لم يروه عَن أنس إِلَّا عَاصِم، وَلَا عَنهُ إِلَّا وضاح، تفرد بِهِ مُحَمَّد بن سَلام.

٧٦ - **قلت:** وَقد جَاءَ من وَجْهَيْن آخَرين عَن أنس ﷺ: وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن الْمُنَادِي " هَذَا حَدِيث واه بالوضاح وَغَيره[٣]، وهومنكر الإسناد سَقِيم الْمَتْن، وَلم يراسل الْخضر نَبينَا ﷺ وَلم يلقه ".

واستبعده ابْن الْجَوْزِيّ من جِهَة إِمْكَان لقيَاهُ للنَّبِي ﷺ واجتماعه مَعَه، ثمَّ لَا يجِيء اليه.

---

(١) رقم (٣٠٧١)، وذكره الهيثمي في "**مجمع البحرين**" رقم (٣٦٠٨)، "**ومجمع الزوائد**" (٨/ ٢١١-٢١٢) وقال: رواه الطبراني في "**الأوسط**" وفيه: الوضاح بن عباد الكوفي، تكلم فيه أبو الحسين بن المنادي، وشيخ الطبراني: بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ

وأخرجه ابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٢) من طريق أبو الحسين بن المنادي، وراجع: "**اللالئ المصنوعة**" (١/ ١٥٢-١٥٣)، و"**التنزيه**" (١/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٢) في "**الأوسط**" زيادة: العجلي.

(٣) هو: محمد بن سلام المنبجي التميمي قال ابن منده: له غرائب. "**لسان الميزان**" (٥/ ١٨٢).

وقال ابن حبان في كتابه "**الثقات**" (٩/ ١٠١): حدثنا عنه الفضل بن محمد العطار الباهلي، ربما أغرب. اهـ

٧٧ - وَأخرج ابْن عَسَاكِر[١] من طَرِيق أبي خَالِد - مُؤذن مَسْجِد مسْلبَةٌ[٢]- حَدثنَا أَبُو دَاوُد عَن أنس، فَذكر نَحوه[٣].

٧٨ - وَقَالَ ابْن شاهين: حَدثنَا مُوسَى بن انس بن خَالِد بن عبد الله بن طَلْحَة بن مُوسَى بن انس بن مَالك، حَدثنَا أبي، حَدثنَا مُحَمَّد بن عبد الله الْأَنْصَارِيّ، حَدثنَا حَاتِم بن أبي رواد، عَن معَاذ بن عبد الله بن أبي بكر، عَن أَبِيه، عَن أنس ﷺ قَالَ: " خرج رَسُول الله ﷺ ذَات لَيْلَة لحَاجَة، فَخرجت خَلفه،

---

(١) في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٣).

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٣)، و"**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٢٣): مسلية، وفي بعض نسخ "**الإصابة**" (٢/ ٢٥٩): مسيلمة.

(٣) فيه أبو داود الأعمى نفيع كذاب، وضاع، قاله ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٥٦).

قلت: تركه الدارقطني والدولابي وعمرو بن علي والنسائي، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على ضعفه، وكذبه بعضهم وأجمعوا على ترك الرواية عنه. راجع: "**تهذيب التهذيب**".

وقال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (٢/ ٣٩٨): كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، توهمًا لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار به. اهـ

والخلاصة في الحديث: ما قاله الحافظ ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٥٦): وَهُوَ مَكْذُوبٌ، لَا يَصِحُّ سَنَدًا وَلَا مَتْنًا؛ كَيْفَ لَا يَتَمَثَّلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَجِيءُ بِنَفْسِهِ مُسَلِّمًا وَمُتَعَلِّمًا، وَهُمْ يَذْكُرُونَ فِي حِكَايَاتِهِمْ وَمَا يُسْنِدُونَهُ عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِمْ، أَنَّ الْخَضِرَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، وَيَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَمَنَازِلَهُمْ وَمَحَالَّهُمْ، وَهُوَ مَعَ هَذَا لَا يَعْرِفُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، كَلِيمَ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ، حَتَّى يَتَعَرَّفَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادَى بَعْدَ إِيرَادِهِ حَدِيثَ أَنَسٍ هَذَا: وَأَهْلُ الْحَدِيثِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ مُنْكَرُ الْإِسْنَادِ، سَقِيمُ الْمَتْنِ، يَتَبَيَّنُ فِيهِ أَثَرُ الصَّنْعَةِ. اهـ

فسمعنا قَائِلا يَقُول: اللَّهُمَّ اني أَسأَلك شوق الصَّالِحين[١]، إِلَى مَا شوقتهم إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ : «لَو أضَاف إليها اختها»[٢]. فسمعنا الْقَائِل، وَهُوَ يَقُول: «اللَّهُمَّ إني أسألك أن تعينني بِمَا ينجيني مِمَّا خوفتني مِنْهُ».

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَجَبت وَرب الْكَعْبَة» يَا انس ائْتِ الرجل، فَاسْأَلْهُ أَن يَدْعُو لرَسُول الله - أَن يرزقه الْقبُول من أمته، والعون على مَا جَاءَ بِهِ من الْحق والتصديق.

قَالَ أنس ﷺ: فَأتيت الرجل، فَقلت: يَا أَبَا عبد الله[٣]! ادْع لرَسُول الله ﷺ فَقَالَ لِي: وَمن أَنْت؟ فَكرِهت أَن أخبرهُ، وَلم أَسْتَأْذن، وأبى أَن يَدْعُو حَتَّى اخبره، فَرَجَعت إِلَى رَسُول الله ﷺ فَأَخْبَرته؛ فَقَالَ: أخبرهُ. فَرَجَعت، فَقلت لَهُ: أَنا رَسُول رَسُول الله ﷺ اليك، فَقَالَ: مرْحَبًا برَسُول رَسُول الله ﷺ فَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: أقرأه مني السَّلَام؛ وَقل لَهُ: أَنا أَخُوك الْخضر، وَأَنا كنت أَحَق أَن آتِيك.

قَالَ: فَلَمَّا وليت، سمعته يَقُول: " اللَّهُمَّ اجْعَلنِي من هَذِه الْأمة المرحومة المتاب عَلَيْهَا ".

٧٩ - وقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي الأفراد: حَدثنَا أَحْمد بن الْعَبَّاس الْبَغَوِيّ حَدثنَا أنس بن خَالِد، حَدثنِي مُحَمَّد بن عبد الله بِهِ نَحوه.

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٣): الصادقين.

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٣): «يا لها من دعوة لو...» .

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٤): يا عبد الله.

٨٠ - وَمُحَمّد بن عبد الله هَذَا هُوَ أَبُو سَلمَة الْأَنْصَارِيّ؛ وَهُوَ واهي الحَدِيث جدا[١]، وَلَيْسَ هُوَ شيخ البُخَارِيّ قَاضِي الْبَصْرَة، ذَاك ثِقَة، وَهُوَ أقدم من أبي سَلمَة.

٨١ - وروينا فِي فَوَائِد أبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْمُزنِيّ[٢] تَخْرِيج الدَّارَقُطْنِيّ[٣]: حَدثنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمَة، حَدثنَا مُحَمَّد بن أَحْمد بن زيد[٤]، حَدثنَا عَمْر بن عَاصِم[٥]، حَدثنَا الْحسن بن رزين، عَن ابْن جريج عَن عَطاء، عَن ابْن عَبَّاس - لَا أعلمهُ إِلَّا مَرْفُوعا إِلَى النَّبِي ﷺ ، قَالَ: " يلتقي الْخضر وإلياس فِي كل عَام فِي الْمَوْسِم، يحلق كل وَاحِد مِنْهُمَا رَأس صَاحبه، ويتفرقان عَن هَؤُلَاءِ الْكَلِمَات: " بِسم الله مَا شَاءَ الله، لَا يَسُوق الْخَيْر إِلَّا الله؛

---

(١) قال الحافظ في "**التهذيب**" : ضعفوه جدًا وهو قليل الحديث، وقال في "**التقريب**" : كذبوه، وقال العقيلي في كتابه "**الضعفاء الكبير**" (٤/ ٩٦): منكر الحديث، وقال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (٢/ ٢٧٦): منكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: كذاب. راجع: "**تهذيب الكمال**" .

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٠)، و"**الموضوعات**" لابن الجوزي رقم (٤٠٣): المزكي.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٠): قال: حدثنا.

(٤) كذا في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٠)، والذي في "**الموضوعات**" (١/ ٣١١): ابن زيداء، وفي "**الميزان**" (١/ ٤٩٠): زبداء، وفي "**الكامل**" (٢/ ٧٤٠): ابن زبدة المذاري، وأشار المعلق على "**الميزان**" : أن زبداء في (س)، (خ)، وفي: (ل): زيد، وضبطه الحافظ في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٨) بمعجمة ثم موحدة ساكنة. اهـ

(٥) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٠)، و"**الكامل**" لابن عدي (٢/ ٧٤٠)، و"**الميزان**" (١/ ٤٩٠)، و"**الموضوعات**" رقم (٤٠٣)، وابن عساكر (١٦/ ٤٢٦): عمرو بن عاصم.

بسم الله ماشاء الله لايصرف السوء إلا الله بِسم الله[١] مَا شَاءَ الله لَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه"[٢].

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي الأفراد: لم يحدث بِهِ عَن ابْن جريج غير الْحسن بن رزين، وَقَالَ أَبُو جَعْفَر الْعقيلِيّ: لم يُتَابع عَلَيْهِ، وَهُوَ مَجْهُول، وَحَدِيثه غير مَحْفُوظ[٣]؛ وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن الْمُنَادِي: هُوَ حَدِيث واه بالْحسنِ الْمَذْكُور[٤]. انْتهى.

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٤): زيادة: «بسم الله ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله»، وراجع: "**الموضوعات**" رقم (٤٠٣).

(٢) في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٣) زيادة: قال ابن عباس: من قالها حين يصبح وحين يمسي كل يوم وليلة ثلاث مرات، عُوفي من الغرق والحرق والشرق، وأحسبه قال: ومن الشيطان ومن الحية والعقرب حتى يصبح ويمسي. اهـ

(٣) قال في "**الضعفاء الكبير**" (١/ ٢٢٤-٢٢٥) ترجمة رقم (٢٧٣): الحسن بن رزين بصري مجهول الرواية، ثم ذكر له هذا الحديث إلى أن قال: ولا يتابع عليه مسندًا ولا موقوفًا.اهـ

والحديث في "**الميزان**" (١/ ٤٩٠) ترجمة الحسن بن رزين، قال الذهبي: الحسن بن رزين عن ابن جريج ليس بشيء، ثم ذكر الحديث عند ابن عدي إلى أن قال: لا يروى عن ابن جريج إلا بهذا السند، وهو منكر والحسن فيه جهالة. اهـ المراد.

(٤) الحديث أخرجه ابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٣)، وابن عدي في "**الكامل**" (٢/ ٧٤٠)، وابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٦-٤٢٧) من طريق الحسن بن رزين به.

وقال ابن عدي: حدث (يعني: الحسن بن رزين) عن عمرو بن عاصم، وتحدث هو عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ عن ابن جريج، وقال أيضًا: ولا أعلم يروى هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا وليس بمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر. اهـ، وقد حكم على الحديث بالوضع العلامة الألباني رحمه الله في "**الضعيفة**" رقم (٦٢٥١).

٨٢ - وَقد جَاءَ من غير طَرِيقه - لَكِن من وَجه واه جدا - أخرجه ابْن الْجَوْزِيّ من طَرِيق: أَحْمد بن عمار، حَدثنَا مُحَمَّد بن مهْدي، حَدثنَا مهْدي بن هِلَال، حَدثنِي ابْن جريج فَذكر بِلَفْظ: " يجْتَمع الْبري والبحري إلْيَاس وَالْخضر كل عَام بِمَكَّة ".

قَالَ ابْنه عَبَّاس: بلغنَا أَنه يحلق أَحدهمَا رَأس صَاحبه، وَيَقُول أَحدهمَا للْآخر ؛ قل: بِسم الله ... إلى آخره. ".

وَزَاد: قَالَ ابْن عَبَّاس: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا من عبد قَالَهَا كل يَوْم إِلَّا أَمن من الحرق وَالْغَرق والسرق[1]، وكل شَيْء يكرههُ حَتَّى يُمْسِي، وَكَذَلِكَ حَتَّى يصبح».

قَالَ ابْنه الْجَوْزِيّ: " أَحْمد بن عمار مَتْرُوك عِنْد الدَّارَقُطْنِيّ[2]".

ومهدي بن هِلَال مثله[3].

---

(١) هكذا هنا، وفي "**الإصابة**" (٢/ ٢٦١)، وفي "**الموضوعات**" لابن الجوزي رقم (٤٠٣): الشرق، والشرق بفتح الشين والراء: الشجا والغُصة، وقد شرق أي: غصَّ... "**مختار الصحاح**" [مادة: شرق].

(٢) راجع: "**الميزان**" (١/ ١٢٣) ترجمة (٤٧٦).

(٣) كذبه يحيى بن سعيد وابن معين، وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن معين أيضًا: صاحب بدعة يضع الحديث، قال ابن المديني: كان يتهم بالكذب. "**الميزان**" (٤/ ١٩٥-١٩٦) ترجمة رقم (٨٨٢٧).

وقال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (٢/ ٣٩٦) رقم (١٠٧١): كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات، حتى خرج عن حد الاحتجاج به بحال ...، ثم ساق سندًا إلى يحيى بن سعيد أنه قال لرجل: رأيتك عند مهدي بن هلال لا تأته فإنه كذاب. اهـ

قَالَ ابْن حبَان[١]: مهْدي بن هِلَال يروي الموضوعات.

٨٣ - وَمن طَرِيق عبيد بن إِسْحَاق الْعَطَّار، حَدثنَا مُحَمَّد بن ميسر عَن عبد الله بن الْحسن عَن أَبِيه عَن جده عَن عَليّ قَالَ: " يجْتَمع فِي كل يَوْم عَرَفَة جِبْرِيل وَمِيكَائِيل وإسرافيل وَالْخضر. فَيَقُول جِبْرِيل: مَا شَاءَ الله، لَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه؛ فَيرد عَلَيْهِ مِيكَائِيل مَا شَاءَ الله، كل نعْمَة فَمن الله؛ فَيرد عَلَيْهِمَا إِسْرَافيل: مَا شَاءَ الله الْخَيْر كُله بيد الله؛ فَيرد عَلَيْهِم الْخضر فَيَقُول: مَا شَاءَ الله، لَا يدْفع السوء إِلَّا الله، ثمَّ يتفرقون فَلَا يَجْتَمعُونَ إِلَّا إِلَى قَابل فِي مثل هَذَا[٢]الْيَوْم"[٣].

وعبيدبن إِسْحَاق مَتْرُوك الحَدِيث[٤].

٨٤ - وَأخرج عبد الله بن أَحْمد فِي زَوَائِد كتاب الزّهْد لِأَبِيهِ عَن الْحسن بن عبد الْعَزِيز عَن السّري بن يحيى عَن عبد الْعَزِيز بن أبي رواد قَالَ: يجْتَمع الْخضر

يتبع

وقال ابن عدي في "**الكامل**" (٨/ ٢٣٠) رقم (١٩٥٠): عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وليس على حديث ضوء ولا نور لأنه كان يدعو الناس إلى رأيه وبدعته. اهـ

(١) في كتابه "**المجروحين**" (٢/ ٣٦٩) وقد تقدم كلامه بنصه.

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٤): ذلك اليوم.

(٣) الحديث أخرجه من هذه الطريق ابن الجوزي في "**الواهيات**"، قاله السيوطي في "**اللآلئ**" (١/ ١٥٤)، وأخرجه في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٥)، وابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٧) من طريق أبي بكر الخطيب قال: أخبرني عبد العزيز الأزجي، نا محمد بن علي بن عطية الحارثي، نا علي بن الحسن الجهضمي، نا ضمرة بن حبيب المقدسي، نا أبي، نا العلاء بن زياد النشيري، عن عبد الله بن الحسن به.

قال ابن الجوزي: وأما حديث اجتماعه مع جبريل، ففيه عدة مجاهيل لا يعرفون.

(٤) عبيد بن إسحاق هو العطار، ضعفه يحيى بن معين والدارقطني، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال الأزدي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. "**الميزان**" (٣/ ١٨) رقم (٥٤١١).

وإلياس بِبَيْت الْمُقَدّس فِي شهر رَمَضَان من أَوله إِلَى آخِره، ويفطران على الكرفس[١] وأمثال[٢] الْمَوْسِم كل عَام - وَهَذَا معضل[٣].

٨٥ - وروينَا[٤] فِي فَوَائِد أبي عَليّ[٥] أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ الباشاني[٦] حَدثنَا عبد الرَّحِيم بن حبيب الدارياني[٧]، حَدثنَا صَالح، عَن أَسد بن سعيد، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن آبائه، عَن عَليّ ﷺ، قَالَ: كنت عِنْد النَّبِي ﷺ فَذكره[٨] عِنْده الأدهان، فَقَالَ: " فضل دهن البنفسج على سَائِر الأدهان، كفضلنا أهل الْبَيْت على سَائِر الْخلق.

---

(١) في مختار الصحاح: الكرفس :بقلة معروفة، وفي اللسان :بقلة من أحرار البقول معروف .

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ١٦١): وإقبال.

(٣) وكذا قال الحافظ في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٨)، وزاد: ورواه أحمد في "**الزهد**" بإسناد حسن عن ابن أبي رواد، وزاد: أنهما يصومان رمضان ببيت المقدس. اهـ

وابن أبي رواد هو: عبدالعزيز بن أبي رواد، قال يحيى بن سعيد القطان: ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، وكذا وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة في الحديث متعبد، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ في "**التقريب**" : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء. راجع: "**تهذيب التهذيب**" .

(٤) راجع رسالة: «إيضاح ما لدينا في قول المحدثين روينا» لعبد الغني النابلسي الحنفي.

(٥) قال صاحب كتاب "**معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**" ص (٣١٦) رقم (٩٧٥): فوائد أبي علي بن خزيمة: تخريج علي بن عمر الدارقطني منه نسخة في الظاهرية تحت عنوان: حديث ابن حيوة، بتخريج الدارقطني. اهـ

(٦) ترجمته في "**السير**" (١٤/ ٥٢٣) قال الذهبي: المحدث الثقة ... وقد وثق.

(٧) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦١): الفريابي، وفي "**المجروحين**" لابن حبان (٢/ ١٥٢)، و"**اللسان**" (٤/ ٤): الفاريابي.

(٨) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦١): فذكر.

قَالَ: وَكَانَ النَّبِي ﷺ يدهن بِهِ ويستعط[١] ". فَذكر حَدِيثا طَوِيلا فِيهِ: الكراث، والبازروج، والجرجير، والهندباء، والكمأة، والكرفس، وَاللَّحم، وَالْحِيتَان - وَفِيه: الكمأة من الْجنَّة، مَاؤُهَا شِفَاءالعين، وفيهَا شِفَاء من السم[٢]، وَهِي طَعَام إلْيَاس وَالْيَسع، يَجْتَمِعَانِ كل عَام بِالْمَوْسِمِ، يشربان شربة من مَاء زَمْزَم يكتفيان بهَا إِلَى قَابل، فَيرد الله شبابهما فِي كل مائَة عَام مرّة، وطعامهما الكمأة والكرفس[٣].

قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: لَا يشكّ حديثي فِي أَن هَذَا الحَدِيث مَوْضُوع وَالْمُتَّهَم بِهِ عبد الرَّحِيم بن حبيب، فقد قَالَ ابْن حَبان: إِنَّه كَانَ يضع الحَدِيث[٤].

---

(١) السعوط بالفتح الدواء يصب في الأنف . مختار الصحاح.

(٢) روى البخاري رقم (٤٦٣٩)، ومسلم رقم (٢٠٤٩) عن سعيد بن زيد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» .

وروى الترمذي رقم (٢٠٦٦) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «العجوة من الجنة، وفيها شفاءٌ من السم، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» والحديث في "**الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين**" رقم (١٤٢٧).

قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٢٨٤) : هُوَ مَعْرُوف من نَبَات الأَرْض وَالْعرب تَسْمِيَة جدري الأَرْض فَسَماهُ الشَّارِع منا أَي طَعَاما بِغَيْر عمل كالمن الَّذِي أنزل على بني إِسْرَائِيل. وقال أيضا : فالمعنى أنها تشبه المن لكونها تأتي عفوا بلا علاج .

وقال في فتح الباري رقم (٥٧٠٨) :والكمأة نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع قيل سميت بذلك لاستتارها يقال كمأ الشهادة اذا كتمها ...اهـ

(٣) راجع أحاديث من هذا الضرب في "**الموضوعات**" لابن الجوزي من رقم (١٤٧١) إلى رقم (١٤٧٦) باب فضل دهن البنفسج، ط/أضواء البيان، و"**اللالئ المصنوعة**" للشوكاني (٢/ ١٨٧و١٨٩و٢٣٥-٢٣٦).

(٤) **قال ابن حبان في كتابه "المجروحين"** (٢/ ١٥٢) رقم (٧٨٢) يروي عن بقية وإسحاق بن نجيح، وكان يضع الحديث على الثقات وضعًا ...، لا تحل الرواية عنه ولا

وَقد تقدم عَن مقَاتل أن اليسع هُوَ الْخضر.

٨٦ - **وَقَالَ ابْنه شاهين**[١]: حَدثنَا مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الْحَرَّانِي، حَدثنَا أَبُو طَاهِر خير بن عَرَفَة[٢]، حَدثنَا هاني بن المتَوَكل، حَدثنَا بَقِيَّة عَن الْأَوْزَاعِيّ، عَن مَكْحُول سَمِعت وَاثِلَة بن الْأَسْقَع قَالَ: " غزونا مَعَ رَسُول الله ﷺ غَزْوَة تَبُوك، حَتَّى إِذا كُنَّا بِأَرْض جذام، وَقد كَانَ أَصَابَنَا عَطش، فَإِذا بَين أَيْدِينَا غيث، فسرنا ميلًا، فَإِذا بغدير، حَتَّى إِذا ذهب ثلث اللَّيْل إِذا نَحن بمناد يُنَادي بِصَوْت حَزِين: اللَّهُمَّ اجْعَلنِي من أمة مُحَمَّد المرحومة المغفور لَهَا، المستجاب لَهَا. وَالْمبَارك عَلَيْهَا.

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: يَا حُذَيْفَة وَيَا أنس ادخلا إِلَى هَذَا الشّعب، فانظرا مَا هَذَا الصَّوْت ؟

قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَإِذا نَحن بِرَجُل عَلَيْهِ ثِيَاب بيض أَشد بَيَاضًا من الثَّلج، وَإِذا وَجهه ولحيته كَذَلِك، وَإِذا هُوَ أَعلَى جسما منا بذراعين أَو ثَلَاثَة؛ فسلمنا عَلَيْهِ فَرد علينا السَّلَام، ثمَّ قَالَ: مرْحَبًاأَنْتُمَا رَسُولا رَسُول الله ﷺ ، فَقُلْنَا: نعم! من أَنْت - يَرْحَمك الله - قَالَ: أَنا إلْيَاس النَّبِي، خرجت أُرِيد مَكَّة، فَرَأَيْت عسكركم، فَقَالَ لي جند من الْمَلَائِكَة - عَلى مقدمتهم جِبْرِيل وعَلى ساقتهم مِيكَائِيل: هَذَا أَخُوك رَسُول الله - فَسلم عَلَيْهِ والقه؛ ارْجِعَا إِلَيْهِ فاقرئاه مني

يتبع

كتابة حديثه إلا للمتبحر في هذه الصناعة ...، ولعل هذا الشيخ وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ رواها عن الثقات. اهـ وراجع ترجمته من "**لسان الميزان**" (٤/ ٤).

(١) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٩)، وأخرجه ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (٩/ ٢١٢-٢١٣).

(٢) في "**تاريخ ابن عساكر**" (٩/ ٢١٣): خبز بن عوفة، ولعله تصحيف.

السَّلَام، وقولا لَهُ: لم يَمْنعنِي من الدُّخُول إِلَى عسكركم إِلَّا أَنِّي تخوفت أَن يذْعَر الْإِبِل، ويفزع الْمُسلمُونَ من طولى، فَإِن خلقي لَيْسَ كخلقكم، قولا لَهُ ﷺ : يأتيني.

قَالَ حُذَيْفَة وَأنس: فصافحناه.

فَقَالَ لأنس: يَا خَادِم رَسُول الله[١] - من هَذَا؟ قَالَ: هَذَا حُذَيْفَة صَاحب سر رَسُول الله ﷺ فَرَحَّبَ بِهِ، ثمَّ قَالَ: أَنه لفي السَّمَاء أشهر مِنْهُ فِي الأَرْض تشبه[٢] أهل السَّمَوات[٣] صَاحب سر رَسُول الله ﷺ[٤].

قَالَ حُذَيْفَة: هَل تلقى الْمَلَائِكَة؟

قَالَ: مَا من يَوْم إِلَّا وَأَنا ألقاهم، يسلمُونَ عَليّ وَأسلم عَلَيْهِم قال فأتينا النَّبِي ﷺ فَخرج مَعنا حَتَّى أَتَيْنَا الشّعب، فَإِذا ضوء وَجه إلْيَاس وثيابه كَالشَّمْسِ. فَقَالَ النَّبِي ﷺ : على رسلكُمْ. فتقدمنا قدر خمسين ذِرَاعا، فعانقه مَلِيًّا، ثمَّ قعدا، فَرَأَيْنَا

---

(١) روى البخاري رقم (٦٣٨) ومسلم رقم (٢٣٠٩) عن أنس بن مالك ﷺ قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أفَّ قط، ولا قال لي لشيء: لمَ فعلت كذا، وهلا فعلت كذا. وعنه ﷺ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أنسًا غلامٌ كيس فليخدمك، قال: فخدمته في السفر والحضر. أخرجه البخاري رقم (٢٧٦٨و٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩).

(٢) صوابه كما في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٥): يسميه.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٥): السماء.

(٤) روى البخاري رقم (٣٧٦١) عن علقمة قال: دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت: اللهم يسر لي جليسًا، فرأيت شيخًا مقبلاً فلما دنا قلت: أرجوا أن يكون استجاب، قال: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أو لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره... الحديث.

شَيْئا يشبه الطير الْعِظَام، وَقد أحدقت بهما، وَهِي بيض قد نشرت أَجْنِحَتهَا، فحالت بَيْننَا وَبَينهمَا. ثمَّ صرخ بِنَا رَسُول الله ﷺ - فَقَالَ: يَا حذيفة ويا أنس فقدمنا فَإِذا بَين أَيْدِيهِمَا مائدة خضراء[1] لم أر شَيْئا قطّ أحسن مِنْهَا قد غلبت خضرتها بياضنا، فَصَارَت وُجُوهنَا خضراء، وَإِذا عَلَيْهَا جبن وتمر ورمان وموز وعنب وَرطب وبصل مَا خلا الكراث فَقَالَ النَّبِي ﷺ: كلوا بِسم الله، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله أَمن طَعَام الدُّنْيَا هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ لنا: هَذَا رِزْقِي ولي فِي كل أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَة أَكلَة يأتيني بهَا الْمَلَائِكَة، فَكَانَ هَذَا تَمام الْأَرْبَعين، وَهُوَ شَيْء يَقُول الله لَهُ: كن فَيكون؛ فَقُلْنَا: من أَيْن وَجهك؟ قَالَ: خلف رُومِية، كنت فِي جَيش من الْمَلَائِكَة مَعَ جَيش من مُسْلِمِي الْجِنّ غزونا أمة من الْكفَّار. فَقُلْنَا كم مَسَافَة ذَلِك الْموضع الَّذِي كنت فِيهِ؟ قَالَ: أَرْبَعَة أشهر وفارقته أَنا مُنْذُ عشرَة أَيَّام، وَأَنا أُرِيد مَكَّة، أشْرب مِنْهَا فِي كل سنة شربة، وَهِي ريي وعصمتي إِلَى تَمام الْمَوْسِم من قَابل.

قُلْنَا: وَأي المواطن أَكثر مثواك؛ قَالَ: الشَّام، وَبَيت الْمُقَدّس، وَالْمغْرب، واليمن، وَلَيْسَ من مَسْجِد من مَسَاجِد مُحَمَّد ﷺ إِلَّا وَأَنا أدخلهُ كَبِيرا وَ صَغِيرا. فَقُلْنَا: مَتى عَهْدك بالخضر؟ قَالَ: مُنْذُ سنة كنت قد التقيت أَنا وَهُوَ بِالْمَوْسِمِ، وَأَنا أَلْقَاهُ بِالْمَوْسِمِ، وَقد كَانَ قَالَ إِنَّك ستلقى مُحَمَّدًا قبلي، فاقرأه مني السَّلَام، وعانقه وَبكى، وعانقنا وَبكى وبكينا، فَنَظَرْنَا إليه حِين هوى فِي السَّمَاء، كَأَنَّهُ حمل حملا، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله لقد رَأينَا عجبا إِذْ هوى إِلَى السَّمَاء. قَالَ: " يكون بَين جناحي ملك، حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ حَيْثُ أَرَادَ ".

---

(١) فِي "**الإصابة**" (٢/ ١٢٥): زيادة: وثيابنا خضراء.

٨٧ - قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: لَعَلَّ بَقِيَّة سمع هَذَا من كَذَّاب فدلسه عَن الْأَوْزَاعِيّ. قَالَ: وَخير بن عَرَفَة لَا يدْرِي من هُوَ[١]؟

قلت: هُوَ مُحدث مصري مَشْهُور، وَاسم جده عبد الله بن كَامِل، يكنى أَبَا الطَّاهِر، رَوَيَ عَنهُ أَبُو طَالب الْحَافِظ[٢] شيخ الدَّارَقُطْنِيّ[٣] وَغَيره، وَمَات سنة ٢٨٣ هـ[٤].

٨٨ - وَقد رَوَاهُ غير بَقِيَّة عَن الْأَوْزَاعِيّ على صفة أخرى: قَالَ ابْن أبي الدُّنْيَا[٥]: حَدثنِي إِبْرَاهِيم بن سعيد الْجَوْهَرِي، حَدثنَا يزِيد بن يزِيد الْموصِلِي التَّيْمِيّ مولى لَهُم، حَدثنَا أَبُو إِسْحَاق الجرشِي، عَن الْأَوْزَاعِيّ، عَن مَكْحُول عَن انس ﷺ قَالَ: " غزونا مَعَ رَسُول الله ﷺ حَتَّى إِذا كُنَّا بلخ النَّاقة[٦] بِهَذَا[١] الْحجر،

---

(١) عبارة ابن الجوزي في "**الموضوعات**" قال بعد أن ساق حديث مكحول عن أنس، قال: وقد سرق هذا الحديث بعض المجهولين، فرواه عن واثلة، وقال عقب حديث واثلة: وهذا من أقبح الموضوعات وأشنعها، وفي إسناده مجاهيل، ولا ندري من خير.اهـ

وقال ابن عراق في "**تنزيه الشريعة**" (١/ ٣٣٧): نعم، بقية مدلس وقد عنعن، فيحتمل أنه سمعه من غير ثقة، فدلسه عن الأوزاعي . اهـ

(٢) هو: الحافظ المتقن الإمام محدث بغداد، أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وله تاريخ مفيد. "**السير**" (١٥/ ٦٨)، "**تاريخ بغداد**" (٥/ ١٨٢-١٨٣).

(٣) هو: علي بن عمر الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام علم الجهابذة. "**السير**" (١٦/ ٤٤٩).

(٤) وقال ابن حجر في تبصير النتبه (٢ص٥٤٤) :وخير بن عرفة بن عبد الله بن كامل مولى الأنصار مشهور.اهـ

(٥) في كتابه "**هواتف الجنان**" (١/ ٩٩).

(٦) في الأصل: بفجِّ الناقة، وكذا في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٦).

إِذا نَحن بِصَوْت يَقُول: اللَّهُمَّ اجْعَلنِي من أمة مُحَمَّد المرحومة المغفور لَهَا، المتاب عَلَيْهَا، المستجاب مِنْهَا.

فَقَالَ لي رَسُول الله ﷺ: يَا أنس انْظُر مَا هَذَا الصَّوْت قَالَ: فَدخلت الْجَبَل، فَإِذا رجل أَبيض الرَّأْس واللحية، عَلِيهِ ثِيَاب بيض طوله أَكثر من ثَلَاث مائَة ذِرَاع، فَلَمَّا نظر إِلَيّ قَالَ: أَنْت رَسُول رَسُول الله ﷺ قلت: نعم، قَالَ: ارْجع إليه، فاقرأ عَلَيْهِ مني السَّلَام، وَقل لَهُ: هَذَا أَخُوك إلْيَاس يُرِيد يلقاك. فجَاء النَّبِي ﷺ وَأَنا مَعَه، حَتَّى إِذا كنت قَرِيبا مِنْهُ تقدم، وتأخرت، فتحدثا طَوِيلا فَنزل عَلَيْهِمَا شَيْء من السَّمَاء شَبيه السفرة، فدعواني، فَأكلت مَعَهُمَا فَإِذا فيهمَا كمأة ورمان وكرفس، فَلَمَّا أكلت قُمْت فتنحيت، وَجَاءَت سَحَابَة فاحتملته، فجعلت انْظُر إِلَى بَيَاض ثِيَابه فِيهَا، تهوى بِهِ قبل الشَّام.

فَقلت للنَّبِي ﷺ: بِأبي أَنْت وَأمي، هَذَا الطَّعَام الَّذِي أكلنَا من السَّمَاء نزل عَلَيْك؟ قَالَ: سَأَلته عَنهُ، فَقَالَ: أَتَانِي بِهِ جِبْرِيل، ولي كل أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَكلَة، وَفِي كل حول شربة من مَاء زَمْزَم، وَرُبمَا رَأَيْته على الْجب يمسك الدلو فيشرب، وَرُبمَا سقاني ".

قَالَ ابْنه الْجَوْزِيّ: يزِيد وَأَبُو إِسْحَاق لَا يعرفان[٢]، وَقد خَالف هَذَا الَّذِي قبله فِي طول إلْيَاس.

يتبع

(١) في الأصل: عند.

(٢) نص عبارة ابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٨): هذا حديث موضوع لا أصل له، ويزيد الموصلي وأبو إسحاق الجرشي لا يعرفان. اهـ

قلت: قد تقدم تخريج هذا الحديث وكلام أهل العلم عليه.

٨٩ - وَأخرج ابْن عَسَاكِر[١] من طَرِيق عَليّ بن الْحُسَيْن بن ثَابت الدوري[٢]، عَن هِشَام بن خَالِد عَن الْحسن بن يحيى الحسَنِي[٣]، عَن ابْن أبي رواد قَالَ: "الْخضر وإلياس يصومان بِبَيْت الْمُقَدّس[٤]، ويحجان فِي كل سنة، ويشربان من زَمْزَم شربة تكفيهما إِلَى مثلهَا من قَابل"[٥].

٩٠ - ثمَّ وجدت فِي زيادات الزّهْد لعبد الله بن أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ: وجدت فِي كتاب أبي بِخَطِّهِ: حَدثنَا مهْدي بن جَعْفَر، حَدثنِي

ضَمرَة عَن السّري بن يحيى عَن ابْن أبي رواد قَالَ: إلْيَاس وَالْخضر يصومان شهر رَمَضَان بِبَيْت الْمُقَدّس، ويوافيان الْمَوْسِم فِي كل عَام "[٦].

قَالَ عبد الله: وحَدثني الْحسن هُوَ ابْن رَافع[١]، عَن ضَمرَة عَن السّري عَن عبد الْعَزِيز بن أبي رواد مثله.

---

(١) في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٨).

(٢) كذا في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٤)، وفي "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٨): الذوري.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٤)، وابن عساكر (١٦/ ٤٢٨): الخشني.

(٤) في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٨): يصومان في شهر رمضان في بيت المقدس.

(٥) وهذا معضل، ومع إعضاله سنده ضعيف، فعلي بن الحسين بن ثابت مجهول حال، راجع ترجمته من "**تاريخ ابن عساكر**" (٤١/ ٣٥٢-٣٥٣).

(٦) هذا سند حسن، فمهدي بن جعفر الرملي الزاهد فيه كلام لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، ولهذا قال الحافظ في "**التقريب**" : صدوق له أوهام، وراجع ترجمته من: "**تهذيب التهذيب**"، و"**تهذيب الكمال**"، وضمرة بن ربيعة الرملي ثقة، وقد تقدمت ترجمته (٣١).

والسري بن يحيى: قال الحافظ في "**التقريب**" : ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه.

وابن أبي رواد تقدمت ترجمته (٩٠) ولكن مع حسن الإسناد هو معضل.

٩١ - **وَقَالَ ابْنه جرير فِي تَأْرِيخه**[٢]: حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن الحكم الْمصْرِيّ، حَدثنَا مُحَمَّد بن المتَوَكل، حَدثنَا ضَمرَة بن ربيعَة، عَن عبد الله بن شَوْذَب قَالَ: " الْخضر من ولد فَارس وإلياس من بني إِسْرَائِيل، يَلْتَقِيَانِ فِي كل عَام بِالْمَوْسِمِ[٣].

٩٢ - **وَقَالَ الفاكهي**[٤] **فِي كتاب مَكَّة**: حَدثنَا الزبير بن بكار، حَدثنِي حَمْزَة بن عتبَة، حَدثنِي مُحَمَّد بن عمرَان عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ[٥] قَالَ: كنت مَعَ أبي بِمَكَّة فِي ليَالِي الْعشْر، وَأبي قَائِم يُصَلِّي فِي الْحجر، فَدخل عَلَيْهِ رجل أَبيض الرَّأْس واللحية من الْأَعْرَاب[٦]، فَجَلَسَ إِلَى جنب أبي فَخفف؛ فَقَالَ: إِنِّي جِئْت - يَرْحَمك الله - تُخبرنِي عَن أول خلق هَذَا الْبَيْت. قَالَ: وَمن أَنْت؟ قَالَ: أَنا رجل من أهل الْمغرب. قَالَ: إِن أول خلق هَذَا الْبَيْت أَن الله لما رد عَلَيْهِ الْمَلَائِكَة حَيْثُ قَالُوا: (أَتجْعَلُ فِيهَا من يفْسد فِيهَا) غضب، فطافوا بِعَرْشِهِ، فاعتذروا

يتبع

(١) هو الحسن بن رافع بن علي بن أبي رافع مجهول حال، ذكره ابن أبي حاتم في "**الجرح والتعديل**" (٣/ ١٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٢) "**تاريخ ابن جرير**" (٢/ ٢٢٠).

(٣) قد تقدم الأثر والحكم عليه (٣٠).

(٤) هو الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي، وله تصانيف في "**أخبار مكة**" . "**السير**" (٦/ ٤٤).

وقال ابن النديم في "**الفهرست**" (ص١٥٩): وله من الكتب كتاب مكة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، وهكذا ترجمته في "**شذرات الذهب**" لابن العماد (٤/ ٢٨٠) ط/ دار ابن كثير.

(٥) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ الملقب: بالصادق، وفي "**الإصابة**" زيادة: هو الصادق بن الباقر.

(٦) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٧): شثن الآراب. ومعنى :شثن الآراب :غليظ والآراب : الأعضاء

فرضى عَنْهُم. وَقَالَ: اجعلوا لي فِي الأَرْض بَيْتا يطوف بِهِ من عبَادي من أغضب عَلَيْهِ، فأرضى عَنهُ، كَمَا رضيت عَنْكُم،

فَقَالَ لَهُ الرجل: أَي - يَرْحَمك الله - مَا بَقِي من أهل زَمَانك أعلم مِنْك، ثمَّ ولى فَقَالَ لي أبي: أدْرك الرجل فَرده عَليّ. فَخرجت - وَأَنا أنظر إِلَيْهِ - فَلَمَّا بلغ بَاب الصَّفَا مثل، فَكَأَنَّهُ لم يكن شَيْئا. فَأخْبرت أبي. فَقَالَ: تَدْرِي من هَذَا؟ قَالَ: قلت: لَا. قَالَ: هَذَا الْخضر[1].

- بَاب مَا جَاءَ فِي بَقَاء الْخضر بعد النَّبِي ﷺ وَمن نقل عَنهُ أَنه رَآهُ وَكَلمه:

٩٣ - قَالَ ابْنه أبي حَاتِم[2] فِي التَّفْسِير[3]: حَدثنَا أبي[4]، حَدثنَا عبد الْعَزِيز الأويسي[5]، حَدثنَا عَليّ بن أبي عَليّ الْهَاشِمِي عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن عَن أَبِيه أَن عَليّ بن أبي طَالب ﷺ قَالَ: " لما توفّي النَّبِي ﷺ وَجَاءَت التَّعْزِيَة، فَجَاءَهُمْ آتٍ يسمعُونَ حسه وَلَا يرَوْنَ شخصه، فَقَالَ: السَّلَام عَلَيْكُم

---

(١) إسناده ضعيف، فيه حمزة بن عتبة اللهبي، قال الذهبي في الميزان (١ص٦٠٨): شيخ للزبير بن بكار لا يعرف وحديثه منكر. اهـ

وذكر هذا الخبر ابن حجر في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٩-١٣٠) بسياق أطول.

(٢) هو: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس العلامة الحافظ يكنى: أبا محمد، قال الذهبي: وكان بحرًا لا تكدره الدِّلاء. "**السير**" (١٣/ ٢٦٣).

(٣) قال الذهبي في "**السير**" (١٣/ ٢٦٤): وله تفسير كبير في عدة مجلدات، عامته آثار بأسانيده من أحسن التفاسير.

(٤) هو: محمد بن إدريس بن المنذر، الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين، له ترجمة مطولة في "**السير**" (١٣/ ٢٤٧-٢٦٣) قال الذهبي: كان من بحور العلم، طوف البلاد وبرع في المتن والاسناد، وجمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل.

(٥) هو: عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى أبو القاسم المدني الفقيه ثقة.

أهل الْبَيْت وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاته: كل نفس ذائقة الْمَوْت، وَإِنَّمَا توفون أجوركم يَوْم الْقِيَامَة، إن فِي الله عزاء من كل مُصِيبَة، وخلفاً من كل هَالك، ودركا من كل مَا فَاتَ. فبالله فثقوا. وإياه فارجوا، فَإِن الْمُصَاب من حرم الثَّوَاب ".

قَالَ جَعْفَر: أَخْبرنِي أبي أَن عَليّ بن أبي طَالب ﷺ قَالَ: " تَدْرُونَ من هَذَا؟ هَذَا الْخضر "[1].

٩٤ - وَرَوَاهُ مُحَمَّد بن مَنْصُور الْجَزَار[2]، عَن مُحَمَّد بن جَعْفَر[3] .....

---

(١) وهذا إسناد ضعيف مع إرساله، فعلي بن أبي علي الهاشمي هو: علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي، قال المزي في "**تهذيب الكمال**" : روى عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، ولا يدرى أسمع منه أم لا؟

وقال الذهبي في "**الميزان**" (ت:٥٧٩٩): ما هو على شرط كتابي لأني ما رأيت أحدًا بينه، نعم ولا من وثقه، ولكن حديثه منكر جدًا ما صححه الترمذي ولا حسنه. اهـ

وقال الحافظ في "**التقريب**" : مجهول.

ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: قال ابن أبي حاتم في كتابه "**المراسيل**" رقم (٣٢٩): سمعت أبا زرعة يقول: لم يدرك هو ولا أبوه عليًّا ﷺ، وقال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين، عن علي مرسل. راجع: "**تحفة التحصيل**" (ص٢٨٢).

(٢) لعل هذا تصحيف، والصواب: محمد بن منصور الجوَّاز ثقة كما في "**التقريب**"

(٣) هو: محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ترجمته في: "**تاريخ بغداد**" (٢/ ١١٣)، و"**تاريخ الإسلام**" ترجمة رقم (٢٠٣)، و"**السير**" (١٠/ ١٠٤-١٠٥)، و"**التاريخ الكبير**" للإمام البخاري (١/ ٥٧) ترجمة (١١٧)، وقال ابن حجر في "**اللسان**" (٥/ ١٠٣): تكلم فيه. اهـ

..... وَعبد الله بن مَيْمُون القداح[١] جَمِيعًا: عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد عَن أَبِيه عَن عَليّ بن الْحُسَيْن، سَمِعت أبي يَقُول: " لما قبض رَسُول الله - جَاءَت التَّعْزِيَة، يسمعُونَ حسه وَلَا يرَوْنَ شخصه، - السَّلَام عَلَيْكُم وَرَحْمَة الله أهل الْبَيْت إِن فِي الله عزاء من كل مُصِيبَة، وخلفاً من كل هَالك، ودركا من كل مَا فَاتَ؛ فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فَإِن المحروم من حرم الثَّوَاب.

فَقَالَ عَليّ ﷺ: " تَدْرُونَ من هَذَا؟ هَذَا الْخضر "[٢].

٩٥ - قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: تَابعه[٣] مُحَمَّد بن صَالح عَن مُحَمَّد بن جَعْفَر، وَمُحَمّد بن صَالح ضَعِيف[٤]. وَرَوَاهُ الْوَاقِدِيّ وَهُوَ: كَذَّاب[٥].

---

(١) قال البخاري في "**التاريخ الكبير**" (٥/ ١٠٤) ترجمة (٦٥٣): ذاهب الحديث، وقال ﷺ كما في "**العلل الكبير**" للترمذي رقم (٣٠٦): وعبدالله بن ميمون منكر الحديث.

وقال الترمذي تحت حديث رقم (٢١٤٤): منكر الحديث.

وقال ابن أبي حاتم كما في "**الجرح والتعديل**" (٥/ ١٧٢): سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث، نا عبدالرحمن قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: هو واهي الحديث. اهـ

وقال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (١/ ٥١٤) ترجمة (٥٤٣): من أهل مكة يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات وعن الأثبات من الغرباء الملزوقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. اهـ

(٢) ذكر طرق هذا الحديث العلامة الألباني ﷺ في "**الضعيفة**" رقم (٥٣٨٤).

(٣) أي: تابع محمد بن منصور الجوَّاز.

(٤) هو محمد بن صالح بن مهران البصري أبو عبد الله، ويقال: أبو جعفر بن النطاح القرشي مولى بني هاشم ولقبه أبو التياح، وهذا الرجل روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "**الثقات**" ولم يوثقه معتبر فهو مجهول حال.

(٥) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي، كذبه جماعة وتركه جماعة. راجع ترجمته من "**تهذيب التهذيب**".

٩٦ - قَالَ: وَرَوَاهُ مُحَمَّد بن أبي عمر عَن مُحَمَّد بن جَعْفَر، وَابْن أبي عمر مَجْهُول. قلت: هَذَا إِطْلَاق[١] ضَعِيف، فَابْن أبي عمر أشهر من أَن يُقَال فِيهِ هَذَا[٢]؛ هُوَ شيخ مُسلم وَغَيره من الْأَئِمَّة وَهُوَ ثِقَة حَافظ صَاحب مُسْند مَشْهُور بِهِ مروي وَهَذَا الحَدِيث فِيهِ.

٩٧ - أخبرنَا بِهِ شَيخنَا حَافظ الْعَصْر أَبُو الْفضل بن الْحُسَيْن - رَحمَه الله -[٣] قَالَ: أَخْبرنِي أَبُو مُحَمَّد بن الْقيم، أَنا أَبُو الْحسن بن البُخَارِيّ، عَن مُحَمَّد بن معمر، أَنا سعيد بن أبي الرَّجَاء، أَنا أَحْمد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان، أَنا أَبُو بكر بن الْمقري، أَنا إِسْحَاق بن الْخُزَاعِيّ، حَدثنَا مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر الْعَدنِي، حَدثنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قَالَ: كَانَ أبي - وَهُوَ جَعْفَر بن مُحَمَّد الصَّادِق - يذكر عَن أَبِيه، عَن جده، عَن عَليّ بن أبي طَالب ﷺ: " أَنه دخل عَلَيْهِ نفر من قُرَيْش فَقَالَ: " أَلا أحدثكُم عَن أبي الْقَاسِم، قَالُوا بلَى " فَذكر الحَدِيث بِطُولِهِ، فِي وَفَاة النَّبِي ﷺ وَفِي آخِره فَقَالَ " جِبْرِيل: يَا أَحْمد عَلَيْكُم السَّلَام هَذَا آخر وطني فِي الأَرْض، إِنَّمَا كنت أَنْت حَاجَتي عَن الدُّنْيَا. فَلَمَّا قبض رَسُول الله ﷺ وَجَاءَت التَّعْزِيَة، جَاءَ آتٍ، يسمعُونَ حسه وَلَا يرَوْنَ شخصه، فَقَالَ: السَّلَام عَلَيْكُم أهل الْبَيْت وَرَحْمَة الله إِن فِي الله عزاء من كل مُصِيبَة، وخلفاً من كل هَالك، ودركا

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٦): وهذا الإطلاق.

(٢) ابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قال في "**التقريب**": صدوق صنَّف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة.

(٣) هو: زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن المعروف بالعراقي، ترجمته في مصادر كثيرة منها: "**النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة**" (١٣/ ٣٤)، و"**الضوء اللامع**" (٤/ ١٧١-١٧٨)، و"**حسن المحاضرة**" (١/ ٣٦٠)، و"**شذرات الذهب**" (٧/ ٥٥)، و"**البدر الطالع**" (١/ ٣٥٤).

من كل فَائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فان المحروم من حرم الثَّوَاب، وَإِن الْمُصَاب من حرم الثَّوَاب. وَالسَّلَام عَلَيْكُم ".

فَقَالَ عَليّ: " هَل تَدْرُونَ من هَذَا؟ هَذَا الْخضر ". انْتهى[1].

---

(١) الحديث أخرجه الحافظ ابن حجر في "**المطالب العالية**" رقم (٤٨١٨) قال: وقال ابن أبي عمر: ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: كان أبي يذكر عن أبيه عن جده عن علي ...؛ فذكره، وهذا الإسناد ضعيف، فعلي بن الحسين لم يدرك عليًا كما تقدم (١٠٠).

والحديث أخرجه الشافعي في "**مسنده**" كما في "**ترتيب مسند الشافعي**" (١/ ٢١٦) قال: أخبرنا القاسم بن عبدالله بن عمر، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، قال: لما توفي .... فذكره مختصرًا.

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في "**دلائل النبوة**" (٧/ ٢٦٧) مطولاً.

قال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٥٨): شيخ الشافعي القاسم العمري متروك، قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: يكذب، زاد أحمد: ويضع الحديث ثم هو مرسل ومثله لا يعتمد عليه هاهنا والله أعلم، وقد روي من وجه آخر ضعيف عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، عن أبيه عن علي ولا يصح. اهـ

٩٨ - وَمُحَمّد بن جَعْفَر هُوَ أَخُو مُوسَى الكاظم[١] حدث عَن أَبِيه وَغَيره.

وروى عَنهُ إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر وَغَيره. وَكَانَ قد دعى لنَفسِهِ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّة وَحج بِالنَّاسِ سنة مِائَتَيْنِ ؛ وَبَايَعُوهُ بالخلافة، فحج المعتصم[٢] فظفر بِهِ، فَحَمله إِلَى أَخِيه الْمَأْمُون[٣] بخراسان[٤]، فَمَاتَ بجرجان[٥] سنة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ.

---

(١) هو الإمام القدوة السيد أبو الحسن العلوي، والد الإمام علي بن موسى الرضي، مدني نزل بغداد، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين. "**السير**" (٦/ ٢٧٠)، و"**الجرح والتعديل**" (٨/ ١٣٩)، و"**تاريخ بغداد**" (١٣/ ٢٧).

(٢) هو: الخليفة أبو إسحاق محمد بن الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، كان ذا شجاعة وقوة وهمة، وكان عريًا من العلم، قال الذهبي: كان المعتصم من أعظم الخلفاء وأهيبهم، لولا ما شأن سؤدده بإمتحان العلماء بخلق القرآن. "**السير**" (١٠/ ٢٩٠-٣٠٦)، "**تاريخ الخلفاء**" للسيوطي (ص٣٣٣-٣٤٠)، و"**تاريخ بغداد**" (٣/ ٣٤٢).

(٣) هو الخليفة أبو العباس عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور العباسي، قال الذهبي: ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ، نسأل الله السلامة.

قال السيوطي: وكان أفضل رجال بني العباس حزمًا، وعزمًا، وحلمًا، وعلمًا، ورأيًا، ودهاء، وهيبة، وشجاعة، وسؤددًا، وسماحة، وله محاسن وسيرة طويلة لولا ما أتاه من محنة الناس في القول بخلق القرآن، ولم يلِ الخلافة من بني العباس أعلم منه، وكان فصيحًا مفوّهًا ...الخ، "**السير**" (١٠/ ٢٧٢-٢٩٠)، و"**تاريخ الخلفاء**" (ص٣٠٦-٣٣٣)، و"**تاريخ بغداد**" (١٠/ ١٨٣).

(٤) بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق: أَزَاذْوَرْد قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وليس ذلك منها. "**مراصد الإطلاع**" (١/ ٤٥٥)، وراجع: "**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**" (٢/ ١١٨).

(٥) مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وهي: قطعتان إحداهما: المدينة، والأخرى: بكر آباذ. "**مراصد الإطلاع**" (١/ ٣٢٣).

٩٩ - وَذكر الْخَطِيب فِي تَرْجَمته[١]: أَنه لما ظفر بِهِ، صعد الْمِنْبَر فَقَالَ: أَيهَا النَّاس إِني كنت قد حدثتكم بِأَحَادِيث زورتها، فشق النَّاس الْكتب الَّتِي سمعوها مِنْهُ، وعاش سبعين سنة.

قَالَ البُخَارِيّ: أَخُوهُ إِسْحَاق أوثق مِنْهُ[٢].

١٠٠ - و أخرج لَهُ الْحَاكِم حَدِيثا - قَالَ الذَّهَبِيّ: إِنَّه ظَاهر النكارة فِي ذكر سُلَيْمَان بن دَاوُد عَلَيْهِ السَّلَام[٣].

١٠١ - وَقَالَ سيف بن عَمْرو التَّمِيمِي[٤] فِي كتاب الرِّدَّة لَهُ[٥]: عَن سعيد بن عبد الله، عَن ابْن عمر ﷺ قَالَ: لما توفّي رَسُول الله - جَاءَ أَبُو بكر حَتَّى دخل

يتبع

وقال أبو عبيد البكري الأندلسي في كتابه "**معجم ما استعجم**" (٢/ ٢١): مدينة معروفة أول من نزلها جرجان بن أميم بن لاوذ بن سام فسميت به.اهـ

(١) في "**تاريخ بغداد**" (٢/ ١١٣).

(٢) كلام البخاري في "**التاريخ الكبير**" (١/ ٥٧) ترجمة رقم (١١٧) قال: قال لي إبراهيم بن المنذر: كان إسحاق أخوه أوثق منه وأقدم سنًّا. اهـ، وإسحاق بن جعفر صدوق قاله الحافظ في "**التقريب**".

(٣) راجع: "**المستدرك**" رقم (٤٩١٨) كتاب تواريخ المتقدمين والأنبياء والمرسلين، قال الذهبي عقبه: قلت هذا باطل.

(٤) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٨): سيف بن عمر التميمي وهو الصواب، كما في مصادر ترجمته.

(٥) في "**كشف الظنون**" (١/ ١٤٢٠): كتاب الردة لثويمة بن موسى الفارسي ذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي ﷺ وما جرى بينهم وبين المسلمين، وللإمام محمد بن عمر الواقدي، ولأبي الحسن علي بن محمد القرشي المدايني. اهـ

وفي "**ذيل الكشف**" (٣/ ٢٩٩): كتاب الردة لآخرين ولم يذكرا كتاب الردة لسيف بن عمر لكن ذكر له هذا الكتاب من ترجم له كابن حجر في "**تهذيب التهذيب**".

عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ[١] قَالَ: "إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُون"، وَصلى عَلَيْهِ، فَرفع أهل الْبَيْت عجيجا[٢] سَمعه أهل الْمصلى، فَلَمَّا سكن مَا بهم، سمعُوا تَسْلِيم رجل على الْبَاب صيت[٣] جلد يَقُول: السَّلَام عَلَيْكُم يَا أهل الْبَيْت! كل نفس ذائقة الْمَوْت، وَإِنَّمَا توفون أجوركم يَوْم الْقِيَامَة، ألا وَأَن فِي الله خلفاًمن كل أحد، وَنَجَاة من كل مَخَافَة، وَالله فارجوا، وَبِه فثقوا؛ فَإِن الْمُصَاب من حرم الثَّوَاب.

فَاسْتَمعُوا لَهُ وَقَطعُوا الْبكاء، ثمَّ طلعوا فَلم يرَوا أحدا، فعادوا لبكائهم، فناداهم آخر: يَا أهل الْبَيْت اذْكروا الله تَعَالَى، واحمدوه على كل حَال، تَكُونُوا من المخلصين؛ إِن فِي الله عزاء من كل مُصِيبَة، وعوضا من كل هلكة، فبالله فثقوا، وإياه فأطيعوا، فَإِن الْمُصَاب من حرم الثَّوَاب. "

فَقَالَ أَبُو بكر ﷺ : " هَذَا الْخضر وإلياس قد حضرا وَفَاة رَسُول الله ﷺ ".

وَسيف فِيهِ مقَال[٤]، وَشَيْخه لايعرف[٥].

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٩): زيادة: مسجى.

(٢) قال صاحب "**مختار الصحاح**" [مادة: ع ج ج]: العج: رفع الصوت وقد عجَّ يعِجُّ بالكسر عجيجًا، وعَجْعَج صوت مرة بعد أخرى.

(٣) قال صاحب "**مختار الصحاح**" [مادة: ص و ت]: ورجل صيِّت بتشديد الياء وكسرها و(صاتٌ) أيضًا أي: شديد الصوت.

(٤) سيف بن عمر التميمي البرجمي صاحب كتاب "**الردة والفتوح**" متروك الحديث تركه أبو حاتم والدارقطني، وقال الحاكم: اتهم بالزندقة، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال: إنه كان يضع الحديث واتهم بالزندقة. راجع: "**تهذيب التهذيب**" إلا أن في "**الإصابة**" وسنده فيه مقال وشيخه لا يعرف.

(٥) قال الحافظ في "**اللسان**" رقم (٣٧٤٢): سعيد بن عبد الله عن ابن عمر مجهول، قاله أبو حاتم.

١٠٢ - وقَالَ ابْن أبي الدُّنْيَا: حَدثنَا كَامِل بن طَلْحَة، أخبرنَا عباد بن عبد الصَّمد، عَن أنس بن مَالك ﷺ قَالَ: " لما قبض رَسُول الله ﷺ اجْتمع أَصْحَابه حوله يَبْكُونَ فَدخل عَلَيْهِم رجل طَوِيل أشعر الْمَنْكِبَيْنِ[١] فِي إِزَار ورداء، يتخطى أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ حَتَّى أَخذ بِعضَادَتَيْ[٢] بَاب الْبَيْت فَبكى، ثمَّ أقبل على الصَّحَابَة، فَقَالَ: إِن فِي الله عزاء من كل مُصِيبَة، وعوضا من كل مَا فَاتَ، وخلفا من كل هَالك، فَإِلَى الله فأثيبوا، وبنظره إِلَيْكُم فِي الْبلَاء فانظروا، فَإِنَّمَا الْمُصَاب من لم يجز بالثَّوَاب. ثمَّ ذهب الرجل فَقَالَ أَبُو بكر ﷺ: عَليّ بِالرجلِ، فنظروا يَمِينا وَشمَالًا فَلم يرَوا أحدا.

فَقَالَ أَبُو بكر ﷺ: لَعَلَّ هَذَا الْخضر أَخُو نَبينَا جَاءَ يعزينا عَلَيْهِ ﷺ[٣].

وَعباد ضعفه البُخَارِيّ والعقيلي[٤].

---

(١) في مختار الصحاح مادة (ش ع ر) : ورجل أشعر كثير شعر الجسد .

(٢) قال النووي : هو بكسر العين قال الجوهري :عضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه .شرح النووي على مسلم حديث رقم (١٩٤).

(٣) الحديث أخرجه البيهقي في "**الدلائل**" (٧/ ٢٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٤)، وفي متنه مخالفة لسياق ابن أبي الدنيا، وقال البيهقي عقبه: عباد بن عبدالصمد ضعيف وهذا منكر بمره. اهـ

وقال الحافظ في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٨): وفي إسناده عباد بن عبدالصمد وهو واه.

(٤) قال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (٢/ ١٦١) ترجمة (٧٩١): كنيته أبو معمر منكر الحديث جدًا يروي عن أنس بن مالك ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه شيئًا، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالأوابد والطامات. اهـ، وذكر أنه روى عن أنس أكثرها موضوعة.

وقال العقيلي في "**الضعفاء الكبير**" (٣/ ١٣٨): عباد بن عبدالصمد أبو معمر عن أنس أحاديثه مناكير لا يعرف أكثرها إلا به. اهـ

١٠٣ - وَقد أخرجه الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط[١]: عَن مُوسَى بن هَارُون، عَن كَامِل[٢]"

وَقَالَ: تفرد بِهِ عباد عَن أنس ﷺ[٣].

١٠٤ - وقَالَ ابْن شاهين فِي كتاب الْجَنَائِز لَهُ[٤]: حَدثنَا ابْن أبي دَاوُد، ثَنَا أَحْمد بن عَمْرو بن السراج[٥]، ثنَا ابْن وهب، عَمَّن حَدثهُ، عَن مُحَمَّد بن عجلَان، عَن مُحَمَّد بن المكندر قَالَ: " بَيْنَمَا عمر بن الْخطاب يُصَلِّي على جَنَازَة، إِذا

يتبع

وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٤١): سمع أنسًا ، منكر الحديث.

وقال ابن أبي حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٨٢): سألت أبي عنه، قال ضعيف الحديث جدًا، منكر الحديث لا أعرف له حديثًا صحيحًا.

وقال ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٥٥١) رقم (١١٧١): عباد بن عبدالصمد أبو معمر يحدث عن أنس بالمناكير ....، له عن أنس غير حديث منكر وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالي في التشيع. اهـ راجع: "لسان الميزان" (٣/ ٢٨٢) ط/ دار الباز، و"الميزان" (٢/ ٣٦٩).

(١) رقم (٨١٢٠) وذكره الهيثمي في "مجمع البحرين" رقم (١٢٣٤)، وفي "مجمع الزوائد" (٣/ ٣) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه عباد بن عبدالصمد أبو معمر ضعفه البخاري.

(٢) زيادة: به.

(٣) نص عبارته: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عباد بن عبدالصمد.

(٤) ذكره ابن شاهين نفسه في كتابه "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص٢٦٨) و(٢٧٢) و(٢٩٨) نقلاً من كتاب "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري" لمشهور حسن وصاحبه (ص١٧٥).

(٥) كذا في "الإصابة" (٢/ ٢٧٠)، وأما في "تاريخ ابن عساكر" (٦/ ٤٢٤): السرح، فقد أخرج هذا الخبر من طريق أحمد بن عمرو بن السرح به.

هَاتِف يَهْتِف من خَلفه: أَلا لَا تسبقنا بِالصَّلَاةِ - يَرْحَمك الله - فاتنظره حَتَّى لحق بالصف. فَكبر فَقَالَ: " إِن تعذبه فقد عصاك، وَإِن تغْفر لَهُ فَإِنَّهُ فَقير إِلَى رحمتك ".

فَنظر عمر وَأَصْحَابه إِلَى الرجل. فَلَمَّا دفن الْمَيِّت سوى الرجل عَلَيْهِ من تُرَاب الْقَبْر، ثمَّ قَالَ: طُوبَى لَك يَا صَاحب الْقَبْر، إِن لم تكن عريفا[١] أَو جابيا[٢]، أَو خَازِنًا أَو كَاتبا، أَو شرطيا[٣]".

فَقَالَ عمر ﷺ خُذُوا لي هَذَا الرجل، نَسْأَلهُ عَن صلَاته، وَعَن كَلَامه. فَتَوَلّى الرجل عَنْهُم، فَإِذا أثر قدمه ذِرَاع فَقَالَ عمر ﷺ هَذَا - وَالله - الْخضر الَّذِي حَدثنَا عَنهُ النَّبِي ﷺ .

قَالَ ابْنه الْجَوْزِيّ[٤]: فِيهِ مَجْهُول، وَانْقِطَاع بَين ابْن الْمُنْكَدر وَعمر[٥].

---

(١) **قال ابن الأثير في "النهاية"** [مادة: عرف]: العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل، والعرافة: عمله.وفي **"المختار"** : والعريف أيضًا النقيب، وهو دون الرئيس والجمع: عرفاء.

(٢) **قال ابن الأثير في "النهاية"** [مادة: جبا]: الاجتباء: افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مظانها.

(٣) **قال ابن الأثير في "النهاية"** [مادة: شرط]: وشُرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده، وقال ابن الأعرابي: هم الشرط والنسبة إليهم شُرَطيَّ والشُّرطة والنسبة إليهم شرْطي.

(٤) لعله في **"عجالة المنتظر"** .

(٥) قال ابن كثير في **"البداية والنهاية"** (٢/ ٢٥٩): وهذا الأثر فيه مبهم وفيه انقطاع، ولا يصح مثله، وقال الحافظ في **"الفتح"** (٦/ ٥٢٩): في إسناده مجهول مع انقطاعه.اهـ **قلت:** المجهول هو شيخ ابن وهب.

١٠٥ - وَقَالَ ابْن أبي الدُّنْيَا: ثنَا أبي[١] ثنَا عَليّ بن شَقِيق، ثنَا ابْن الْمُبَارك، أَنبأَنَا عمر بن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر[٢] قَالَ: " بَيْنَمَا رجل يمشي يَبِيع ، وَيحلف، قَامَ عَلَيْهِ شيخ، فَقَالَ:يا هذا بعْ، وَلَا تحلف فَعَاد فَحلف فَقَالَ: بعْ، وَلَا تحلف. قَالَ: أقبل على مَا يَعْنِيك؛ قَالَ: هَذَا مَا يعنيني، ثمَّ قَالَ: آثر الصدْق على مَا يَضرك على الْكَذِب فِيمَا ينفعك، وَتكلم، فَإِذا انْقَطع علمك فاسكت؛ واتهم الْكَاذِب فِيمَا يحدثك بِهِ غَيْرك ".

قَالَ: اكْتُبْ لي هَذَا الْكَلَام، فَقَالَ: إِن يقدر شيء يكن ثمَّ لم يره. فَكَانُوا يرَوْنَ أَنه الْخضر ".

قَالَ ابْنه الْجَوْزِيّ: كَأَنَ هَذَا أصل الحَدِيث.

١٠٦ - وَقد رَوَاهُ أَبُو عمر بن السماك[٣] فِي فَوَائده[٤]: عَن يحيى بن أبي طَالب[٥]، عَن عَليّ بن عَاصِم، عَن عبد الله بن عبد الله قَالَ: " كَانَ ابْن عمر قَاعِدا، وَرجل قد أَقَامَ سلْعَته، يُرِيد بيعهَا، فَجعل يُكَرر الْأَيْمَان إِذْ مر بِهِ رجل.

---

(١) هو: محمد بن عبيد بن سفيان مولى بني أمية، والد أبي بكر بن أبي الدنيا المصنف ...، روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة. "**تاريخ بغداد**" (٣/ ٣٧٠).

(٢) ثقة كما في "**التقريب**" .

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٠): أبو عمرو وهو الصواب، وهو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي الدقاق، قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق. "**السير**" (١٥/ ٤٤٤)، وقال الخطيب: كان ابن السماك ثقةً ثبتًا. "**تاريخ بغداد**" (١١/ ٣٠٢-٣٠٣).

(٤) هذا الكتاب من مصادر ابن حجر في "**تغليق التعليق**" (١/ ٢٥٧)، وراجع: "**تاريخ التراث العربي**" (١/ ٤٦٣) نقلاً من كتاب "**معجم المصنفات**" الواردة في "**فتح الباري**" لمشهور حسن وصاحبه (ص٣١٦).

(٥) هو: يحيى بن جعفر بن الزبرقان محدث مشهور وثقه الدارقطني وغيره، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب عني في كلامه، ولم يعني بالحديث فالله أعلم،

فَقَالَ: اتَّقِ الله، وَلَا تحلف بِهِ كَاذِبًا؛ عَلَيْك بِالصّدقِ فِيمَا يَضرك، وَإِيَّاك وَالْكذب فِيمَا ينفعك، وَلَا تزيدن فِي حَدِيث غَيْرك.

فَقَالَ ابْن عمر لرجل: اتبعهُ، فَقل لَهُ: اكْتُبْ هَذِه الْكَلِمَات فَتَبِعَهُ، فَقَالَ: مَا يقْضى من شئ يكن، ثمَّ فَقده، فَرجع فَأخْبر ابْن عمر. فَقَالَ ابْن عمر ﷺ: ذَاك الْخضر.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: " عَليّ بن عَاصِم ضَعِيف سيء الْحِفْظ[١]؛ وَلَعَلَّه أَرَادَ أَن يَقُول: عمر بن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر، فَقَالَ: ابْن عمر ".

١٠٧: وَقد رَوَاهُ أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُصعب - أحد الوضاعين[٢]- عَن جمَاعَة مَجَاهِيل، عَن عَطاء[٣]، عَن ابْن عمر ﷺ.

يتبع

والدارقطني من أعلم الناس به ، وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس تكلم الناس فيه. راجع: "**اللسان**" (٦/ ٢٦٢-٢٦٣).

وقال ابن أبي حاتم كما في "**تاريخ الخطيب**" (١٤/ ٢٢٠): كتبت عنه مع أبي، وسألت أبي عنه فقال: محله الصدق، وراجع: "**تاريخ الإسلام**" وفيات سنة (٢٧٥).

(١) راجع ترجمته من "**تهذيب التهذيب**" .

(٢) قال ابن حبان في "**المجروحين**" (١/ ١٥٦): أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُصْعَب بْن بشر بْن فضَالة بْن عَبْد اللَّهِ بْن رَاشد بْن موان أَبُو بشر الْفَقِيه من أهل مرو كَانَ مِمَّن يضع الْمُتُون للآثار ويقلب الْأَسَانِيد للْأَخْبَار حَتَّى غلب قلبه أَخْبَار الثقات وَرِوَايَته عَن الْأَثْبَات بالطامات عَلَى مُسْتَقِيم حَدِيثه فَاسْتحقَّ التّرْك وَلَعَلَّه قَدْ أقلب عَلَى الثِّقَات أَكْثَر من عشرَة آلَاف حَدِيث. اهـ

وقال الخطيب في "**تاريخ بغداد**" (٦/ ٢٣٨): قرأت بخط الدارقطني، وحدثنيه أحمد بن أبي جعفر عنه، قال: أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر أبو بشر المروزي الفقيه، مجردًا في السنة في الرد على أهل البدع وكان حافظًا عذب اللسان، ولكنه كان يضع الأحاديث عن أبيه عن جده وعن غيرهم متروك يكذب. اهـ

(٣) هو: عطاء بن أبي رباح، قال الحافظ في "**التقريب**" : ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال، نفى سماعه من ابن عمر: الإمام أحمد كما في "**المرسيل**" لابن أبي حاتم

١٠٨ - **قلت:** وجدت طَرِيقا جَيِّدَة غير هَذَا، عَن ابْن عمر ﷺ قَالَ الْبَيْهَقِيّ فِي دَلَائِل النُّبُوَّة: " أَنا أَبُو زَكَرِيَّا بن أبي إِسْحَاق، ثَنَا أَحْمد بن سُلَيْمَان الْفَقِيه[1]، ثنا الْحجَّاج بن فرافصة " أَن رجلَيْنِ كَانَ يتبايعان عِنْد عبد الله بن عمر ﷺ فَكَانَ أَحدهمَا يكثر الْحلف، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِك إِذْ مر بهما رجل فَقَامَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ للَّذي يكثر الْحلف: يَا عبد الله! اتَّقِ الله وَلَا تكْثر الْحلف، فَإِنَّهُ لايزيد فِي رزقك إِن حَلَفت، وَلَا ينقص من رزقك إِن لم تحلف.

قَالَ: امْضِ لما يَعْنِيك؛ قَالَ إِن هَذَا مِمَّا يعنيني، قَالَهَا ثَلَاث مَرَّات ورد عَلَيْهِ قَوْله. فَلَمَّا أَرَادَ أَن ينْصَرف عَنْهُمَا، قَالَ: اعْلَم أَن من الْإِيمَان أَن تُؤثر الصدْق حَيْثُ يَضرك على الْكَذِب حَيْثُ ينفعك، وَلَا يكن فِي قَوْلك فضل على فعلك. ثمَّ انْصَرف.

فَقَالَ عبد الله بن عمر: ألحقه فاستكتبه هَؤُلَاءِ الْكَلِمَات، فَقَالَ: يَا عبد الله اكتبني هَذِه الْكَلِمَات - يَرْحَمك الله - فَقَالَ الرجل: مَا يقدر الله يكن، وأعادها

يتبع

(ص١٢٨) رقم (٢٨٣) قال: قد رأى ابن عمر ولم يسمع منه، وقال يحيى بن معين: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: لم يسمع عطاء من ابن عمر رآه رؤية. "**تاريخ ابن معين برواية الدوري**" (٢/ ٤٠٣) وأثبت سماعه من ابن عمر ابن المديني في "**علله**" (ص٦٦) رقم (٨٨) قال: وسمع من عبدالله بن الزبيرو ابن عمر. اهـ وكذا البخاري في "**التاريخ الكبير**" (٦/ ٤٦٤) والمثبت مقدم على النافي لأن عنده زيادة علم.

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ١٣١): حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عبدالله بن بكر هو السهمي، حدثنا الحجاج بن فرافصة ....

عَلَيْهِ حَتَّى حفظهن، ثمَّ مَشى حَتَّى وضع إِحْدَى رجلَيْهِ فِي الْمَسْجِد، فَمَا أدرى أَرض تَحْتَهُ أم سَمَاء. قَالَ: فَكَانُوا يرَوْنَ أَنه الْخضر أَو إلْيَاس"[1].

---

(١) **رجال السند كما يلي:** أبو زكريا ابن أبي إسحاق هو: يحيى بن المحدث المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق، قال الذهبي في "**السير**" (١٧/ ٢٩٦): حدث عنه البيهقي كثيرًا ...، وكان شيخًا ثقةً نبيلاً خيِّرًا زاهدًا ورعًا متقنًا ما كان يحدث إلا وأصله بيده، يعارض حدث بالكثير. اهـ

وقال أبو الحسن الفارسي في "المنتخب من تاريخ نيسابور" رقم (١٦٦٣): شيخ مشهور مذكور جليل ثقة عدل مرضي من أركان أهل الحديث والتزكية.

وأحمد بن سليمان الفقيه المعروف بالنجاد، قال أبو بكر الخطيب في "**تاريخه**" (٤/ ١٩٠): وكان صدوقًا عارفًا.

وقال الذهبي في "السير" (١٥/ ٥٠٢): الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي.

والحسن بن مكرم الإمام الثقة وثقه الخطيب. "**السير**" (١٣/ ١٩٢)، و"**تاريخ بغداد**" (٧/ ٤٣٢).

وعبدالله بن بكر بن حبيب أبو وهب الباهلي البصري الحافظ الحجة، وثقه أحمد وجماعة وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث. "**السير**" (٩/ ٤٥٠)، و"**تاريخ بغداد**" (٩/ ٤٢١).

والحجاج بن فرافصة: قال الحافظ في "**التقريب**" : صدوق عابد يهم، لكن الحجاج هذا من الطبقة السادسة، وقد ذكر الحافظ في "**مقدمة التقريب**" أن هذه الطبقة هم الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة؛ كابن جريج، والحجاج يحكي هذه القصة عن ابن عمر وبينه وبين ابن عمر مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل والله أعلم.

هذا وقد أخرج هذه الحكاية ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٨-٤٢٩) من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا الحجاج بن فرافصة، قال: ... فذكره.

قال الحافظ في "الفتح" (٦/ ٥٢٨) ط/ دار السلام: وجاء في اجتماعه ببعض الصحابة فمن بعدهم أخبار أكثرها واهي الإسناد. اهـ

١٠٩ - وَقَالَ ابْن أبي الدُّنْيَا: ثَنَا يَعْقُوب بن يُوسُف، ثَنَا مَالك بن إِسْمَاعِيل ثَنَا صَالح بن أبي الْأسود عَن مَحْفُوظ بن عبد الله، عَن شيخ من حَضرمَوْت، عَن مُحَمَّد بن يحيى[١] قَالَ: قَالَ عَليّ بن أبي طَالب ﷺ بَيْنَمَا أَنا أَطُوف بِالْبَيْتِ إِذا أَنا بِرَجُل مُعَلّق بالأستار، وَهُوَ يَقُول: " يَا من لَا يشْغلهُ شَيْء عَن سمع، يَا من لَا يغلطه السائلون، يَا من لَا يتبرم بإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قَالَ: قلت: دعاؤك هَذَا - عافاك الله - أعده؛ قَالَ: قد سمعته، قلت: نعم. قَالَ: فَادع بِهِ فِي كل دبر صَلَاة؛ فوالذي نفس الْخضر بِيَدِهِ، لَو أَن عَلَيْك من الذُّنُوب عدد نُجُوم السَّمَاء وحصى الأَرْض، لغفر الله لَك أسْرع من طرفَة عين[٢].

---

(١) في "**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٢٦)، و"**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٦٠): عن محفوظ بن عبدالله الحضرمي، عن محمد بن يحيى.

(٢) الحديث أخرجه أبو إسماعيل الترمذي كما في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٦٠) من طريق مالك بن إسماعيل، ومن طريق أبي إسماعيل الترمذي: ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٦)، والخبر لا يثبت.

قال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ٢٦٠): وهذا أيضًا منقطع، وفي إسناده من لا يعرف، والله أعلم.

وقال ابن الجوزي كما في "البداية والنهاية" : وهذا إسناد مجهول منقطع، وليس ما يدل على أن الرجل هو الخضر.

قلت: الإنقطاع بين محمد بن يحيى بن حبان وعلي، قال أبو زرعة العراقي في "**تحفة التحصيل**" (ص٢٩٠): عن عثمان وعلي مرسل.

وصالح بن أبي الأسود الكوفي الخياط واهٍ كما في "**الميزان**" (٢/ ٢٨٨).

وقال ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣٨٤): أحاديثه ليست بالمستقيمة.

وقال أيضًا (٤/ ١٣٨٥): وفي أحاديثه بعض النكرة، وليس هو بذلك المعروف. اهـ

وَأخرجه الدينَوَرِي فِي المجالسة[١] من هَذَا الْوَجْه.

١١٠ - وَقد روى أَحْمد بن حَرْب النَّيْسَابُورِي، عَن مُحَمَّد بن معَاذ الْهَرَوِيّ[٢]، عَن سُفْيَان الثَّوْريّ، عَن عبد الله بن مُحَرز، عَن يزِيد بن الْأَصَم عَن عَليّ بن أبي طَالب؛ فَذكر نَحوه.

وَلَكِن قَالَ: فَقلت: يَا عبد الله أعد الْكَلَام! قَالَ: وسمعته؛ قلت: نعم. قَالَ: وَالَّذِي نفس الْخضر بِيَدِهِ - وَكَانَ الْخضر يقولهن عِنْد دبر الصَّلَاة الْمَكْتُوبَة - لَا يَقُولهَا أحد دبر الصَّلَاة الْمَكْتُوبَة إِلَّا غفرت ذنُوبه، وَإِن كَانَت مثل رمل عالج[٣] وَعدد الْمطر، وورق الشّجر.

---

(١) رقم (١٠٢) من طريق أبي إسماعيل الترمذي.

(٢) في "**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٢٦)، و"**تاريخ بغداد**" (٤/ ١١٨)، و"**الموضوعات**" رقم (٤٠٦): عبدالله بن الوليد العدني، بين أحمد بن حرب ومحمد بن معاذ، وقد ذكر المزي في "**تهذيب الكمال**" : ترجمة عبدالله بن الوليد: أن من الرواة عنه أحمد بن حرب.

وهكذا ذكر الخطيب في "**تاريخ بغداد**" أن أحمد بن حرب حدث بنيسابور عن عبدالله بن الوليد العدني.

(٣) في مختار الصحاح مادة (ع ل ج) : وعالج موضع بالبادية وفيه رمل.

١١١ - وَرَوَاهُ مُحَمَّد بن معَاذ الْهَرَوِيّ، عَن أبي عبيد المَخْزُومِي[١]، عَن عبد الله بن الْوَلِيد، عَن مُحَمَّد بن حميد، عَن سُفْيَان الثَّوْرِيّ نَحوه[٢].

١١٢ - وَأخرج الْبَيْهَقِيّ فِي الدَّلَائِل: قَالَ: ثَنَا أَبُو عبد الله الْحَافِظ، ثَنَا أَبُو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ، ثَنَا عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الصَّنْعَانِيّ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيد المَخْزُومِي، ثَنَا أنس بن عِيَاض، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أَبِيه، عَن جَابر بن عبد الله قَالَ: " لما توفّي رَسُول الله ﷺ عزتهم الْمَلَائِكَة، يسمعُونَ الْحس وَلَا يرَوْنَ الشَّخْص؛ فَقَالَ: السَّلَام عَلَيْكُم أهل الْبَيْت، وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاته؛ إِن فِي الله عزاء من كل مُصِيبَة، وخلفاً من كل فَائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فَإِنَّمَا المحروم من حرم الثَّوَاب وَالسَّلَام عَلَيْكُم وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاته"[٣].

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٢): عن أبي عبدالله المخزومي وهو الصواب كما في ترجمته من "**تهذيب الكمال**"، وهو سعيد بن عبدالرحمن بن حسان، ذكر المزي أنه روى عن عبدالله بن الوليد العدني، وسعيد ثقة.

(٢) محمد بن معاذ مجهول، والمخزومي ثقة، وعبدالله بن الوليد العدني قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، ومحمد بن حميد اليشكري ثقة، هو الذي ذكر المزي في "**تهذيب الكمال**" : أنه روى عن الثوري وبقية السند قد عرفت حالهم.

(٣) **رجال السند كما يلي:**

أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم، وأبو جعفر البغدادي هو: محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جميل، قال الخطيب في "**تاريخ بغداد**" (٣/ ٢١٧): وكان ثبتًا صحيح السماع حسن الأصول.

وقال (ص٢١٨) نقلاً عن أبي سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي أنه قال: كان ثقة في الحديث فاضلاً. اهـ

وقال الذهبي في "السير" (١٥/ ٥٤٧): الشيخ المسند الثقة، وراجع ترجمته من "**تاريخ ابن عساكر**" (٥٥/ ١٧٧).

١١٣ - وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ أَيْضا: أَنا أَبُو شُعْبَةَ[١] أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَمْرو الأحمسي[٢]، حَدثنَا الْحسن بن حميد الرّبيع اللَّخْمِيّ، ثَنَا عبد الله بن أبي زِيَاد، ثَنَا شَيبَان بن حَاتِم[٣]، ثَنَا عبد الْوَاحِد بن سُلَيْمَان الْحَارِثِيّ، ثَنَا الْحسن بن عَليّ، عَن

يتبع

وعبدالله بن عبدالرحمن الصنعاني: لم اهتد الآن إلى ترجمته، وراجع: "**رجال الحاكم في المستدرك**" لشيخنا الوادعي ﷾.

وأبو الوليد المخزومي هو: خالد بن إسماعيل بن الوليد، قال ابن عدي في "**الكامل**" ترجمة رقم (٦٠٠): يضع الحديث على ثقات المسلمين.

وقال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (١/ ٣٤٣) رقم (٣٠٠): يروي عن عبيدالله بن عمر العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه؛ إلا على سبيل الاعتبار.

قال الدارقطني: متروك. "**اللسان**" (٢/ ٣٧٢).

وقال الذهبي في "**الميزان**" (٤/ ٥٨٥): هو خالد بن إسماعيل الكذاب.؟ اهـ

وأنس بن عياض ثقة.

وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله المعروف بالصادق: صدوق فقيه إمام.

وأبوه: محمد بن علي بن الحسين: ثقة أبو جعفر الباقر، قال الحافظ في "**تهذيب التهذيب**" : وقد قيل إن رواية محمد عن جميع من سمي هنا من الصحابة ما عدا ابن عباس وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب مرسلة. اهـ

قلت: قال البخاري في "**التاريخ الكبير**" (١/ ١/ ١٨١): سمع عائشة وابن عباس.اهـ

وروايته عن جابر أخرجها الجماعة كما في "**تهذيب التهذيب**" فالأثر عن جابر لا يثبت ضعيف جدًا لما علمت من حال أبي الوليد المخزومي.

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٨): أبو سعيد.

(٢) في "**تراجم رجال الحاكم**" لشيخنا الوادعي ﷾ رقم (٣٥٤): الأخمسي.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٨): سيار ابن أبي حاتم، والصواب: سيار بن حاتم، كما في "**تهذيب الكمال**" في ذكر من روى عنهم عبدالله بن أبي الزياد، وكذلك في "**الجرح والتعديل**" لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨).

مُحَمَّد بن عَليّ - هُوَ ابْن الْحُسَيْن بن عَليّ - قَالَ: " لما كَانَ قبل وَفَاة رَسُول الله ﷺ هَبَط إِلَيْهِ جِبْرَائِيل " - فَذكر قصَّة الْوَفَاة مُطَوَّلَة - وَفِيه: فَأَتَاهُم آتٍ يسمعُونَ حسه، وَلَا يرَوْنَ شخصه، فَقَالَ: السَّلَام عَلَيْكُم وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاته ". فَذكر مثله فِي التَّعْزِيَة[١].

١١٤ - وروى سيف[٢] فِي الْفتُوح[٣]: إِن جمَاعَة كَانُوا مَعَ سعد بن أبي وَقاص، فَرَأَوْا أَبَا محجن - وَهُوَ يُقَاتل - فَذكر قصَّة أبي محجن بِطُولِهَا، وَإِنَّهُم قَالُوا، وهم لَا يعرفونه: مَا هُوَ إِلَّا الْخضر "[٤].

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنهم كَانُوا جازمين بِوُجُود الْخضر فِي ذَلِك الْوَقْت.

---

(١) فهذا الخبر لا يثبت إلى أبي جعفر الباقر لضعف سيار بن حاتم، قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، وضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير، ولجهالة الحسن بن علي الراوي عن أبي جعفر.وراجع ميزان الإعتدال وتهذيب التهذيب .

قال ابن أبي حاتم كما في "**الجرح والتعديل**" (٣/ ١٩-٢٠): الحسن بن علي روى عن محمد بن علي، عن أبي جعفر عن علي في وفاة النبي ﷺ ، روى عنه: عبد الواحد بن سليمان المازني، حدثنا عبدالرحمن، قال: سئل أبو زرعة عن الحسن بن علي هذا، فقال: لا أعرفه. اهـ وراجع: "**اللسان**" رقم الترجمة (٢٥٥٠)

(٢) **المراد به:** سيف بن عمر البرجمي تقدمت ترجمته.

(٣) هو كتاب "**الردة والفتوح**" له.

(٤) هذا أثر ضعيف لما علمت من حال سيف بن عمر.

١١٥ - **وَقَالَ أَبُو عبد الله بهِ بطة العكبري الْحَنْبَلِي**[١]: ثَنَا شُعَيْب بن أَحْمد بن أبي الْعَوام، ثَنَا أبي، ثَنَا إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد الوَاسِطِيّ، ثَنَا أبين بن سُفْيَان، عَن غَالب بن عبد الله الْعقيلِيّ عَن الْحسن الْبَصْرِيّ قَالَ: " اخْتلف رجل من أهل السّنة وغيلان الْقدري[٢] فِي شَيْء من القدر، فتراضيا بَينهمَا على أول رجل يطلع عَلَيْهِمَا من نَاحيَة ذكرَاهَا، فطلع عَلَيْهِمَا أَعْرَابِي فطوى عباءة فَجَعلهَا على كتفه. فَقَالَا لَهُ: رضيناك حكما فِيمَا بَيْننَا، فطوى كساءه، ثمَّ جلس عَلَيْهِ؛ ثمَّ قَالَ: اجلسا! فَجَلَسْنَا بَين يَدَيْهِ.

فَحكم على غيلَان ".

قَالَ الْحسن ذَاك الْخضر.

---

(١) في كتابه "**الإبانة الكبرى**" (٤/ ١٩٣) رقم (١٧٠٤) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به ...، بأطول من هذا السياق.

(٢) **قال الذهبي في "الميزان"** (٣/ ٣٣٨): غيلان بن أبي غيلان المقتول في القدر، ضال مسكين، حدث عنه يعقوب بن عتبة، وهو غيلان بن مسلم كان من بلغاء الكتاب.اهـ

وقال الساجي: كان قدريًا داعية دعا عليه عمر بن عبدالعزيز فقتل وصلب، وكان غير ثقة ولا مأمون، وكان مالك ينهى عن مجالسته، ناظره الأوزاعي وأفتى بقتله، وكتب رجاء بن حيوة إلى هشام بن عبدالملك: بلغني يا أمير المؤمنين أنه دخل عليك شيء من قتل غيلان، وصالح، وأقسم لك يا أمير المؤمنين أن قتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك. راجع ترجمته في: "**الضعفاء**" للعقيلي رقم (١٤٨٧)، و"**الضعفاء**" للبخاري رقم (٣٠٧)، و"**المجروحين**" لابن حبان (٨٤٩)، و"**الكامل**" لابن عدي رقم (١٥٥٧)، والذهبي في "**المغني**" (٤٨٨٤)، و"**اللسان**" رقم (٦٥٩٢).

فِي إِسْنَاده أبين بن سُفْيَان، وَهُوَ مَتْرُوك[١].

١١٦ - وروى حَمَّاد بن عمر النصيبي[٢] - أحد المتروكين - : ثَنَا السّري بن خَالِد، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أَبِيه، عَن جده: عَليّ بن الْحُسَيْن: أَن مولى لَهُم ركب الْبَحْر، فَكسر بِهِ، فبينا هُوَ يسير على ساحله إِذْ نظر إِلَى رجل إِلَى شاطئ الْبَحْر، وَنظر إِلَى مائدة نزلت من السَّمَاء، فَوضعت بَين يَدَيْهِ فَأكل مِنْهَا، ثمَّ رفعت فَقَالَ: لَهُ بِالَّذِي وفقك بِمَا أرى، أَي عباد الله أَنْت؟ قَالَ: الْخضر الَّذِي تسمع بِهِ، قَالَ: بِمَاذَا جَاءَك هَذَا الطَّعَام وَالشرَاب؟ قَالَ: بأسماء الله الْعِظَام "[٣].

١١٧ - وَأخرج أَحْمد فِي كتاب الزّهْد لَهُ: عَن حَمَّاد بن أُسَامَة، ثَنَا مسعر، عَن معن بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مَسْعُود، عَن عون بن عبد الله بن عتبَة بن مَسْعُود قَالَ: " بَيْنَمَا رجل فِي بُسْتَان بِمصْر فِي فتْنَة ابْن الزبير[٤] مهموما مكتئباً

---

(١) **قال الحافظ في "اللسان"** (١/ ١٢٩): ابن سفيان المقدسي عن التابعين ضعيف، قال أبو جعفر النفيلي: كتبت عن أبين بن سفيان، ثم حرقت ما كتبت عنه كان مرجئًا، وقال الدارقطني: ضعيف له مناكير. اهـ

(٢) **صوابه:** حماد بن عمرو النصيبي، قال ابن حبان في كتابه **"المجروحين"** (١/ ٣٠٧): يضع الحديث وضعًا على الثقات، روى عنه ابن كاسب لا يحل كتابة حديثه إلا على وجه التعجب. اهـ

وقال الجوزجاني: كان يكذب، وقال البخاري: يكنى أبا إسماعيل منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال يحيى بن معين: من المعروفين بالكذب ووضع الحديث حماد بن عمرو. راجع: **"لسان الميزان"**، و**"الميزان"** .

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا لحال حماد بن عمرو النصيبي.

(٤) هو عبدالله بن الزبير بن العوام، ترجمته في **"السير"** (٣/ ٣٦٣-٣٨٠).

ينكت فِي الأَرْض بِشَيْء، إِذْ رفع رَأسه فَإِذا بفتى صَاحب مسحاة، قد سنح[١] لَهُ قَائِما بَين يَدَيْهِ، فَرفع رَأسه، فَكَأَنَّهُ ازدراه، فَقَالَ لَهُ: مَالِي أَرَاك مهموما؟ قَالَ: لَا شَيْء: قَالَ أما الدُّنْيَا فَإِن الدُّنْيَا عرض حَاضر، يَأْكُل مِنْهُ الْبر والفاجر، وَإِن الْآخِرَة أجل صَادِق يحكم فِيهِ ملك قَادر ... حَتَّى ذكر أَن لَهَا مفصلا كمفاصل اللَّحْم، من أَخطَأ شَيْئا أَخطَأ الْحق.

قَالَ: فَلَمَّا سمع ذَلِك مِنْهُ أعجبه، فَقَالَ: اهتمامي بِمَا فِيهِ الْمُسلمُونَ.

قَالَ: فَإِن الله سينجيك بشفقتك على الْمُسلمين. وسل من ذَا الَّذِي سَأَلَ الله فَلم يُعْطه، أَو دَعَاهُ فَلم يجبهُ، أَو توكل عَلَيْهِ فَلم يكفه أَو وثق بِهِ فَلم ينجه؟

قَالَ: فطفقت أَقُول: اللَّهُمَّ سلمني وَسلم مني؛ قَالَ: فتجلت[٢]، وَلم يصب فِيهَا بِشَيْء. "

قَالَ مسعر: يرَوْنَ أَنه الْخضر[٣].

١١٨ - وَأخرجه أَبُو نعيم فِي الْحِلْية[٤] فِي تَرْجَمَة عون بن عبد الله: من طَرِيق أبي أُسَامَة، وَهُوَ حَمَّاد بن أُسَامَة.

وَقَالَ بعده: وَرَوَاهُ ابْن عُيَيْنَة عَن مسعر[٥].

---

(١) أي: عرض، قال صاحب "**مختار الصحاح**" : سنح لي رأي في كذا أي: عرض وبابه خضع. اهـ

(٢) في "**الحلية**" (٤/ ٢٤٤)، و"**الإصابة**" (٢/ ١٣٢): زيادة: الفتنة.

(٣) رجال السند ثقات إلى عون، لكن ما هو الدليل على أن هذا الرجل هو الخضر.

(٤) "**الحلية**" (٤/ ٢٤٤) ترجمة رقم (٢٨١).

(٥) تمام العبارة: عن عون من دون معن.

١١٩ - **وَقَالَ إِبْرَاهِيم بهِ مُحَمَّد بهِ سُفْيَان** الرَّاوِي عَن مُسلم عقب رِوَايَته عَن مُسلم لحَدِيث أبي سعيد[١] فِي قصَّة الَّذِي يقْتله الدَّجَّال: " يُقَال إِن هَذَا الرجل الْخضر.

١٢٠ - **وَقَالَ عبد الرَّزَّاق**[٢]: أَنا معمر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن عبيد الله بن عبد الله بن عتبَة عَن أبي سعيد، فِي قصَّة الَّذِي يقْتله الدَّجَّال، وَفِي آخِره: قَالَ معمر: بَلغنِي أَنه يَجْعَل على حلقه صفيحة من نُحَاس، وَبَلغنِي أَنه الْخضر " وَهَذَا عزاهُ النَّوَوِيّ[٣] لمُسْند معمر، فأوهم أَن لَهُ فِيهِ سندا، وَإِنَّمَا هُوَ قَول معمر.

١٢١ - **وَقَالَ أَبُو نعيم فِي الْحِلْيَة**[٤]: ثَنَا عبيد الله بن مُحَمَّد -[٥] هُوَ أَبُو الشَّيْخ - ثَنَا مُحَمَّد بن يحيى - هُوَ ابْن مَنْدَه - ثَنَا أَحْمد بن مَنْصُور الْمروزِي، حَدثنَا أَحْمد بن جميل قَالَ: قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة: بَيْنَا أَنا أَطُوف بِالْبَيْتِ إِذْ أَنا بِرَجُل

---

(١) في مسلم: (٢٩٣٨).

(٢) في "**مصنفه**" (١١/ ٣٩٣) رقم (٢٠٨٢٤).

(٣) في "**شرح مسلم**" تحت حديث أبي سعيد رقم (٢٩٣٨) حيث قال بعد قول إبراهيم بن سفيان: وكذا قال معمر في "**جامعه**" في إثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان، وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام وهو الصحيح، وقد سبق في بابه من كتاب المناقب. اهـ المراد.

وقال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٦٤): وقول معمر وغيره: بلغني ليس بحجة. اهـ

(٤) "**الحلية**" (٧/ ٣٠٣).

(٥) في "**الحلية**" (٧/ ٣٠٣)، و"**الإصابة**" (٢/ ٢٧٣): عبد الله بن محمد.وهو الصواب .

مشرف على النَّاس، حسن الشّبَه[١] فَقُلْنَا بَعْضنَا لبَعض: مَا أشبه هَذَا الرجل أَن يكون من أهل الْعلم.

قَالَ: فاتبعناه حَتَّى قضى طَوَافه، فَسَار إِلَى الْمقَام فصلى رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا سلم أقبل على الْقبْلَة، فَدَعَا بدعوات، ثمَّ الْتفت إِلَيْنَا، فَقَالَ: هَل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ ربكُم؟ قُلْنَا: وماذا قَالَ؟ قَالَ: قَالَ ربكُم: أَنا الْملك أدعوكم إِلَى أَن تَكُونُوا ملوكا.

ثمَّ أقبل على الْقبْلَة، فَدَعَا بدعوات، ثمَّ الْتفت إِلَيْنَا، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ ربكُم؟ قُلْنَا: وماذا قَالَ[٢]: قَالَ ربكُم: أَنا الْحَيّ الَّذِي لَا يَمُوت، أدعوكم إِلَى أَن تَكُونُوا أَحيَاء لَا تموتون.

ثمَّ أقبل على الْقبْلَة، فَدَعَا بدعوات، ثمَّ الْتفت إِلَيْنَا فقال تدرون مَاذَا قَالَ ربكُم؟ قُلْنَا: مَاذَا قَالَ رَبنَا، حَدثنَا - يَرْحَمك الله قَالَ: قَالَ ربكُم: أَنا الَّذِي إِذا أردْت شَيْئا كَانَ أدعوكم إِلَى أَن تَكُونُوا بِحَال، إِذا أردتم شَيْئا كَانَ لكم.

قَالَ ابْن عُيَيْنَة: ثمَّ ذهب فَلم نره. قَالَ: فَلَقِيت سُفْيَان الثَّوْريّ فَأَخْبَر بعد ذلك ، فَقَالَ: مَا أشبه أَن يكون هَذَا الْخضر، أَو بعض هَؤُلَاءِ الأبدال[٣].

---

(١) في الأصل : حسن السمت .

(٢) في الأصل زيادة :ربنا يرحمك الله .

(٣) **الأثر صحيح**؛ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان هو: الإمام الحافظ الصادق المعروف: بأبي الشيخ، **قال أبو بكر الخطيب:** كان أبو الشيخ حافظًا ثبتًا متقنًا. **"السير"** (١٦/ ٢٧٦-٢٨٠).

ومحمد بن يحيى بن منده: **قال الذهبي في "السير"** (١٤/ ١٨٨): الإمام الكبير الحافظ المجود.

١٢٢ - تَابعه مُحرز بن أبي جدعة[١] عَن سُفْيَان.

١٢٣ - وَرَوَاهَا زِيَاد بن أبي الْأَصْبع[٢] عَن سُفْيَان أَيْضا.

١٢٤ - وروى مُحَمَّد بن الْحسن بن أبي الْأَزْهَر[٣]. عَن الْعَبَّاس بن يزِيد[٤] عَن سُفْيَان نَحْوهَا.

يتبع

وأحمد بن منصور المروزي هو: أحمد بن منصور بن ثابت: قال الذهبي في "**السير**" (١٦/ ٤٧٢): الإمام الحافظ.

قال الدارقطني: أدخل بمصر على شيوخ أحاديث وأنا بمصر.

قال ابن مندة: بل الذي صنع ذلك آخر اسمه باسم هذا.

وأحمد بن جميل المروزي: **قال يحيى بن معين:** ثقة، كما في "**تاريخ بغداد**" (٤/ ٧٧).

وقال كما في "**الجرح والتعديل**" (٢/ ٤٤): ليس به بأس.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(١) في "**تاريخ بن عساكر**" (١٦/ ٤٣١): محرز بن حيان.

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٤): الأصبغ.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٤): محمد بن الحسن بن الأزهر، وهو الصواب، ومحمد بن الحسن بن أزهر بن جبير بن نفير الدعاء: قال الخطيب في "**تاريخ بغداد**" (٢/ ١٩٣): وكان غير ثقة يروي الموضوعات عن الثقات.

وقال ابن السمعاني: كان يضع الحديث. "**لسان الميزان**" (٥/ ١٢٨).

(٤) هو العباس بن يزيد البحراني، عن ابن عيينة وطبقته، وكان صاحب حديث حافظًا، قال الدارقطني: من رواية أبي القاسم الأزهري عنه: تكلموا فيه، وروى عنه أبو عبدالرحمن السلمي قال: ثقة مأمون. اهـ بتصرف من "**الميزان**" رقم الترجمة (٤١٨٦) لكن رواية أبي القاسم عن الدارقطني أولى من رواية السلمي عنه، لأن السلمي محمد بن الحسين متهم بالكذب، كما في "**الميزان**".

وقال ابن أبي حاتم (أي في العباس بن يزيد) في "**الجرح والتعديل**" (٦/ ٢١٧) ترجمة (١١٩٣): كتبت عنه مع أبي ومحله عندنا الصدق.

١٢٥ - وَأخرج أَبُو سعيد فِي " شرف الْمُصْطَفى[١] " من طَرِيق أَحْمد بن أبي ترة[٢]، ثَنَا مُحَمَّد بن الْفُرَات، عَن ميسر بن سعيد بن أبي عرُوبَة[٣]، عَن أَبِيه: بَيْنَمَا الْحسن فِي مَجْلِسه - وَالنَّاس حوله - إِذْ أقبل رجل مخضرة عَيناهُ، فَقَالَ لَهُ الْحسن: أهكذا وَلدتك أمك أم هِيَ بينة[٤]؟ قَالَ: أَو مَا تعرفنِي يَا أَبَا سعيد؟[٥] قَالَ: من أَنْت؟ فانتسب لَهُ، فَلم يبْق فِي الْمجْلس أحد إِلَّا عرفه. فَقَالَ: يَا هَذَا مَا قصتك؟ فَقَالَ: يَا أَبَا سعيد عَمَدت إِلَى جَمِيع مَالِي، فألقيته فِي مركب، فَخرجت أُرِيد الصين، فعصفت علينا ريح، فغرقت، فَخرجت إِلَى بعض السواحل على لوح، فأقمت أتردد نَحوا من أَرْبَعَة أشهر، آكل مَا أُصِيب من الشّجر والعشب، وأشرب من مَاء الْعُيُون، ثمَّ قلت: لأمضين على وَجْهي.

فإِمَّا أَن أهلك، وَإِمَّا إِن أنجو، فسرت فَرفع لي قصر، كَأَن سناه فضَّة، فَرفعت مصراعه فَإِذا دَاخله أروقة، فِي كل طاق مِنْهَا صندوق من لُؤْلُؤ وَعَلَيْهَا أقفال مفاتيحها رَأْي الْعين، ففتحت بَعْضهَا فَخرجت من جَوْفه رَائِحَة طيبَة، وَإِذا فِيهِ

يتبع

وقال الحافظ في "**التقريب**" : صدوق يخطئ. راجع ترجمته من: "**تهذيب التهذيب**"، و"**السير**" (١٢/ ١٠١)، و"**تاريخ بغداد**" (١٢/ ١٤٢-١٤٣).

(١) قال حاجي خليفة في "**كشف الظنون**" (٢/ ١٠٤٥): شرف المصطفى لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي، ولأبي سعيد الواعظ وهو الحافظ أبو سعيد: عبدالملك بن محمد النيسابوري، وهذا الكتاب ثمان مجلدات (لعله: شرف النبوة) ذكره السخاوي في "**القول البديع**" . اهـ

(٢) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٤): أحمد بن أبي برزة.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٤): ميسرة بن سعيد وليس فيها: ابن أبي عروبة.

(٤) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٤): بلية.

(٥) كنية الحسن البصري.

رجال مدرجون فِي ألوان الْحَرِير، فحركت بَعضهم فَإِذا هُوَ ميت فِي صفة حَيّ، فأطبقت الصندوق وَخرجت، وأغلقت بَاب الْقصر ومضيت، فَإِذا أَنا بفارسين لم أر مثلهمَا جمالا، على فرسين أغرين محجلين، فسألاني عَن قصتي فأخبرتهما. فَقَالَا: تقدم أمامك فَإِنَّك تصل إِلَى شَجَرَة تحتهَا رَوْضَة، هُنَاكَ شيخ حسن الْهَيْئَة على دكان يصلى فَأَخْبرهُ خبرك، فَإِنَّهُ يرشدك إِلَى الطَّرِيق فمضيت فَإِذا أَنا بالشيخ، فَسلمت فَرد عَليّ، وسألني عَن قصتي ثمَّ قَالَ: مَا صنعت؟ قلت أطبقت الصناديق، وأغلقت الْأَبْوَاب فسكن، وَقَالَ: اجْلِسْ فمرت بِهِ سَحَابَة فَقَالَت: السَّلَام عَلَيْك يَا ولي الله فَقَالَ: أَيْن تريدين؟ قَالَت: أُرِيد بلد كَذَا وَكَذَا، فَلم تزل تمر بِهِ سَحَابَة بعد سَحَابَة حَتَّى أَقبلت سَحَابَة فَقَالَ: أَيْن تريدين؟

قَالَت: الْبَصْرَة، قَالَ: انزلي، فَنزلت فَصَارَت بَين يَدَيْهِ فَقَالَ: احملي هَذَا حَتَّى تُؤَدِّيه إِلَى منزله سالما، فَلَمَّا صرت على متن السحابة قلت: أَسأَلك بِالَّذِي أكرمك أَلا أَخْبَرتنِي عَن الْقصر عَن الفارسيين وعنك.

قَالَ: أما الْقصر فقد أكْرم الله بِهِ شُهَدَاء الْبَحْر، ووكل بهم مَلَائِكَة يلقطونهم من الْبَحْر، فيصيرونهم فِي تِلْكَ الصناديق مدرجين فِي أكفان الْحَرِير. والفارسان ملكان يغدوان ويروحان عَلَيْهِم بِالسَّلَامِ من أَمر الله.

وَأما أَنا فالخضر، وَقد سَأَلت رَبِّي أَن يحشرني مَعَ أمة نَبِيكُم.

قَالَ الرجل: فَلَمَّا صرت على السحابة، أصابني الْفَزع من هول عَظِيم، حَتَّى صرت إِلَى مَا ترى.

فَقَالَ الْحسن: لقد عَايَنت عَظِيما[١].

١٢٦ - روى الطَّبَرَانِيّ فِي كتاب الدُّعَاء[٢] قَالَ: ثَنَا يحيى بن مُحَمَّد الحنائي، ثَنَا الْمُعَلَّى بن حرمى، عَن مُحَمَّد بن المُهَاجر الْبَصْرِيّ[٣] حَدثنِي أَبُو عبد الله بن التوم الرقاشِي: إِن سُلَيْمَان بن عبد الْملك[٤] أَخَاف رجلا، وَطَلَبه ليَقْتُلهُ فهرب الرجل، فَجعلت رسله تخْتَلف إِلَى منزل ذَلِك الرجل يطلبونه، فَلم يظفر بِهِ، فَجعل الرجل لَا يَأْتِي بَلْدَة إِلَّا قيل لَهُ: قد كنت تطلب هاهنا. فَلَمَّا طَال عَلَيْهِ الْأَمر عزم على أَن يَأْتِي بَلْدَة لَا حكم لِسُلَيْمَان عَلَيْهَا، فَذكر قصَّة فِيهَا: " فبَيْنَا هُوَ فِي الصَّحرَاء لَيْسَ فِيهَا شجر وَلَا مَاء، إِذا هُوَ بِرَجُل يُصَلِّي، قَالَ فخفته، ثمَّ رجعت إِلَى نَفسِي فَقلت: وَالله مَا معي رَاحِلَة وَلَا دَابَّة، قَالَ: فقصدت نَحوه فَرَكَعَ وَسجد، ثمَّ الْتفت إِلَيّ فَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا الطاغي، أخافك قلت: أجل. قَالَ: فَمَا يمنعك من السَّبع، قلت: يَرْحَمك الله - وَمَا السَّبع؟ قَالَ: قل: سُبْحَانَ الْوَاحِد

---

(١) هذا الخبر ضعيف جدًا في سنده: محمد بن الفرات التميمي ويقال: الجرمي، قال الحافظ في "**التقريب**" : كذبوه. راجع ترجمته من "**تهذيب التهذيب**"، و"**تاريخ بغداد**" (٣/ ١٦٣-١٦٤)، و"**الميزان**" (٤/ ٣).

(٢) كتاب "**الدعاء**" (٢/ ١٢٩٦-١٢٩٨) رقم (١٠٦٧) بتحقيق الدكتور: محمد سعيد البخاري.

(٣) هكذا هنا وفي "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٥): وفي الأصل: المعلى بن جزي بن محمد بن المهاجر البصري.

(٤) أبو أيوب كان من خيار ملوك بني أمية وكان فصيحًا مفوهًا مؤثرًا للعدل محبًا للغزو، ومن محاسنه: أن عمر بن عبدالعزيز كان له كالوزير ... الخ. "**تاريخ الخلفاء**" للسيوطي (ص٢٥٥) تحقيق: محمد محيي الدين.

الَّذِي لَيْسَ غَيره إِلَه، سُبْحَانَ الْقَدِيم[١] الَّذِي لَا بارئ[٢] لَهُ، سُبْحَانَ الدَّائِم الَّذِي لَا نَفاذ لَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ كل يَوْم فِي شَأْن، سُبْحَانَ الَّذِي يحيي وَيُمِيت، سُبْحَانَ الَّذِي خلق مَا يرى وَمَا لَا يرى، سُبْحَانَ الَّذِي علم كل شَيْء بِغَيْر تَعْلِيم.

ثمَّ قَالَ: قلها، فقلتها وحفظتها، والتفت فَلم أر الرجل. قَالَ: وَألقى الله فِي قلبِي الْأَمْن، وَرجعت رَاجعا من طريق أُرِيد أَهلِي، فَقلت: لَآتِيَن بَاب سُلَيْمَان بن عبد الْملك، فَأتيت بَابه فَإِذا هُوَ يَوْم إِذْنه - وَهُوَ يأذن للنَّاس - فَدخلت وَإِنَّهُ لعَلي فرَاشه، فَمَا غَدا أَن رَآنِي فَاسْتَوَى على فرَاشه، ثمَّ أَوْمَأ إِلَيّ، فَمَا زَالَ يدنيني حَتَّى قعدت مَعَه على الْفراش قَالَ: سحرتني، أَو سَاحر أَنْت مَعَ مَا بَلغنِي عَنْك؟ فَقلت: يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ مَا أَنا بساحر، وَلَا أعرف السحر، وَلَا سحرتك. قَالَ: فَكيف؟ فَمَا ظَنَنْت أَنه يتم ملكي إِلَّا بقتلك، فَلَمَّا رَأَيْتُك لم أستقر حَتَّى دعوتك؛ فأقعدتك معي على فِرَاشِي، ثمَّ قَالَ: أصدقني أَمرك فَأَخْبَرته.

قَالَ: يَقُول سُلَيْمَان: الْخضر - وَالله الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ - علمكها. اكتبوا لَهُ أَمَانًا، وأحسنوا جائزته، واحملوه إِلَى أَهله[٣].

---

(١) **ليس من أسماء الله القديم**. راجع: "**شرح الطحاوية**" لابن أبي العز، عند قول الطحاوي: (قديم بلا ابتداء). اهـ ويغني عنه اسمه: الأول.

(٢) في الأصل و"**الإصابة**" (٢/ ١٣٣): لا بادي.

(٣) **قال المحقق لكتاب "رجال الطبراني"** الذي سبق ذكره: لم أقف على تراجم رجال إسناده.

قلت: لكن شيخ الطبراني معروف، يحيى بن محمد بن البختري، أبو زكريا الحنائي البغدادي البصري، قال الخطيب: كان ثقة. "**تاريخ بغداد**" (١٤/ ٢٢٩) و"**تاريخ الإسلام**" (٢٢/ ٣٢٣)، وبقية رجال السند يحتاجون إلى مزيد نظر.

١٢٧ - و أخرج أَبُو نعيم فِي الْحِلْية: فِي تَرْجَمَة رَجَاء بن حَيْوَة[١] من تأريخ السراج[٢] ثمَّ من رِوَايَة مُحَمَّد بن ذكْوَان[٣] عَن رَجَاء بن حَيْوَة قَالَ: " إِنِّي لواقف مَعَ سُلَيْمَان بن عبد الْملك، وَكَانَت لي مِنْهُ منزله، إِذْ جَاءَ رجل - ذكر رَجَاء - من حسن هَيئته، قَالَ: فَسلم، فَقَالَ: يَا رَجَاء! إِنَّك قد ابْتليت بِهَذَا الرجل، وَفِي قربه الزيغ يَا رَجَاء، عَلَيْك بِالْمَعْرُوفِ، وَعون الضَّعِيف وَاعْلَم يَا رَجَاء، أَنه من كَانَت لَهُ منزلَة من السُّلْطَان، فَرفع حَاجَة إِنْسَان ضَعِيف لَا يَسْتَطِيع رَفعهَا، لقى الله يَوْم الْقِيَامَة، وَقد ثَبت قَدَمَيْهِ لِلْحسابِ.

وَاعْلَم يَا رَجَاء،أنه من كَانَ فِي حَاجَة أَخِيه الْمُسلم كَانَ الله فِي حَاجته

وَاعْلَم يَا رَجَاء، أَن من أحب الْأَعْمَال إِلَى الله فرجا أدخلته على مُسلم ثمَّ فَقده، وَكَانَ يرى أَنه الْخضر - عَلَيْهِ السَّلَام - "[٤].

---

(١) "**الحلية**" (٥/ ١٧١) رقم الترجمة (٣٢٣).

(٢) **قال الذهبي في "السير"** (١٤/ ٣٨٨): محمد بن إسحاق بن مهران الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان ...، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ، وغير ذلك.

وقال (ص٣٩٢): قال أبو بكر بن جعفر المزكي، سمعت السراج يقول: نظر محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ لي وكتب منه بخطه أطباقًا وقرأتها عليه. اهـ

(٣) هو محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي ويقال: الجهضمي البصري، قال أبو حاتم كما في "**الجرح والتعديل**" (٧/ ٢٥١) ترجمة (١٣٧٨): منكر الحديث، ضعيف الحديث، كثير الخطأ.

وقال البخاري في "تاريخه الصغير" (٢/ ٤٨): منكر الحديث. **وقال النسائي**: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. "**تهذيب التهذيب**". **وقال الحافظ في "التقريب"** : ضعيف.

(٤) هذا الخبر لا يثبت عن رجاء بن حيوة، لضعف الراوي عنه وهو: محمد بن ذكوان.

١٢٨ - وذكر الزبير بن بكار[١] فِي الموفقيات[٢] قَالَ: أَخْبرنِي السّري بن الْحَارِث الْأَنْصَارِيّ - من ولد الْحَارِث بن الصمَّة[٣] - عَن مُصعب بن ثَابت بن عبد الله بن الزبير[٤] - وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْم وَاللَّيْلَة ألف رَكْعَة ويصوم الدَّهْر -

قَالَ:" بت لَيْلَة فِي الْمَسْجِد، فَلَمَّا خرج النَّاس، إِذا رجل قد جَاءَ إِلَى بَيت النَّبِي ﷺ، ثمَّ أسْند ظَهره إِلَى الْجِدَار، ثمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّك تعلم أَنِّي كنت أمس صَائِما، ثمَّ أمسيت فَلم أفطر على شَيْء، وضللت اليوم صائماً ثم أمسيت ولم أفطر على شي اللهم وإني أمسيت اشتهي الثَّرِيد، فأطعمنيها من عنْدك.

---

(١) قال الحافظ في "**التقريب**" : ثقة أخطأ السليماني في "**تضعيفه**" .

(٢) قال حاجي خليفة في "**كشف الظنون**" (٢/ ١٩١٠): "**الموفقيات في الحديث**" للزبير بن بكار الأسدي، وقال مشهور حسن في كتابه "**معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**" (ص٤٢٤): اسمه: "**الأخبار الموفقيات**" قطع تأريخية ألفها للأمير الموفق ابن الخليفة المتوكل في تسعة عشر جزءًا، نشر بعضها سنة (١٨٧٨م) في (١١٢صفحة) وحققه سامي مكي العاني، ونشره في بغداد سنة (١٩٧٢م) في (٧١٩صفحة). اهـ بتصرف يسير.

(٣) وهو: الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في أهل بدر، وذكر ابن إسحاق في "**المغازي**" أنه استشهد في غزوة بئر معونة.

وقال ابن شاهين: آخى النبي ﷺ بينه وبين صهيب بن سنان. "**الإصابة**" (١/ ٢٩٤) رقم الترجمة (١٤٢٣).

(٤) قال ابن حبان في كتاب "**المجروحين**" (٣/ ٢٩) ط/ دار المعرفة: منكر الحديث، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه.اهـ

وقال الذهبي في "**الميزان**" (٤/ ١١٨): ضعفه يحيى بن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في "**التقريب**" : لين الحديث وكان عابدًا. وراجع "**التاريخ الكبير**" (٧/ ٣٥٣).

قَالَ: فَنَظَرت إِلَى وصيف[١] دَاخل من خوخة المنارة لَيْسَ فِي خلقَة النَّاس، مَعَه قَصْعَة، فَأَهوى بهَا إِلَى الرجل، فوضعها بَين يَدَيْهِ، وَجلسَ الرجل يَأْكُل، وحصبني، فَقَالَ: هَلُمَّ فَجئْت، وظننت أَنَّهَا من الْجنَّة، فَأَحْبَبْت أَن آكل مِنْهَا، فَأكلت مِنْهَا لقْمَة، فَإِذا طَعَام لَا يشبه طَعَام الدُّنْيَا، ثمَّ احتشمت فَقُمْت فَرَجَعت مَكَاني، فَلَمَّا فرغ من أكله، أَخذ الوصيف الْقَصعَة، ثمَّ أَهْوى رَاجعا من حَيْثُ جَاءَ ثمَّ قَامَ الرجل منصرفا، فاتبعته لأعرفه، فَمثل، فَلَا أَدْرِي أَيْن سار، فظننته الْخضر[٢] ".

١٢٩ - وَأخرج ابْن عَسَاكِر[٣]: من طَرِيق إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن الْمُغيرَة[٤]، عَن عبد الله[٥] حَدثنِي أبي: أَن قوام الْمَسْجِد قَالُوا للوليد بن عبد الْملك: إِن الْخضر يُصَلِّي كل لَيْلَة فِي الْمَسْجِد[٦] ".

---

(١) قال الرازي في "**المختار**" [مادة: وصف]:والوصيف الخادم غلامًا كان أو جارية، والجمع: الوصفاء، وربما قيل للجارية: وصيفة، والجمع: وصائف. اهـ المراد.

(٢) روى البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣) من حديث أبي هريرة ☐ قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث» وهذا الظن فيه ضعف لضعف مصعب بن ثابت.

(٣) في "**تاريخه**" (١٦/ ٤٠٢).

(٤) في "**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٠٢): إبراهيم بن عبدالملك بن المغيرة بن المقرئ.

(٥) في "**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٠٢): حدثني أبي من دون ذكر عبد الله، وفي "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٥): عن أبيه، وكذا في "**تاريخ ابن عساكر**".

(٦) قال صاحب "**تهذيب تاريخ دمشق**" (٥/ ١٤٦): أقول: لا دليل في هذه القصة لاحتمال أن يكون قيم المسجد كان نائمًا فيه فكذبوا على الرشيد لئلا يبطش بهم وبه.

١٣٠ - قَالَ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الْحنبلِي[١] فِي كتاب الرماح لَهُ[٢]: ثَنَا عُثْمَان بن سعيد الأنطاعي[٣]، ثَنَا عَليّ بن العشم المصِّيصِي[٤]، عَن عبد الحميد بن بَحر عَن سَلام الطَّوِيل، عَن دَاوُد بن يحيى مولى عون الطفَاوِي عَن رجل كَانَ مرابطا فِي بَيت الْمُقَدّس وبعسقلان قَالَ: " بَيْنَمَا أَنا أَسِير فِي وَادي الْأُرْدُن، إِذا أَنا بِرَجُل فِي نَاحيَة الْوَادي، قَائِم يُصَلِّي فَإِذا بسحابة تظله من الشَّمْس، فَوَقع فِي قلبِي أَنه إِلْيَاس النَّبِي، فَأَتَيْته فَسلمت عَلَيْهِ، فأنفلت[٥] من صلَاته، فَرد السَّلَام، فَقلت لَهُ من أَنْت - يَرْحَمك الله - ؟ فَلم يرد عَليّ شَيْئا، فَأَعَدْت عَلَيْهِ القَوْل مرَّتَيْنِ، فَقَالَ: أَنا إِلْيَاس النَّبِي، فَأَخَذَتْنِي رعدة شَدِيدَة خشيت على عَقْلِي أَن يذهب، فَقلت لَهُ: إِن رَأَيْت - رَحِمك الله - أَن تَدْعُو لي، أَن يذهب الله عني مَا أجد حَتَّى أفهم حَدِيثك، قَالَ: فَدَعَا لي ثَمَانِي دعوات فَقَالَ: يَا بريَا رَحِيم يَا حَيّ يَا قيوم يَا حنان[٦]

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٥): الجبلي، وصوابه: الخُتُّلي، كما في ترجمته من "**السير**" (١٣/ ٣٤٢)، و"**تاريخ بغداد**" (٦/ ٣٨١)، و"**الميزان**" (١/ ١٨٠) قال الحاكم: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وهناك إسحاق بن إبراهيم الجُبُّلي على ما في "**الإصابة**" مترجم في "**السير**" (١٣/ ٣٤٣)، و"**تاريخ بغداد**" (٦/ ٣٧٨).

(٢) صوابه: "**الديباج**" فهو الكتاب الذي ذكروه له كما في "**السير**" و"**الميزان**" قال الذهبي: وفي كتابه "**الديباج**" أشياء منكرة.

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٥): الأنطاكي، وفي "**السير**" (١٣/ ٤٢٩)، و"**تاريخ بغداد**" (١١/ ٢٩٢): الأنماطي.

(٤) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٦٥): علي بن الهيثم.

(٥) في "**الإصابة**" (٢/ ١٢٧): فانفتل.

(٦) أثبت الحنان اسمًا لله تعالى: الحليمي في كتابه "**المنهاج**" (١/ ٢٠٧)، وتبعه البيهقي في "**الأسماء والصفات**" (١/ ٢٠٥)، وقوَّام السنة: أبو القاسم الأصبهاني في كتابه "**الحجة**" (١/ ١٧٧) تحقيق: محمد المدخلي، والقرطبي في كتابه "**الأسنى في**

يتبع

شرح الأسماء الحسنى" ولا دليل يثبت عل إثبات هذا الاسم لا من الكتاب ولا السنة الصحيحة.

وقد جاء اسم الحنان في حديث أبي هريرة: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا ...» ثم سرد الأسماء من طريق عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان: أخرجه الحاكم (١/ ١٧) والبيهقي في "**الأسماء والصفات**" (١/ ٣٢-٣٣) رقم (١٠) وفي "**الاعتقاد**" (ص٥٠)، والعقيلي في "**الضعفاء**" (٣/ ١٥)، والطبراني في "**الدعاء**" رقم (١٢) قال الحاكم: عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة وإن لم يخرجاه. اهـ

فتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال: بل ضعفوه.

وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٤/ ١٧٢): بل متفق على ضعفه. اهـ

وذكر الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٢٧) من ضعفه: قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن معين: ضعيف. وقال مسلم: ذاهب الحديث. وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بيِّن.

ونقل ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٢٨و٢٩) تضعيفه عن أبي داود وأبي القاسم البغوي وأبي أحمد الحاكم وأبي زرعة الدمشقي وأبي مسهر، وقال في نهاية ترجمته: قلت: وأعجب من كل ما تقدم أن الحاكم أخرج له في "**المستدرك**" وقال: إنه ثقة.

وجاء أيضًا اسم الحنان من حديث أنس رواه الإمام أحمد في "**مسنده**" (٣/ ٢٣٠) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبدًا في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنان يا منان ...» الحديث. وسنده ضعيف جدًا فيه أبو ظلال هلال بن أبي هلال القسملي.

قال ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٨٥): كان شيخًا مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة ما يروي ما لا يتابعه الثقات عليه. راجع ترجمته من "**تهذيب التهذيب**" ومصادر أخرى.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في "**التوحيد**" (٢/ ٧٤٩-٧٥٠)، وابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (١٨٣٤) وقال: هذا حديث ليس بصحيح، وأبو يعلى رقم (٤٢١٠)، والبيهقي في "**الأسماء والصفات**" (ص٨٤)، والبغوي في "**شرح السنة**" رقم (٤٣٦١).

وأخيرًا: قال ابن العربي رحمه الله: وهذا الاسم لم يرد به قرآن ولا حديث صحيح وإنما جاء من طريق لا يعول عليه. راجع كتاب: "**معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى**" (ص٢٢٥) لمحمد بن خليفة التميمي.

يا منان[١] يَا هيا! شرا هيا (؟) فَذهب عني مَا كنت أجد. فَقلت: إِلَى من بعثت، قَالَ: إِلَى أهل بعلبك[٢]. قلت: فهَل يُوحى إِلَيْك الْيَوْم، فَقَالَ: أما من بعث مُحَمَّد خَاتم النَّبِيين فَلَا. قلت: فكم من الْأَنْبِيَاء فِي الْحَيَاة، قَالَ: أربعة: " أَنا وَالْخضر فِي الأَرْض، وَإِدْرِيس وَعِيسَى فِي السَّمَاء " قلت: فَهَل تلتقي أَنْت وَالْخضر، قَالَ: نعم، فِي كل عَام بِعَرَفَات قلت: فَمَا حديثكما؟ قَالَ: يَأْخُذ من شعري وآخذ من شعره. قلت: فكم الأبدال؟ قَالَ: هم سِتُّونَ رجلا، خَمْسُونَ مَا بَين عَرِيش مصر[٣] إِلَى شاطئ الْفُرَات، ورجلان بِالْمصِّيصَةِ[٤]، وَرجل بأنطاكية[٥]،

---

(١) اسم المنان ثابت لله عزوجل في صحيح السنة، فقد روى ابن ماجة رقم (٣٨٥٨) عن أنس ﷺ قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، فقال: «لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب» وإسناده حسن. وهو في "**الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين**" لشيخنا الوادعي ﷺ رقم (١٠١).

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف المشددة، مدينة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام بها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا. اهـ "**مراصد الاطلاع**" (١/ ٢٠٧-٢٠٨).

(٣) **هي**: مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل خربت بأيدي الفرنج ولم يبقى منها إلا آثار. "**مراصد الإطلاع**" (٢/ ٩٣٥).

(٤) مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من الأماكن التي يرابط بها المسلمون قديمًا، والمصيصة أيضًا قرية من قرى دمشق قرب بيت لِهيا. "**مراصد الإطلاع**" (٣/ ١٢٨٠-١٢٨١).

(٥) مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية من أعياد البلاد وأمهاتها، موصوفة بالنزاهة والطيب والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماءوكثرة الفواكه وسعة الخير بينا وبين حلب يوم وليلة . مراصد الإطلاع (١ص١٢٤_١٢٥)

وَسَبْعَة فِي سَائِر الْأَمْصَار بهم يسقون الْغَيْث، وبهم ينْصرُونَ على الْعَدو، وبهم يُقيم الله أَمر الدُّنْيَا، حَتَّى إِذا أَرَادَ أَن يهْلك الدُّنْيَا أماتهم جَمِيعًا.

فِي إِسْنَاده جَهَالَة ومتركون[١].

١٣١ - و قَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن الْمُنَادِي فِي الْجُزْء الْمَذْكُور[٢]: ثنى أَحْمد بن ملاعب، ثَنَا يحيى بن سعيد السعيدي، أَخْبرنِي أَبُو جَعْفَر الْكُوفِي ثنى أَبُو عمر النصيبي، قَالَ: " خرجت أطلب مسلمة بن مصقلة[٣] بِالشَّام، وَكَانَ يُقَال: إِنَّه من

---

(١) كما قال : عبدالحميد بن بحر الكوفي، قال ابن حبان في كتابه "**المجروحين**" (٢/ ١٢٥) ترجمة (٧٤٥): يروي عن مالك وشريك والكوفيين ما ليس من أحاديثهم، كان يسرق الحديث فيرويه لا يحل الاحتجاج به بحال. اهـ

وقال ابن عدي في "**الكامل**" ترجمة رقم (١٤٧٢) بعد أن ذكر له بعض الأحاديث التي سرقها: ولعبدالحميد هذا غير حديث منكر وسرقه من قوم ثقات. وراجع: "**اللسان**" .

وسلام الطويل: هو سلام بن سلم أبو عبدالله التميمي المعروف بالطويل، قال ابن معين: له أحاديث منكرة، وقال أيضًا: كان ضعيفًا لا يكتب حديثه. وضعفه ابن المديني وابن الغلابي.

وقال أحمد بن حنبل: روى أحاديث منكرات. وقال ابن عمار: ليس بحجة. وقال الجوزجاني: غير ثقة. وقال البخاري: تركوه.

وقال ابن خراش: كوفي متروك، وقال في موضع آخر: سلام ابن سلم كذاب. راجع: "**تاريخ بغداد**" (٩/ ١٩٥-١٩٧).

هذا أمر، وأمر آخر من هذا الرجل الذي كان مرابطًا في بيت المقدس وما أظنه إلا صوفي محترق ومما يدل على ذلك ما في آخر هذا الخبر من سؤاله إلياس فكم الأبدال وأن بهم يسقون الغيث وبهم ينصرون، وبهم يقيم الله أمر الدنيا، وهذه هي عقيدة غلاة الصوفية، والله أعلم.

(٢) أي: في ترجمة الخضر.

(٣) تقدم أن الحافظ نقل عن ابن المنادي أنه قال: وخبر مسلمة بن مصقلة كالخرافة.

الأبدال[١]، فَلَقِيته بوادي الْأُرْدُن، فَقَالَ لِي: أخْبرك بِشَيْء رَأَيْته الْيَوْم فِي هَذَا الْوَادي. قَالَ: قلت: بلَى، قَالَ: دخلت الْيَوْم هَذَا الْوَادي فَإِذا أَنا بشيخ يُصَلِّي إِلَى

---

(١) قال في "**القاموس**" : الأبدال قوم بهم يقيم الله عزوجل الأرض وهم سبعون، أربعون بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس. "**القاموس**" [مادة: بدل].

وقال الجرجاني في "**التعريفات**" (ص٤٣): البدلاء هم سبعة رجال من سافر من موضع وترك جسدًا على صورته حيًا بحياته ظاهرًا بأعمال أصله بحيث لا يعرف أحد أنه فقد، فذلك هو البدل لا غير.

وقال ابن الأثير في "**النهاية**" [مادة: بدل]: في حديث علي □: الأبدال بالشام هم الأولياء والعباد، الواحد بدل كحِمل وأحمال و بدل كجمْل، سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدِل بآخر. اهـ

وقال ابن عربي: إن ثم رجالاً سبعة يقال لهم: الأبدال يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة في كل بدل إقليم، وإليهم تنظر روحانيات السماوات والأرض. "**الفتوحات المكية**" (٢/ ٣٧٦).

وقال الرازي في "**المختار**" : الأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات منهم أحد أبدل الله مكانه آخر. [مادة: بدل].

وقيل: سموا أبدالاً لأنهم قد يرتحلون إلى بلد ويقيمون في مكانهم الأول شبحًا آخر تشبيهًا بشبحهم الأصلي بدلاً منه بحيث أن كل من رآه لا يشك أنه هو. "**مشتهى الخارف الجاني**" (ص٥١٠).

هذا وقد وردت أحاديث تمسك بها من يثبت وجود الأبدال، لكن هذه الأحاديث لا يثبت منها شيء أمام النقد الصحيح، وحسبي أن أنقل لك كلام أهل العلم على هذه الأحاديث عمومًا.

أولاً: أورد ابن الجوزي هذه الأحاديث في "**الموضوعات**" وبعد سردها قال: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح. "**الموضوعات**" (٣/ ١٥٢).

ثانيًا: قال شيخ الإسلام: وكذا كل حديث يروى عن النبي ﷺ في عدة الأولياء، والأبدال، والنقباء، والنجباء، والأوتاد، والأقطاب، مثل أربعة، أو سبعة، أو اثني عشر،

شَجَرَة، فَأَلْقى فِي روعي أَنه إِلْيَاس النَّبِي، فدنوت مِنْهُ فَسلمت عَلَيْهِ، فَرَكَعَ، فَلَمَّا جلس سلم عَن يَمِينه وَعَن شِمَاله، ثمَّ أقبل عَليّ فَقَالَ: وَعَلَيْك السَّلَام فَقلت: من أَنْت - يَرْحَمك الله -

قَالَ: أَنا إِلْيَاس النَّبِي، قَالَ: فَأَخَذَتْنِي رعدة شَدِيدَة حَتَّى خررت على قفاي، قَالَ: فَدَنَا مني فَوضع يَده بَين ثديي، فَوجدت بردهَا بَين كَتِفي، فَقلت: يَا نَبِي الله ادْع الله أَن يذهب عني مَا أجد حَتَّى أفهم كلامك عَنْك، فَدَعَا له بِثمَانِيَة أَسمَاء؛ خَمْسَة مِنْهَا بِالْعَرَبِيَّةِ، وَثَلَاثَة بالسُّرْيَانِيَّة فَقَالَ: يَا وَاحِدًا أحد يَا صَمد[1] يَا فرد[1] يَا

يتبع

أو أربعين، أو سبعين، أو ثلاثمائة، أو ثلاثمائة وثلاثة عشر، أو القطب الواحد، فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي ﷺ، ولم ينطق السلف بشيء من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال، وروي فيهم حديث أنهم أربعون رجلا، وأنهم بالشام. وهو في **"المسند"** من حديث علي كرم الله وجهه، وهو حديث منقطع ليس بثابت، ومعلوم أن عليا ومن معه من الصحابة، كانوا أفضل من معاوية ومن معه بالشام، فلا يكون أفضل الناس في عسكر معاوية دون عسكر علي. اهـ مجموع الفتاوى (١١ص١٦٧) وراجع أيضًا: **"مجموعة الرسائل والمسائل"** (١/ ٥٧).

وقال ابن القيم رحمه الله: أحاديث الأبدال والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة عن رسول الله ﷺ. **"المنار المنيف"** (ص١٣٦).

وقال الحافظ السخاوي: حديث الأبدال له طرق عن أنس ☐ مرفوعًا بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة ... إلى غير ذلك من الآثار الموقوفة وغيرها وكذا من المرفوع ما أفردته واضحًا بينًا معللاً في جزء سميته: **"نظم اللآل في الكلام على الأبدال"**. اهـ **"المقاصد الحسنة"** (ص١٠).

(١) كل هذه أسماء ثابتة لله عزوجل، أما اسم **الواحد** فقد ورد في القرآن في ثنتين وعشرين آية، منها: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١]، وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].

وتر[٢] ودعا بِالثَّلَاثَةِ الْأَسْمَاء الْأُخَر فَلم أعرفهَا. ثمَّ أَخذ بيَدي فأجلسني، فَذهب عني مَا كنت أجد، فَقلت: يَا نَبِي الله ألم تَرَ هَذَا الرجل مَا يصنع - أَعنِي مَرْوَان بن

يتبع

وأما اسم **الأحد** ورد في القرآن في موضع واحد: قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وأما من السنة ورد في حديث أبي هريرة في البخاري رقم (٤٩٧٤): في الحديث القدسي: «قال تعالى: وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدًا وأنا الله الأحد الصمد ...» .

وفي **"سنن الترمذي"** رقم (١٣٢٤) عن بريدة ﷺ : أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: «اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ...» الحديث. وهو في **"الصحيح المسند"** لشيخنا الوادعي ﷺ رقم (١٥٢).

وأما اسم **الصمد**: فقد ورد في القرآن في موضع واحد في سورة الإخلاص: قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢].

وأما من السنة ففي الحديثين المتقدمين.

(١) أثبت اسم **الفرد** لله جل وعلا: الحليمي في كتابه **"المنهاج"** (١/ ٢١٠)، والبيهقي في **"الأسماء والصفات"** (١/ ٢٢٧)، ودليله: حديث جابر بن عبدالله ﷺ أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] فقال رسول الله ﷺ : «اللهم إنك أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ... أشهد أنك فرد أحد صمد ...» أخرجه البيهقي رقم (١٦٠) وغيره، والحديث من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبدالله.

والكلبي: محمد بن السائب كذاب، وأبو صالح مولى أم هانئ: اسمه باذام ضعيف ومدلس، فالحديث لا يثبت، فلا يثبت اسم الفرد لله عزوجل والله أعلم.

(٢) وهذا اسم ثابت لله عزوجل في صحيح السنة، فقد روى البخاري رقم (٦٤١٠) ومسلم رقم (٢٦٧٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «لله تسعة وتسعون اسمًا من حفظها دخل الجنة، وإن الله وتر يحب الوتر» .

وروى أبو داود رقم (١٤١٦)، والترمذي رقم (٤٥٣) عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن» وهو حديث حسن، ذكره العلامة

مُحَمَّد[١] - وَهُوَ يَوْمئِذٍ يحاصر أهل حمص، فَقَالَ لِي: مَالك وَمَاله جَبَّار عَاتٍ على الله. فَقلت: يَا نَبِي الله أما أَنِّي قد مَرَرْت بِهِ فَأَعْرض عني، فَقلت: يَا نَبِي الله أما أَنِّي، وَإِن كنت قد مَرَرْت بهم فَإِنِّي لم أهوَ أحد الْفَرِيقَيْنِ، وَأَنا أَسْتَغْفر الله وَأَتُوب إِلَيْهِ. قَالَ: فَأقبل عَليّ بِوَجْهِهِ، ثمَّ قَالَ لِي: قد أَحْسَنت هَكَذَا فَقل، ثمَّ لَا تعد.

قلت: يَا نَبِي الله هَل فِي الأَرْض الْيَوْم من الأبدال أحد؟ قَالَ: نعم، هم سِتُّونَ رجلا، مِنْهُم: خَمْسُونَ فِيمَا بَين الْعَرِيش إِلَى الْفُرَات. وَمِنْهُم ثَلَاثَة بِالْمصِّيصَةِ، وَوَاحِد بأنطاكية، وَسَائِر الْعشْرَة فِي سَائِر أَمْصَار الْعَرَب.

فقلت: يَا نَبِي الله هَل تلتقي أَنْت وَالْخضر؟ قَالَ: نعم نَلْتَقِي فِي كل موسم بمنى .

قلت: فَمَا يكون من حديثكما، قَالَ: يَأْخُذ من شعري وآخذ من شعره. قلت: يَا نَبِي الله إِنِّي رجل خلو لَيست لي زَوْجَة وَلَا ولد، فَإِن رَأَيْت أَن تَأذن لي فأصحبك، وأكون مَعَك.

قَالَ إِنَّك لن تَسْتَطِيع ذَلِك فإِنَّك لَا تقدر على ذَلِك.

قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ يحدثني إِذْ رَأَيْت مائدة قد خرجت من أصل الشَّجَرَة، فَوضعت بَين يَدَيْهِ، وَلم أر من وَضعهَا، وَعَلَيْهَا ثَلَاثَة أرغفة، فَمد يَده ليَأْكُل، وَقَالَ: كل

يتبع

الألباني في "**صحيح الجامع**" رقم (١٨٢٩).وشيخنا مقبل بن هادي الوادعي في الصحيح المسند رقم (٩٦٥).

(١) هو مروان بن محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الخليفة الأموي يعرف بمروان الحمار. ترجمته في "**السير**" (٦/ ٧٤).

وسم، وكل مِمَّا يليك، فمددت يَدي، فَأكلت أَنا وَهُوَ رغيفا وَنصفا، ثمَّ إِن الْمَائِدَة رفعت وَلم أر أحدا رَفعهَا، وَأتي بإناء فِيهِ شراب، فَوضع فِي يَده، فَلم أر أحدا وَضعه، فَشرب ثمَّ ناولني، فَقَالَ: اشرب فَشَرِبت أحلى من الْعَسَل، وَأَشد بَيَاضًا من اللَّبن، ثمَّ وضعت الْإِنَاء، فَرفع الْإِنَاء، فَلم أر أحدا رَفعه.

ثمَّ نظر إِلَى أَسْفَل الْوَادي، فَإِذا دَابَّة قد أَقبلت فَوق الْحمار وَدون الْبَغْل، وَعَلِيهِ رحالة، فَلَمَّا انْتهى إِلَيْهِ نزل، فَقَامَ ليركب، وَدرت لآخذ بغرز الدَّابَّة، فَركب، ثمَّ سَار، ومشيت على جنبه، وَأَنا أَقُول: يَا نَبِي الله! إِن رَأَيْت أَن تَأذن فأصحبك، وأكون مَعَك، فَقَالَ: ألم أقل: إِنَّك لن تَسْتَطِيع ذَلِك.

فَقلت: فَكيف لي بلقائك؟ قَالَ: إِنَّك إِذا رَأَيْتُك رَأَيْتنِي. قلت: على ذَلِك. قَالَ: لَعَلَّك تَلقانِي فِي رَمَضَان معتكفا بِبَيْت الْمُقَدّس، واستقبلته شَجَرَة، فَأخذ من نَاحيَة، وَدرت من الْجَانِب الآخر أستقبله، فَلم أر شَيْئا ".

قَالَ ابْنه الْجَوْزِيّ: مسلمة، والراوي عَنهُ، وَأَبُو جَعْفَر الْكُوفِي لَا يعْرفُونَ[1].

١٣٢ - روى دَاوُد بن مهْرَان[2]، ثنى شيخ عَن حبيب أبي مُحَمَّد[1]: أَنه رأى رجلا، فَقَالَ لَهُ: من أَنْت؟ قَالَ: أَنا الْخضر ".

---

(١) وفي أيضًا: يحيى بن سعيد القرشي السعدي وقيل: السعيدي الشهيد قال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات وعن غيره من الثقات الملزقات لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد. راجع: "**المجروحين**" لابن حبان (٢/ ٤٨٢) رقم الترجمة (١٢٢٢)، و"**الميزان**" (٤/ ٣٧٧-٣٧٨).

(٢) **هو**: أبو سليمان الدباغ، قال ابن أبي حاتم في "**الجرح والتعديل**" (٣/ ٤٢٦): سمعت أبي يقول: داود بن مهران ثقة صدوق.

١٣٣ - وَعَن مُحَمَّد بن عمرَان، عَن جَعْفَر الصَّادِق: أَنه كَانَ مَعَ أَبِيه فَجَاءَهُ رجل، فَسَأَلَهُ عَن مسَائِل، قَالَ: فَأمرنِي أَن أرد الرجل، فَلم أَجِدهُ، فَقَالَ: ذَاك الْخضر.

١٣٤ - وَعَن أبي جَعْفَر الْمَنْصُور[٢]: أَنه سمع رجلا يَقُول فِي الطّواف: أَشْكُو إِلَيْك ظُهُور الْبَغي وَالْفساد، فَدَعَاهُ فوعظه، وَبَالغ، ثمَّ خرج. فَقَالَ: اطلبوه! فَلم يجدوه. فَقَالَ: ذَاك الْخضر.

١٣٥ - وَأخرج ابْن عَسَاكِر[٣]: من طَرِيق عمر بن فروخ[٤]، عَن عبد الرَّحْمَن بن حبيب[٥]، عَن سعد بن سعيد، عَن أبي طيبَة[٦]، عَن كثير بن وبرة[٧] قَالَ: " أَتَانِي

يتبع

(١) هو حبيب بن عيسى أبو محمد العجمي أصله من فارس سكن البصرة وكان عابدًا فاضلاً ورعًا تقيًا من المجابين الدعوة في الأوقات، أخباره في التقشف والعبادة مشهورة يغني عن الإغراق في ذكرها. "**الثقات**" لابن حبان (٦/ ١٨٠) باب الحاء.

وفي "**تاريخ دمشق**" (١٢/ ٤٥): حبيب بن محمد وكذا في "**تهذيب التهذيب**" : حبيب بن محمد العجمي أبو محمد البصري أحد الزهاد المشهورين الموصوفين بالزهد والورع والكرامات واستجابة الدعاء.

(٢) **هو**: الخليفة عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي. "**السير**" (٧/ ٨٣)، "**تاريخ بغداد**" (١٠/ ٥٣-٦١).

(٣) في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٢٩-٤٣٠).

(٤) في "**بغية الطلب**" (٧/ ٣٣٠٤): عمر بن روح.

(٥) في الأصل: زيادة الحارثي.

(٦) في "**تاريخ ابن عساكر**" (١٦/ ٤٣٠): سعيد بن سعيد عن أبي طيبة، وفي "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٨): سعد بن سعيد بن أبي ظبية، وفي "**بغية الطلب**" لابن العديم (٧/ ٣٣٠٤): سعد بن سعد عن أبي ظبية.

(٧) في "**تاريخ بن عساكر**" (٦/ ٤٣٠)، و"**الإصابة**" (٢/ ٢٧٨)، و"**الفتح**" (٦/ ٥٢٩): كرز بن وبرة.

أَخ لي من الشَّام، فأهدى إِلَيّ هَدِيَّة، فَقلت: من أهداها إِلَيْك، قَالَ: إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ[١].

قلت: و من أهداها إِلَى إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ، قَالَ: قَالَ: كنت جَالِسا فِي فنَاء الْكَعْبَة، فَأَتَانِي رجل، فَقَالَ: أَنا الْخضر وأهداها إِلي. وَذكر لي تسبيحات ودعوات[٢].

١٣٦ - وَذكر أَبُو الْحُسَيْن بن الْمُنَادِي: من طَرِيق مسلمة بن عبد الْملك[٣]، عَن عمر بن عبد الْعَزِيز[٤]: " أَنه لَقِي الْخضر "[٥].

١٣٧ - (ح) وَفِي المجالسة لأبي بكر الدينَوَرِي[٦]: من طَرِيق إِبْرَاهِيم بن خَالِد، عَن عمر بن عبد الْعَزِيز قَالَ: " رَأَيْت الْخضر، وَهُوَ يمشي مشيا سَرِيعا،

---

(١) كذا في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٨)، و"**بغية الطلب**" (٧/ ٣٣٠٤)، أما في ابن عساكر (١٦/ ٤٣٠): التميمي.

(٢) هو هنا باختصار، أما في "**تاريخ ابن عساكر**" مطولاً، قال الحافظ في "**الفتح**" (٦/ ٥٢٩): وفي إسناده مجهول وضعيف. اهـ قلت: كرز بن وبرة مجهول حال. راجع: "**الجرح والتعديل**" لابن ابي حاتم (٧/ ١٧٠)، و"**الثقات**" لابن حبان (٩/ ٢٧).

(٣) **هو**: مسلمة بن عبدالملك بن مروان بن الحكم أبو سعيد وأبو الأصبغ، روى عنه ابن عمه: عمر بن عبدالعزيز. راج: "**تهذيب التهذيب**" . قال الحافظ في "**التقريب**": مقبول.

(٤) ترجمته في "**السير**" (٥/ ١٤٤-١٤٨).

(٥) **قال ابن الجوزي في "الموضوعات"** تحت حديث رقم (٤٠٧): وقد روى مسلمة عن عمر أنه لقي الخضر، قال ابن المنادي: حديث مسلمة كلا شيء.

(٦) "**المجالسة**" رقم (١٨٨٦).

وَهُوَ يَقُول: " صبرا يَا نفس صبرا لأيام تفقد لتِلْك أَيَّام الْأَبَد، صبرا لأيام قصار لتلك الْأَيَّام الطوَال[١] ".

١٣٨ - **وَقَالَ يَعْقُوب بهِ سُفْيَان فِي تَأرِيخه**[٢]: ثَنَا مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الرَّمْلِيّ، قَالَ: ثَنَا ضَمرَة - هُوَ ابْن ربيعَة - ، عَن السّري بن يحيى، عَن ريَاح بن عُبَيْدَة، قَالَ: " رَأَيْت رجلا يماشي عمر بن عبد الْعَزِيز مُعْتَمدًا على يَده، فَقلت فِي نَفسِي: إِن هَذَا الرجل جَاف،: فَلَمَّا صلى قلت: يَا أَبَا حَفْص[٣] من الرجل الَّذِي كَانَ مَعَك مُعْتَمدًا على يدك آنِفا؟ قَالَ: وَقد رَأَيْته يَا ريَاح؟ قلت نعم قَالَ: إِنِّي لأرَاك رجلا صَالحا ذَاك أخي الْخضر، بشرني أَنِّي سأَلي وَأَعْدل .

قلت: هَذَا أصلح إِسْنَاد وقفت عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَاب أيضاً[٤].

---

(١) هذا الأثر من طريق الدينوري وقد تقدمت ترجمته، وأن الدارقطني اتهمه بالوضع. وقد أخرجه من طريقه ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٣١-٤٣٢)، وابن العديم في "**بغية الطلب**" (٧/ ٣٣٨٠).

(٢) المسمى بـ"**المعرفة والتاريخ**" (١/ ٥٧٧)، ومن طريقه: أخرجه ابن الجوزي في "**الموضوعات**" رقم (٤٠٧)، وابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٦/ ٤٣٢)، ويعقوب بن سفيان هو: الإمام الحافظ الحجة الرحال محدث إقليم فارس أبو يوسف قال الذهبي: وله تاريخ كبير جمّ الفوائد. "**السير**" (١٣/ ١٨٠).

(٣) هي كنية عمر بن عبدالعزيز.

(٤) قال ابن حجر في "**الفتح**" (٩/ ٥٢٩): لا بأس برجاله، ولم يقع لي إلى الآن خبر أو أثر بسند جيد غيره. اهـ

وقال ابن كثير في "**البداية والنهاية**" (٢/ ٢٦٣): قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: الرملي مجروح عند العلماء، وقد جرح أبو الحسين بن المنادي في ضمرة، والسري ورياح، ثم أورد من طرق أخرى عن عمر بن عبدالعزيز أنه اجتمع بالخضر وضعفها كلها. اهـ

١٣٩ - وَقد أخرجه أَبُو عرُوبَة الْحَرَّانِي فِي تأريخه[١]: عَن أَيُّوب بن مُحَمَّد الْوراق[٢]، عَن ضَمرَة أَيْضا.

يتبع

قلت: محمد بن عبدالعزيز الرملي، قال الحافظ في "**التقريب**" : صدوق يهم، وضمرة ابن ربيعة، تقدمت ترجمته، وأنه ثقة.

والسري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، قال الحافظ في "**التقريب**" : ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه.

ورياح بن عبيدة هو: رياح بن عبيدة بفتح أوله الباهلي مولاهم بصري ويقال: كوفي، قال عثمان بن سعيد الدارمي في "**تاريخه**" ترجمة رقم (٣٢٤): سألت يحيى بن معين عن رياح بن عبيدة فقال: ثقة، ووثقه أبو زرعة كما في "**الجرح والتعديل**" لابن أبي حاتم (٣/ ٥١١)، ووثقه النسائي، راجع: "**تهذيب التهذيب**"، و"**تاريخ ابن عساكر**" (١٨/ ٢٥٨-٢٦٤)، وقال الحافظ في "**التقريب**" : كوفي ثقة سكن الحجاز.

فالقول كما يقول الحافظ في "**الفتح**" : لا بأس برجاله، ولهذا تعقب السيوطي في "**اللآلئ المصنوعة**" (١/ ١٥٥) ابن الجوزي في "**الموضوعات**" بقوله: قلت قال الحافظ ابن حجر: هو أصح ما ورد في بقائه، وقال ابن عراق في "**تنزيه الشريعة**" (١/ ٢٣٦): ورياح وإن كان قد تكلم فيه ابن المبارك، فقد وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وابن حبان، والله تعالى أعلم. اهـ

(١) **قال الحاجي خليفة في "كشف الظنون"** (١/ ٢٨٠): تاريخ أبي عروبة الحراني الحافظ أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني سماه "**تاريخ الجزيرتين**" .

قال الذهبي في "**السير**" (١٤/ ٥١٠): الإمام الحافظ المعمر: أبو عروبة الحسين بن محمد ابن أبي معشر، مودود السلمي الجزري الحراني صاحب التصانيف.

(٢) **صوابه:** أيوب بن محمد الوزان، كما في ترجمته من "**تهذيب الكمال**" حيث ذكر المزي أن من الرواة عن أيوب بن محمد الوزان أبو عروبة الحراني، وكذا في "**السير**" في ترجمة الحراني، ذكر الذهبي أن من مشائخ الحراني هذا: أيوب بن محمد الوزان، ولم يذكر الورَّاق، والله أعلم.

وأيوب بن محمد الوزان مولى ابن عباس ثقة.

١٤٠ - وَأخرجه أَبُو نعيم فِي الْحِلْية[١]: عَن ابن المقرئ[٢]، عَن أبي عرُوبَة فِي تَرْجَمَة عمر بن عبد الْعَزِيز[٣].

١٤١ - وروينا فِي الْجُزْء الأول من فَوَائِد الْحَافِظ أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُسلم بن زرارة الرَّازِيّ[٤]: ثنى اللَّيْث بن خَالِد أَبُو بكر عمرو -[٥] وَكَان ثِقَة - قَالَ: ثَنَا الْمسيب أَبُو يحيى - وَكَانَ من أَصْحَاب مقَاتل بن حَيَّان[٦] - قَالَ: " وفدت على عمر بن عبد الْعَزِيز، فَإِذا أَنا بِرَجُل أَو شيخ يحدثه، أَو قَالَ: يتكيء

---

(١) "**الحلية**" (٥/ ٢٥٤).

(٢) **قال الذهبي في "السير"** (١٦/ ٣٩٨): الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني ابن المقرئ صاحب المعجم والرحلة الواسعة، ثم ذكر أنه من شيوخ أبي نعيم ومن تلامذته أبو عروبة.

(٣) رقم الترجمة (٣٣١).

(٤) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٨٠): محمد بن مسلم بن وارة وهو الصواب، وهو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله أبو عبدالله بن وارة الرازي. راجع: "**السير**" (٣/ ٢٨)، و"**تاريخ ابن عساكر**" (٣/ ٢٥٦)، و"**تهذيب التهذيب**"، ومصادر أخرى.

(٥) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٨٠): الليث بن خالد أبو عمرو، وهو ليث بن خالد أبو بكر البلخي. راجع ترجمته من "**تاريخ بغداد**" (١٣/ ١٥)، و"**الجرح والتعديل**" (٧/ ١٨١)، و"**تعجيل المنفعة**" رقم (٩١٦)، ولعل هذا هو الصواب في اسمه، والله أعلم.

(٦) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٨٠): زيادة: عن مقاتل بن حيان قال: ....

قلت: مقاتل ابن حيان هو النبطي وثقه يحيى ابن معين وأبو داود، وقال النسائي: ليس به بأس. راجع: "**تهذيب الكمال**" و"**الجرح والتعديل**" لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٣) ترجمة (١٦٢٩).

وقال الحافظ في "التقريب" : صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعًا كذبه، وإنما كذب الذي بعده. اهـ يريد مقاتل بن سليمان.

عَلَيْهِ. قَالَ: ثمَّ لم أره. فَقلت: يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ رَأَيْت رجلا يحدثك قَالَ: ورأيته؟ قلت: نعم قَالَ: ذَاك أخي الْخضر، يأتيني فيوفقني، ويسددني[١].

١٤٢ - وَقَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ فِي تصنيفه[٢]: سَمِعت مُحَمَّد بن عبد الله الرَّازِيّ يَقُول: سَمِعت بِلَال الْخَواصي[٣] يَقُول: " كنت فِي تيه بني اسرائيل[٤]، فَإِذا رجل يماشيني، فتعجبت، ثمَّ ألهمت أَنه الْخضر. فَقلت: بِحَق الْحق من أَنْت؟ قَالَ: أَنا أَخُوك الْخضر! فَقلت: مَا تَقول فِي الشَّافِعِي؟ قَالَ: من الْأَوْتَاد (الأبدال) قلت: فَأَحْمَد بن حَنْبَل؟ قَالَ: صدِّيق.

قلت: فبشر بن الْحَارِث؟ قَالَ: لم يخلف بعده مثله.

قلت: بِأَيِّ وَسِيلَة رَأَيْتُك؟ قَالَ: ببرك لأمك"[٥].

---

(١) الله جل وعلا هو الذي يوفق ويسدد قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[هود:٨٨].
وروى مسلم في "**صحيحه**" رقم (٢٧٢٥) عن علي ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قُلِ اللهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ، بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ، سَدَادَ السَّهْمِ».

(٢) **هو** محمد بن حسين النيسابوري شيخ الصوفية وصاحب تأريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم تكلموا فيه وليس بعمدة. "**الميزان**" (٣/ ٥٢٣) ترجمة رقم (٧٤١٩).
وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٤٣): وكان ذا عناية بتاريخ الصوفية، وصنف لهم سننًا وتفسيرًا وتاريخًا، وقال لي: محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبدالرحمن السلمي غير ثقة ...، وكان يضع للصوفية الأحاديث. اهـ

(٣) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٧٨)، و"**الحلية**" (٩/ ١٨٧): الخوّاص.

(٤) هو الموضع الذي ضل فيه موسى عليه السلام وبني إسرائيل، أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم، وجبال السراة من أرض الشام...، والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة. "**مراصد الإطلاع**" (١/ ٢٨٨-٢٨٩).

(٥) **حسبك أن في هذا الأثر**: أبو عبدالرحمن السلمي، وهكذا شيخه محمد بن عبدالله ابن عبدالعزيز بن شاذان أبو بكر الرازي الصوفي، قال الذهبي في "**الميزان**" (٣/ ٦٠٦):

١٤٣ - وَقَالَ أَبُو نعيم فِي الْحِلْية: حَدثنَا ظفر بن محمد[١]، حَدثنَا عبد الله بن إِبْرَاهِيم الحريري قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن صَالح بن دريج، قَالَ بِلَال الْخَواص: " رَأَيْت الْخضر فِي النّوم، فَقلت لَهُ: مَا تَقول فِي بشر؟ قَالَ: لم يخلف بعده مثله. قلت: مَا تَقول فِي أَحْمد؟ قَالَ: صدِّيق[٢].

١٤٤ - وَقَالَ أَبُو الْحسن بن جَهْضَم[٣]: حَدثنَا مُحَمَّد بن دَاوُد[٤]، قَالَ: حَدثنَا مُحَمَّد بن الصَّلْت، عَن بشر بن الْحَارِث الحافي[٥]، قَالَ: "

يتبع

صاحب تيك الحكايات المنكرة روى عنه الشيخ أبو عبدالرحمن السلمي أوابد وعجائب وهو متهم طعن فيه الحاكم.

(١) في "**الحلية**"(٩/ ١٨٧)، و"**الإصابة**" (٢/ ٢٧٩): ظفر بن أحمد، وهو الصواب، وظفر هذا ترجمته في "**تاريخ بغداد**" (٩/ ٣٦٨): قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقًا.

(٢) **تمامه**: قلت: ما تقول في أبي ثور؟ قال: رجل طالب حق، قلت: فأنا بأي وسيلة رأيتك؟ قال: ببرك بأمك. اهـ

ورجال السند كما يلي: ظفر بن أحمد: صدوق، والحريري: لم أجده الآن، وأبو جعفر: محمد بن صالح بن دريج، كذا هنا و"**الإصابة**" و"**الحلية**" والذي في "**تاريخ بغداد**" (٥/ ٣٦١): ابن ذريح، قال الخطيب: وكان ثقة. اهـ

(٣) **قال الذهبي في "السير"** (٧/ ٢٧٥): الشيخ الإمام الكبير شيخ الصوفية بالحرم، أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم الهمذاني المجاور، صنف "**بهجة الأسرار**" ...، ليس بثقة بل متهم يأتي بمصائب، قال ابن خيرون: قيل: إنه كذاب.

وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام" ترجمة (٤٠٧): ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببطلانها في كتاب "**بهجة الأسرار**" . **وقال الذهبي في "الميزان"** (٣/ ١٤٢): متهم بوضع الحديث. راجع ترجمته من "**اللسان**" (٤/ ٢٣٨)، "**تاريخ دمشق**" (١٣/ ١٥).

(٤) **هو** الدينوري الدُّقي أبو بكر شيخ الصوفية والزهاد، وشيخ الشاميين. "**السير**" (١٩/ ١٣٨).

(٥) ترجمته في "**السير**" (١٠/ ٤٦٩)، قال الذهبي: الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة شيخ الإسلام أبو نصر المروزي ثم البغدادي المشهور بالحافي.

كَانَت لي حجرَة، وَكنت أغلقها إِذا خرجت، معي الْمِفْتَاح، فَجئْت ذَات يَوْم وَفتحت الْبَاب وَدخلت، فَإِذا شخص قَائِم يُصَلِّي، فراعني، فَقَالَ: يَا بشر لَا تفزع؛ أَنا أَخُوك أَبُو الْعَبَّاس الْخضر.

قَالَ بشر: فَقلت لَهُ: عَلمنِي شَيْئا، فَقَالَ: قل: " أَسْتَغْفر الله من كل سبب تبت مِنْهُ، ثمَّ عدت إِلَيْهِ، وأسأله التَّوْبَة ؛ وَأَسْتَغْفِر الله من كل عقد عقدته على نَفسِي، ففسخته، وَلم أف بِهِ"[1].

١٤٥ - وَذكر عبد المغيث[2]: من حَدِيث ابْن عمر رضي الله عنهما أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَا يمنعكم أَن تكفرُوا ذنوبكم بِكَلِمَات أخي الْخضر» فَذكر نَحْو الْكَلِمَات الْمَذْكُورَة فِي حِكَايَة بشر. ".

١٤٦ - وروى أَبُو نعيم: عَن أبي الْحسن بن مقسم، عَن أبي مُحَمَّد الحريري، سَمِعت أَبَا إِسْحَاق المرستاني[3] يَقُول: رَأَيْت الْخضر، فعلمني عشر

---

(١) هذه هي الحكاية في سندها: أبو الحسن بن جهضم متهم.

(٢) **هو** عبدالمغيث بن زهير بن علوي الشيخ الإمام المحدث الزاهد الصالح المتبع بقية السلف أبو العز بن أبي حرب البغدادي الحربي ...، وعني بالآثار وقرأ الكتب ونسخ وجمع وصنف مع الورع والدين والصدق والتمسك بالسنن والوقع في النفوس والجلالة ...وقد ألف جزءًا في "**فضائل يزيد**" أتى فيه بعجائب وأوابد لو لم يؤلفه لكان خيرًا، وعمله ردًا على ابن الجوزي ووقع بينهما عداوة، ولعبدالمغيث غلطات تدل على قلة علمه ...، راجع: "**السير**" (٢١/ ١٥٦-١٥٩)، "**تاريخ الإسلام**" وفيات سنة (٥٨٣)، "**شذرات الذهب**" (٤/ ٢٧٥).

(٣) في "**الحلية**"(١٠/ ٢٣٣): المارستاني، قال عبدالقادر بن بدران في "**تهذيب تاريخ ابن عساكر**" (٥/ ١٥٧): قال أبو نعيم: أبو إسحاق المرستاني هو نعيم بن أحمد كان الجنيد له مواخيًا.

كَلِمَات، وأحصاها بِيَدِهِ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك الإقبال عَلَيْك، والإصغاء إِلَيْك، والفهم عَنْك، والبصيرة فِي أَمرك، والنفاذ فِي طَاعَتك، والمواظبة على إرادتك، والمبادرة إِلَى خدمتك، وَحسن الْأَدَب فِي معاملتك، وَالتَّسْلِيم، والتفويض إِلَيْك[1]".

١٤٧ - **وَقَالَ أَبُو الْحسن بن جَهْضَم:** حَدثنَا الْخُلْدِيّ، حَدثنَا ابْن مَسْرُوق، حَدثنَا أَبُو عمرَان الْخياط قَالَ: قَالَ لي الْخضر: " مَا كنت أَظن أَن لله وليا إِلَّا وَقد عَرفته، فَكنت بِصَنْعَاء الْيمن[2] فِي الْمَسْجِد، وَالنَّاس حول عبد الرَّزَّاق[3] يسمعُونَ مِنْهُ الحَدِيث، وشاب جَالس نَاحيَة الْمَسْجِد، فَقَالَ لي: مَا شَأْن هَؤُلَاءِ؟ قلت: يسمعُونَ من عبد الرَّزَّاق، قَالَ: عَمَّن؟ قلت: عَن فلَان، عَن فلَان عَن النَّبِي ﷺ فَقَالَ: «هلا سمعُوا عَن الله عز وَجل؟» قلت: فَأَنت تسمع عَن الله عز وَجل؟ قَالَ: نعم! قلت: من أَنْت؟ قَالَ: الْخضر. قَالَ: فَعلمت أَن لله أَوْلِيَاء مَا عرفتهم.

---

(١) قال صاحب "**تهذيب ابن عساكر**" (٥/ ١٥٧): أقول لكن في إسناده ابن مقسم، وقد قال الخطيب البغدادي: هو غير ثقة، وقال ابن الجوزي: هذا يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون رآه في المنام. والثاني: أنه رأى شخصًا اسمه الخضر.

(٢) هي صنعاء العظمى، والأخرى قرية بغوطة دمشق، فأما اليمانية فقيل: كان اسمها قديمًا أزال، فلما وافتها الحبشة ورأوها حصينة قالوا: صنعاء، معناه: حصينة، فسميت صنعاء بذلك، وهي قصبة اليمن وأحسن بلادها، تُشبَّه بدمشق لكثرة فواكهها فيما قيل، وأما التي بدمشق فقد نُسب إليها جماعة. "**مراصد الإطلاع**" (٢/ ٨٥٣-٨٥٤).

(٣) هو: ابن همام بن نافع الصنعاني أبو بكر الحميري الحافظ الكبير عالم اليمن الثقة الشيعي. "**السير**" (٩/ ٥٦٣-٥٨٠).

وَابْن جَهْضَم مَعْرُوف بِالْكَذِبِ[١].

١٤٨ - **وَعَنه الْحسنه بنه غَالب قَالَ:** حججْت، فسبقت النَّاس، وَانْقطع بِي، فَلَقِيني شابٌ، فَأخذ بيَدي، فألحقني بهم، فَلَمَّا قدمت، قَالَ لي أَهلِي: إِنَّا سمعنَا أَنَّك هَلَكت، فرحنا إِلَى أبي الْحسن الْقزْوِينِي[٢]، فَذكرنَا لَهُ ذَلِك، وَقُلْنَا: ادْع الله لَهُ، فَقَالَ: مَا هلك، وَقد رأى الْخضر.

قَالَ: فَلَمَّا قدمت، جِئْت إِلَيْهِ، فَقَالَ لي: مَا فعل صَاحبك؟ قَالَ الْحسن بن غَالب: كنت فِي مَسْجِدي، فَدخل عَليّ رجل، فَقَالَ: غَدا تَأْتِيك هَدِيَّة فَلَا تقبلهَا، وَبعدهَا بأيام تَأْتِيك هَدِيَّة فاقبلها قال فبلغني أَن أَبَا الْحسن الْقزْوِينِي قَالَ عني، قد رأى الْخضر مرَّتَيْنِ ".

قَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: الْحسن بن غَالب كذبوه[٣].

---

(١) تقدمت ترجمته، ولعل هذا الذي يدعي أنه يسمع عن الله مباشرة صوفي محترق من أصحاب: حدثني قلبي عن ربي، وليس من أولياء الله.

(٢) هناك جماعة يكنون بأبي الحسن القزويني، ولعله والله أعلم علي بن عمر بن محمد بن القزويني البغدادي الحربي الزاهد الإمام القدوة العارف شيخ العراق. "**السير**" (١٧/ ٦٠٩)، و"**تاريخ بغداد**" (١٢/ ٤٣).

(٣) **هو:** الحسن بن غالب بن المبارك أبو علي البغدادي المقري، **قال الذهبي:** ليس بثقة. "**لسان الميزان**" (٢/ ٢٤٣).

وقال ابن النرسي: كانوا يضعفونه.

١٤٩ - وَأخرج ابْن عَسَاكِر[١]، فِي تَرْجَمَة أبي زرْعَة الرَّازِيّ[٢]، بِسَنَد صَحِيح[٣] إِلَى أبي زرْعَة: أَنه لما كَانَ شَابًّا، لَقِي رجلا مخضوبا بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ لَهُ: لَا تغش أَبْوَاب الْأُمَرَاء. قَالَ: ثمَّ لَقيته بعد مَا كَبرت وَهُوَ على حَالَته - فَقَالَ لِي: ألم أَنْهَك عَن غشيان أَبْوَاب الْأُمَرَاء، قَالَ: ثمَّ الْتفت، فَلم أره، فَكَأَن الأَرْض انشقت، فَدخل فِيهَا،قال فخيل أَنه الْخضر.

فَرَجَعت، فَلم أزر أَمِيرا، وَلَا غشيت بَابه، وَلَا سَأَلته حَاجَة ".

١٥٠ - وذكر ابْن أبي حَاتِم فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل: " عبد الله بن بحر[٤] قال وروى كلَاما فِي الزّهْد، عَن رجل ترَاءى لَهُ، ثمَّ غَابَ عَنهُ، فَلَا يدْرِي كَيفَ ذهب؟

فَكَانَ يرى أَنه الْخضر. "

---

(١) في "**تاريخ دمشق**" (٣٨/ ٣٣-٣٤).

(٢) الإمام سيد الحفاظ عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ محدث الري. "**السير**" (١٣/ ٦٥).

(٣) هذا غير صحيح، ففي السند طاهر بن سهل الإسفرائيني، قال الحافظ أبو القاسم في ترجمته: كان عسرًا مع عدم ثقته، حك اسم أخيه من كتاب الشهاب وأثبت اسمه، وقال ابن عساكر: وقد سمعت منه عدة أجزاء وكان جاهلاً بالحديث. راجع: "**لسان الميزان**" (٣/ ٢٠٦-٢٠٧) رقم (٩٢٩)

(٤) لم أجد هذا الاسم في "**الجرح والتعديل**" لابن أبي حاتم، والذي ذكره ابن أبي حاتم في "**الجرح والتعديل**" (٥/ ١٥)مما يشبه هذا الاسم: عبدالله بن بحير اليماني الصنعاني القاضي، وعبدالله بن بجير التميمي، ولم يذكر في ترجمة واحد منهما هذه الحكاية، وأما الذي في "**الإصابة**" : عبدالله بن عمر، فالله أعلم بالصواب.

روى نعيم بن ميسرَة[١] عَن رجل من يحصب[٢]، عَنهُ[٣] ".

١٥١ - وروينا فِي أَخْبَار إِبْرَاهِيم بن أدهم: قَالَ إِبْرَاهِيم بن بشار - خَادِم إِبْرَاهِيم بن أدهم - صحبته بِالشَّام، فَقلت: يَا أَبَا إِسْحَاق، أَخْبِرِي عَن بَدْء أَمرك قَالَ: كنت شَابًّا، قد حبب إِلَيّ الصَّيْد، فَخرجت يَوْمًا، فأثرت أرنبا أَو ثعلبا، فَبينا أَنا أطرده، إِذْ هتف بِي هَاتِف، لَا أرَاهُ: يَا إِبْرَاهِيم، أَلِهَذَا خلقت؟ أَبِهَذَا أمرت؟

فَفَزِعت، ووقفت، ثمَّ تعوذت، وركضت الدَّابَّة، ففل ذَلِك مرَارًا.

ثمَّ هتف بِي هَاتِف من قربوس السرج: وَالله مَا لهَذَا خلقت؟ وَلَا بِهَذَا أمرت؟ ! قَالَ: فَنزلت، فصادفت رَاعيا لأبي يرْعَى الْغنم، فَأخذت جُبَّتَه الصُّوف، فلبستها، وَدفعت إِلَيْهِ الْفرس، وَمَا كَانَ معي، وتوجهت إِلَى مَكَّة، فَبينا أَنا فِي الْبَادِيَة، إِذْ أَنا بِرَجُل يسير، لَيْسَ مَعَه إِنَاء وَلَا زَاد، فَلَمَّا أَمْسَى، وَصلى الْمغرب، حرك شَفَتَيْه، بِكَلَام لم أفهمهُ، فَإِذا بِإِنَاء فِيهِ طَعَام وإناء فِيهِ شراب، فَأكلت مَعَه وشربت، وَكنت على هَذَا أَيَّامًا، وَعَلمنِي اسْم الله الْأَعْظَم، ثمَّ غَابَ عني، وَبقيت وحدي، فَبينا أَنا ذَات يَوْم مستوحش من الْوحدَة، دَعَوْت الله، فَإِذا شخص أَخذ

---

(١) هو الكوفي النحوي أبو عمرو، **قال أحمد**: لا بأس به، **وقال يحيى بن معين وأبو داود**: ليس به بأس، ووثقه النسائي، **وقال الحافظ في "التقريب"** : صدوق. راجع: **"تهذيب الكمال"** .

(٢) مضارع حصب مخلافان فيه قصر ريدان، يزعمون أنه لم يبنَ قط مثله، وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ويقال له: علو يحصب وسفل يحصب مخلاف آخر. **"مراصد الإطلاع"** (٣/ ١٤٧٥).

(٣) هذه الحكاية في سندها مبهم الله أعلم ما حاله.

بحجزتي، فَقَالَ لي: سل، تعطه. فراعني قَوْله. فَقَالَ لاروع عَلَيْك، أَنا أَخُوك الْخضر[١] ".

١٥٢ - وَذكر عبد المغيث بن زُهَيْر الْحَرْبِيّ[٢]، فِي جُزْء جمعه فِي أَخْبَار الْخضر: " عَن أَحْمد بن حَنْبَل[٣] قَالَ: كنت بِبَيْت الْمُقَدّس، فَرَأَيْت الْخضر وإلياس ".

١٥٣ - وَعَن أَحْمد قَالَ: " كنت نَائِما، فَجَاءَنِي الْخضر، فَقَالَ: قل لِأَحْمَد: إِن سَاكن السَّمَاء[٤] وَالْمَلَائِكَة راضون عَنْك ".

---

(١) هذه الحكاية أخرجها أبو نعيم في "**الحلية**" (٧/ ٣٦٨) ترجمة إبراهيم بن أدهم رقم (٤٠٢) قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق السراج قال سمعت إبراهيم بن بشار وهو خادم إبراهيم بن أدهم يقول: فذكره.

تنبيه: ذكر الخطيب في "**تاريخ بغداد**" (٦/ ١٢٧) إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق أبو إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار قال: وحدثنا عنه أبو نعيم الحافظ ولم يذكر في نسبته السرَّاج، فالله أعلم هل هما اثنان أم لا، ومما يشير إلى أنهما اثنان: أن الحافظ في "**تهذيب التهذيب**" ذكر في ترجمة إبراهيم بن بشار قال: وعنه أحمد بن أبي عوف وأبو العباس السراج فيحتاج إلى مزيد نظر وبحث.

وإبراهيم بن بشار الخرساني صاحب إبراهيم بن أدهم روى عنه وجمع أخباره ذكره ابن حبان في كتابه "**الثقات**" (٨/ ٧٠) وذكر الحافظ في "**تهذيب التهذيب**" أنه روى عنه اثنان: أحمد بن أبي عوف وأبو العباس السراج، وإبراهيم بن أدهم ثقة عابد. راجع: "**تهذيب التهذيب**".

(٢) تقدمت ترجمته ص(١٤٨).

(٣) هو الإمام حقًا وشيخ الإسلام صدقًا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل. "**السير**" (١١/ ١٧٧-٣٥٨).

(٤) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٨١): ساكني.

١٥٤ - وَعَن أَحْمد بن حَنْبَل: " أَنه خرجا إِلى مَكَّة، فصحب رجل، قال: فَوَقع فِي نَفسِي أَنه الْخضر ".

قَالَ ابْنه الْجَوْزِيّ فِي مَا نقضه: مَا جمعه[١] عبد المغيث، لَا يثبت هَذَا عَن أَحْمد.

١٥٥ - قَالَ: وَذكر فِيهِ عَن مَعْرُوف الْكَرْخِي[٢]، أَنه قَالَ:: حَدثنِي الْخضر ". وَمن أَيْن يَصح هَذَا عَن مَعْرُوف! ؟

١٥٦ - **وَقَالَ أَبُو حَيَّان فِي تَفْسِيره**: " أولع كثير مِمَّن ينتمي إِلَى الصّلاح، إِن بَعضهم يرى الْخضر. وَكَانَ الإِمَام أَبُو الْفَتْح الْقشيرِي يذكر عَن شيخ لَهُ أَنه رأى الْخضر، وحدثه. فَقيل لَهُ: من أعلمهُ أَنه الْخضر، أم كَيفَ عرف ذَلِك، فَسكت[٣].

قَالَ: وَيَزْعُم بَعضهم: أَن الخضرية رتبة يتولاها بعض الصَّالِحين، على قدم الْخضر. وَمِنْه قَول بَعضهم: " لكل زمَان الْخضر[٤]".

---

(١) في "**الإصابة**" (٢/ ٢٨١): في نقض ما جمعه وهو الصواب.

(٢) **قال الخطيب في "تاريخ بغداد"** (١٣/ ١٩٩): معروف بن الفيزران أبو محفوظ العابد المعروف بالكرخي منسوب إلى كرخ بغداد، وكان أحد المشهورين بالزهد والعزوف عن الدنيا يغشاه الصالحون ويتبرك بلقائه العارفون وكان يوصف بأنه مجاب الدعوة ويحكى عنه كرامات ...اهـ المراد.

(٣) حق له أن يسكت.

(٤) نص كلامه في "**البحر المحيط**" (٦/ ١٨٤): قِيلَ: وَقَدْ أُولِعَ كَثِيرٌ مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى الصَّلَاحِ بِادِّعَاءِ هَذَا الْعِلْمِ وَيُسَمُّونَهُ الْعِلْمَ اللَّدُنِّيَّ، وَأَنَّهُ يُلْقَى فِي رَوْعِ الصَّالِحِ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يُخْبِرَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى سَبِيلِ الْقَطْعِ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى الْخَضِرَ. وَكَانَ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُطِيعٍ الْقُشَيْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ يُخْبِرُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ أَنَّهُ رَأَى الْخَضِرَ وَحَدَّثَهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ الْخَضِرُ؟

يتبع

وَمِنْ أَيْنَ عَرِفَ ذَلِكَ؟ فَسَكَتَ. وَبَعْضُهُمْ يَزْعُمُ أَنَّ الْخَضِرِيَّةَ رُتْبَةٌ يَتَوَلَّاهَا بَعْضُ الصَّالِحِينَ عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ. اهـ

وأحب في هذا الموضع أن أنقل لك كلامًا نفيسًا عن شيخ الإسلام رحمه الله فيمن يدعي من العباد والزهاد رؤية الخضر:

قال ﵀ في كتابه **"النبوات"** (٢/ ١٠٥٥-١٠٥٧): وكثيراً من الناس أهل العبادة والزهد من يأتيه في اليقظة، من يقول: إنّه رسول الله، ويظنّ ذلك حقاً. ومن يرى إذا زار بعض قبور الأنبياء أو الصالحين أنّ صاحب القبر قد خرج إليه، فيظن أنه صاحب القبر ذلك النبي، أو الرجل الصالح، وإنما هو شيطان أتى في صورته إن كان يعرفها، وإلا أتى في صورة إنسان، وقال: إنه ذلك الميت.

تمثل الشيطان بالخضر: وكذلك يأتي كثيراً من الناس في مواضع، ويقول: إنه الخضر، فاعتقد أنه الخضر، وإنما كان جنيّاً من الجن. لم يقل أحد من الصحابة إنه رأى الخضر ولهذا لم يجترىء الشيطان على أن يقول لأحد من الصحابة: إنّه الخضر، ولا قال أحد من الصحابة: إني رأيت الخضر. وإنما وقع هذا بعد الصحابة. وكلما تأخّر الأمر كثر، حتى إنه يأتي اليهود والنصارى، ويقول: إنه الخضر. ولليهود كنيسة معروفة بكنيسة الخضر. وكثيرٌ من كنائس النصارى يقصدها هذا الخضر. والخضر الذي يأتي هذا الشخص غير الخضر الذي يأتي هذا. ولهذا يقول من يقول منهم: لكل ولي خضر. وإنّما هو جني معه. اهـ

وقال ﵀ كما في **"مجموع الفتاوى"** (١/ ١٧٢): وكثير منهم رأى من ظن أنه نبيٌّ أو ﵀رجلٌ صالح أو الخضروكان شيطانًا. اهـ

وقال في (١٣/ ٧٧-٧٨) من **"المجموع"** : ومنهم من يعلم أن ذلك من الجن ويقول: هذا كرامة أكرمنا بتسخير الجن لنا ومنهم من لا يظن أولئك الأشخاص إلا آدميين أو ملائكة فإن كانوا غير معروفين قال هؤلاء رجال الغيب وإن تسموا فقالوا: هذا هو الخضر وهذا هو إلياس وهذا هو أبو بكر وعمر وهذا هو الشيخ عبد القادر أو الشيخ عدي أو الشيخ أحمد الرفاعي أو غير ذلك ظن أن الأمر كذلك. اهـ

وقال في (١٣/ ٩٣-٩٤): وكثير من الناس رأى من قال إني أنا الخضر وإنما كان جنيا. ثم صار من الناس من يكذب بهذه الحكايات إنكارا لموت الخضر والذين قد عرفوا صدقها يقطعون بحياة الخضر وكلا الطائفتين مخطئ فإن الذين رأوا من قال إني أنا الخضر هم كثيرون صادقون والحكايات متواترات؛ لكن أخطئوا في ظنهم أنه الخضر وإنما كان جنيا

يتبع

ولهذا يجري مثل هذا لليهود والنصارى فكثيرا ما يأتيهم في كنائسهم من يقول إنه الخضر وكذلك اليهود يأتيهم في كنائسهم من يقول إنه الخضر وفي ذلك من الحكايات الصادقة ما يضيق عنه هذا الموضع يبين صدق من رأى شخصا وظن أنه الخضر وأنه غلط في ظنه أنه الخضر وإنما كان جنيًا. اهـ

وقال كما في (١/ ٢٤٩): ولا كان فيهم [أي: الصحابة] من قال: إنه أتاه الخضر فإن خضر موسى مات كما بين هذا في غير هذا الموضع والخضر الذي يأتي كثيرا من الناس إنما هو جني تصور بصورة إنسي أو إنسي كذاب ولا يجوز أن يكون ملكا مع قوله أنا الخضر فإن الملك لا يكذب وإنما يكذب الجني والإنسي. وأنا أعرف ممن أتاه الخضر وكان جنيا مما يطول ذكره في هذا الموضع. وكان الصحابة أعلم من أن يروج عليهم هذا التلبيس. اهـ

وقال كما في "**المجموع**" أيضًا (٢٧/ ١٨): وكذلك الذين يرون الخضر أحيانًا هو جنيٌّ رآه غير واحد ممن أعرفه وقال: إنني الخضر وكان ذلك جنيًا لبس على المسلمين الذين رأوه وإلا فالخضر الذي كان مع موسى عليه السلام مات....، ولم يذكر أحد من الصحابة أنه رآه ولا أنه أتى النبي ﷺ فإن الصحابة كانوا أعلم وأجل قدرًا من أن يلبس الشيطان عليهم، ولكن لبَّس على كثير ممن بعدهم فصار يتمثل لأحدهم في صورة النبي يقول: أنا الخضر وإنما هو شيطان. اهـ المراد.

وقال في "**الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**" (٢/ ٣١٩-٣٢٠): وتارة يرى أحدهم شخصًا إما طائرًا في الهواء وإما عظيم الخلقة وإما أن يخبره بأشياء غائبة ونحو ذلك، ويقول له: أنا الخضر، ويكون ذلك شيطانًا كذب على ذلك الشخص وقد يكون الرائي من أهل الدين والزهد والعبادة وقد جرى هذا لغير واحد ... اهـ المراد.

وقال في "**منهاج السنة**" (١/ ١٠٣-١٠٤): وَالْجُهَّالُ الَّذِينَ يُعَلِّقُونَ أُمُورَهُمْ بِالْمَجْهُولَاتِ كَرِجَالِ الْغَيْبِ، وَالْقُطْبِ، وَالْخَضِرِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مَعَ جَهْلِهِمْ، وَضَلَالِهِمْ، وَكَوْنِهِمْ يُثْبِتُونَ مَا لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ بِهِ مَصْلَحَةٌ، وَلَا لُطْفٌ، وَلَا مَنْفَعَةٌ لَا فِي الدِّينِ، وَلَا فِي الدُّنْيَا أَقَلُّ ضَلَالًا مِنَ الرَّافِضَةِ. فَإِنَّ الْخَضِرَ كَانَ مَوْجُودًا، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، وَفِي قِصَّتِهِ عِبْرَةٌ، وَفَوَائِدُ، وَقَدْ يَرَى أَحَدُهُمْ شَخْصًا صَالِحًا يَظُنُّهُ الْخَضِرَ، فَيَنْتَفِعُ بِهِ، وَبِرُؤْيَتِهِ، وَمَوْعِظَتِهِ، وَإِنْ كَانَ غَالِطًا فِي اعْتِقَادِهِ أَنَّهُ الْخَضِرُ، فَقَدْ يَرَى أَحَدُهُمْ بَعْضَ الْجِنِّ، فَيَظُنُّ أَنَّهُ الْخَضِرُ، وَلَا يُخَاطِبُهُ الْجِنِّيُّ إِلَّا بِمَا يَرَى أَنَّهُ يَقْبَلُهُ مِنْهُ لِيَرْبِطَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ الرَّجُلُ أَتَى

يتبع

مِنْ نَفْسِهِ لَا مِنْ ذَلِكَ الْمُخَاطِبِ لَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لِكُلِّ زَمَانٍ خَضِرٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لِكُلِّ وَلِيٍّ خَضِرٌ، وَلِلْكُفَّارِ كَالْيَهُودِ مَوَاضِعُ يَقُولُونَ: إِنَّهُمْ يَرَوْنَ الْخَضِرَ فِيهَا، وَقَدْ يُرَى الْخَضِرُ عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَعَلَى صُورَةٍ هَائِلَةٍ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ، وَذَلِكَ. لِأَنَّ هَذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّهُ الْخَضِرُ هُوَ جِنِّيٌّ، بَلْ هُوَ شَيْطَانٌ يَظْهَرُ لِمَنْ يَرَى أَنَّهُ يُضِلُّهُ، وَفِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ كَثِيرَةٌ يَضِيقُ هَذَا الْمَوْضِعُ عَنْ ذِكْرِهَا. اهـ

وقال في كتابه "**الرد على المنطقيين**" (١٨٤-١٨٥): إبطال القول بحياة الخضر:

وقولهم أن الخضر هو أرسطو من اظهر الكذب البارد والخضر على الصواب مات قبل ذلك بزمان طويل والذين يقولون أنه حي كبعض العباد وبعض العامة وكثير من اليهود والنصارى غالطون في ذلك غلطا لا ريب فيه. وسبب غلطهم أنهم يرون في الأماكن المنقطعة وغيرها من يظن أنه من الزهاد ويقول أنا الخضر وقد يكون ذلك شيطانا قد يتمثل بصورة آدمي. وهذا مما علمنا في وقائع كثيرة حتى في مكان الذي كتبت فيه هذا عند الربوة بدمشق رأى شخص بين الجبلين صورة رجل قد سد ما بين الجبلين وبلغ رأسه راس الجبل وقال أنا الخضر وأنا نقيب الأولياء وقال للرجل الرائي أنت رجل صالح وأنت ولي الله ومد يده إلى فأس كان الرجل نسيه في مكان وهو ذاهب إليه فناوله اياه وكان بينه وبين ذلك المكان نحو ميل ومثل هذه الحكاية كثير.

وكل من قال أنه رأى الخضر وهو صادق أما أن يتخيل له في نفسه أنه رآه ويظل ما في نفسه كان في الخارج كما يقع لكثير من أرباب الرياضات وأما أن يكون جنيا يتصور له بصورة إنسان ليضله وهذا كثير جدا قد علمنا منه ما يطول وصفه وأما أن يكون رأى انسيا ظن أنه الخضر وهو غالط في ظنه فان قال له ذلك الجني أو الإنسي أنه الخضر فيكون قد كذب عليه لا يخرج الصدق في هذا الباب عن هذه الأقسام الثلاثة.

وأما الأحاديث فكثيرة ولهذا لم ينقل عن احد من الصحابة أنه رأى الخضر ولا اجتمع به لأنهم كانوا أكمل علما وإيمانا من غيرهم فلم يكن يمكن الشيطان التلبيس عليهم كما لبس على كثير من العباد ولهذا كثير من الكفار اليهود والنصارى يأتيهم من يظنون أنه الخضر ويحضر في كنائسهم وربما حدثهم بأشياء وإنما هو شيطان جاء إليهم فيضلهم. اهـ

قلت: وَهُوَ حَيْثُ سلم. يدل أَن الْخضر الْمَشْهُور مَاتَ[١].

١٥٧ - **قَالَ أَبُو حَيَّان:** " وَكَانَ بعض شُيُوخنَا فِي الحَدِيث - وَهُوَ عبد الْوَاحِد العباسي الْحَنْبَلِيّ - يعْتَقد أَصْحَابه فِيهِ أَنه يجْتَمع بالخضر[٢] ".

١٥٨ - قلت: وَذكر لي الْحَافِظ أَبُو الْفضل الْعِرَاقِيّ[٣] شَيخنَا: أَن الشَّيْخ عبد الله بن أسعد اليافعي[٤] كَانَ يعْتَقد أَن الْخضر حَيّ.

قَالَ: فَذكرت لَهُ مَا نقل عَن البُخَارِيّ وَالْحَرْبِيّ وَغَيرهمَا، من إِنْكَار ذَلِك، فَغَضب. وَقَالَ: من قَالَ: إِنَّه مَاتَ غضِبت عَلَيْهِ.

قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: رَجعْنَا عَن اعْتِقَاد مَوته.

يتبع

وقال ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٣١٤-٣١٥): وَقَدْ أَغْرَى خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَهْوُسِينَ بِأَنَّ الْخَضِرَ حَيٌّ إِلَى الْيَوْمِ وَرَوَوْا أَنَّهُ الْتَقَى بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَّ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الصَّالِحِينَ رَأَوْهُ، وَصَنَّفَ بَعْضُ مَنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَعْرِفْ عِلَلَهُ كِتَابًا جَمَعَ فِيهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْ أَسَانِيدَ مَا نَقَلَ، وَانْتَشَرَ الأَمْرُ إِلَى أَنَّ جَمَاعَةً من المتصنعين بالزهد يَقُولُونَ: رَأَيْنَاهُ وَكَلَّمْنَاهُ، فَوَاعَجَبًا أَلَهُمْ فِيهِ عَلامَةٌ يَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ وَهَلْ يَجُوزُ لِعَاقِلٍ أَنْ يَلْقَى شَخْصًا فَيَقُولُ لَهُ الشَّخْص أَنا الْخضر فيصدقه. اهـ

(١) في **"الإصابة"** (٢/ ٢٨١): قلت: وهذا فيه بعد تسليم أن الخضر المشهور مات.

(٢) نص كلامه: وسمعنا الحديث عن شيخ يقال له: عبدالواحد العباسي الحنبلي كان أصحابه الحنابلة يعتقدون فيه أنه يجتمع بالخضر. **"البحر المحيط"** تفسير سورة الكهف (٧/ ٣٠٥).

(٣) تقدمت ترجمته ص(١٠٢).

(٤) **هو** عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح أبو محمد [عفيف الدين] اليافعي صوفي شاعر. راجع ترجمته من **"الأعلام"** (٤/ ٧٢)، **"معجم المؤلفين"** (٦/ ٣٤)، **"الدرر الكامنة"** (٢/ ١٥١) رقم الترجمة (١١٢١)، و**"شذرات الذهب"** (٦/ ٢١٠)، و**"طبقات الشافعية"** (١٠/ ٣٣) رقم الترجمة (١٣٥٤).

١٥٩ - وأدركنا من كَانَ يَدعِي أَنه يجْتَمع بالخضر، مِنْهُم: القَاضِي علم الدّين الْبِسَاطِيّ[١] الَّذِي ولى قَضَاء الْمَالِكِيَّة، زمن الظَّاهِر برقوق[٢]. وَكَانَ كثير من أهل الْعلم يُنكرُونَ عَلَيْهِ ذَلِك.

١٦٠ - وَالَّذِي تميل إِلَيْهِ النَّفس، من حَيْثُ الْأَدِلَّة القوية. خلاف مَا يَعْتَقِدهُ الْعَوام، من اسْتِمْرَار حَيَاته، لَكِن رُبمَا عرضت شُبْهَة من جِهَة كَثْرَة الناقلين للْأَخْبَار الدَّالَّة على استمراره، فَيُقَال: هَب أَن أسانيدها واهية، إِذْ كل طَرِيق مِنْهَا لَا يسلم من سَبَب يَقْتَضِي تضعيفها، فَمَاذَا يصنع فِي الْمَجْمُوع؟ فَإِنَّهُ على هَذِه الصُّورَة قد يلْتَحق بالتواتر الْمَعْنَوِيّ الَّذِي مثلُوا لَهُ بجود حَاتِم.

١٦١ - فَمن هُنَا مَعَ احْتِمَال التَّأْوِيل فِي أَدِلَّة الْقَائِلين بِعَدَمِ بَقَائِهِ، كآية: (وَمَا جعلنَا لبشر من قبلك الْخلد) .

وكحديث: " رَأس مائَة سنة ". وَغير ذَلِك مِمَّا تقدم بَيَانه.

١٦٢ - وَأقوى الْأَدِلَّة على عدم بَقَائِهِ، عدم مَجِيئه إِلَى رَسُول الله ﷺ، وانفراده بالتعمير، من بَين أهل الْأَعْصَار الْمُتَقَدّمَة بِغَيْر دَلِيل شَرْعِي.

وَالَّذِي لَا يتَوَقَّف فِيهِ الْجَزْم بنبوته، وَلَو ثَبت أَنه ملك من الْمَلَائِكَة لارتفع الأشكال. كَمَا تقدم وَالله أعلم. اهـ

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم أبو عبدالله البساطي، قال السخاوي في "**الضوء اللامع**" (٧/ ٧) ط/ دار الجيل: وهو يذكر مؤلفاته: وله قصة الخضر. وراجع لترجمته أيضًا: "**شذرات الذهب**" (٩/ ٣٥٦-٣٥٧).

(٢) ترجمته في "**الضوء اللامع**" (٣/ ١٠-١٢) ط/ دار الجيل. تم هذا التحقيق والتعليق في دار الحديث بدماج .

(تمّ كتاب " الزهر النَّضر فِي نبأ الْخضر " لِلْحَافِظِ شهَاب الدّين أبي الْفضل أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حجر الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي. "

فرغ مِنْهُ يَوْم الْجُمُعَة، عشْرين شَوَّال سنة (٨٦٧ هـ)

سبع وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة هجرية ". اهـ

فهرس المحتويات

مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ٣

مقدمة الشيخ أبي عمرو الحجوري حفظه الله ٤

مقدمة المحقق ٦

كلمة شكر وتقدير ١٣

ترجمة مختصرة للمصنف ١٤

نسبه: ١٤

مولده: ١٤

كنيته ولقبه: ١٤

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: ١٤

خلقه و أخلاقه : ١٥

شيوخه: ١٦

تلامذته: ١٧

تصانيفه: ١٧

نص الرسالة ١٨

بَاب نسبه ٢٣

بَاب مَا ورد فِي ذكر كَونه نَبيا: ٣٥

- بَاب مَا ورد فِي تعميره وَالسَّبَب فِي ذَلِك: ٤٤

- ذكر شَيْء من أَخْبَار الْخضر قبل بعثة النَّبِي ﷺ: ٥٧

- وَمن أخباره مَعَ غير مُوسَى: ٥٨

ذكر من ذهب إِلَى أَن الْخضر مَاتَ ٦٣

- ذكر الأَخْبَار الَّتِي وَردت أَن الْخضر كَانَ فِي زمن النَّبِي ٧٨

- بَاب مَا جَاءَ فِي بَقَاء الْخضر بعد النَّبِي ﷺ وَمن نقل عَنهُ أَنه رَآهُ وَكَلمه: ٩٨

فهرس المحتويات ١٦٠